بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

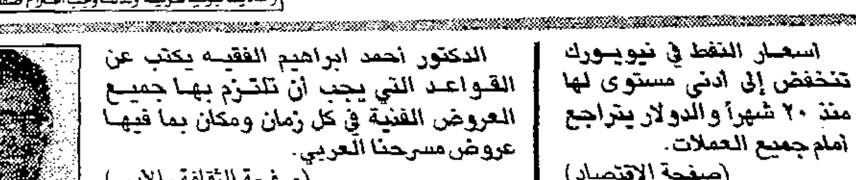
الاربعاء ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٣/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٥

London - Wednesday, 13 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3515

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

كان من الطبيعي ان يرفض جسم المغرب عنصر الحماية الغريب الذي حاول الاستعمار ان يزرعه فيه وان تاخذ المقاومة له اشكالا متنوعة. (صفحة كتب ومذكرات)

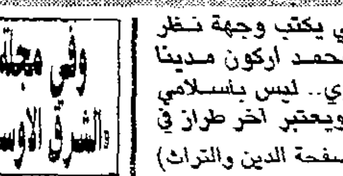


اسعار النفط في نيويورك تنخفض إلى ادنى مستوى لها منذ ٢٠ شهراً والدولار يتراجع امام جميع العملات. (صفحة الاقتصاد)

الدكتور احمد ابراهيم الفقيه يكتب عن القواعد التي يجب ان تلتزم بها جميع العروض الفنية في كل زمان ومكان بما فيها عروض مسرحنا العربي. (صفحة الثقافة والادب)



د. معروف الدواليبي يكتب وجهة نظر هذا الاسبوع عن آراء محمد اركون مدينا لونا من الانتحال الفكري.. ليس باسلامي بتاتا ولا هو بالعربي.. ويعتبر اخر طراز في باريس!! (صفحة الدين والتراث)



وفي مجلة «الشرق الاوسط»

- السكر المر.
- الصعاليك في قصر المماليك.
- القناة الرابعة تخرج فيلماً لا يجيد الانجليزية.
- ٥٠ سنة فناً وتسع حكايات.

العراق يسيطر على كل شط العرب ويحرر حلبجة والزبيدات

ايران تعترف بالهزيمة رسمياً وتعلن انسحاب قواتها «تكتيكياً»

بغداد - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن العراق ظهر امس التحرير الكامل لمنطقة الزبيدات والمناطق المحيطة بها اثر هجوم شنته القوات العراقية في الساعة السابعة والربع صباحا بالتوقيت المحلي. وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان العراق اصبح اثر هذا الانتصار يسيطر كلية على الجزء الجنوبي لشط العرب، كما اجبرت القوات العراقية التي تواصل تقدمها في الجبهة الشمالية الايرانيين على الانسحاب من بلدة حلبجة الكردية التي كانت قد احتلتها قبل شهرين.

والزبيدات منطقة حدودية استراتيجية تطل على محافظة ميسان الجنوبية الوسطى ويمكن لمن يسيطر عليها استهداف الطريق الرئيسية المؤدية من بغداد الى ميناء البصرة الجنوبي.

وقد شنت الهجوم العراقي الجديد الذي اطلق عليه اسم «توكلنا على الله ثالثة» وحدات الفيلق الرابع للجيش العراقي بالاشتراك مع الحرس الجمهوري وهي قوات خاصة يقودها الرئيس صدام حسين شخصيا.

وقد عاد الرئيس العراقي صدام حسين الى بغداد مساء امس من منطقة الزبيدات الواقعة في جبهة شرق ميسان بعد ان اشرف على سير العمليات العسكرية التي جرت هناك بين القوات العراقية والقوات الايرانية وتم على اثرها استعادة منطقة الزبيدات.

وترأس الرئيس العراقي خلال وجوده في المنطقة عدة اجتماعات للقادة الميدانيين واعضاء القيادة العامة للقوات العراقية واستعرض معهم تطورات المعارك وفق الخطط العراقية الجديدة.

وكان العراق قد استعاد في الاشهر الاخيرة الماضية وخلال هجمات عنيفة خاطفة جميع المناطق الجنوبية التي كانت تحتلها ايران وهي شبه جزيرة الفاو في ابريل (نيسان) ومنطقة الشلامجة في مايو (ايار) وجزر مجنون في يونيو (حزيران) على شط العرب.

كما اعلن العراق استعادة نحو مئة مرتفع استراتيجي تمتد على نحو ٢٥ كيلومترا في المناطق الجبلية لكردستان العراقية شمال شرق العراق خلال عمليات شنها منذ منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

وفي هذه المناطق توجد بلدة حلبجة (٧٠ الف نسمة) التي تحتلها ايران منذ ١٧ مارس (اذار) الماضي والتي اعلنت طهران صباح امس انسحاب قواتها منها الى «مواقع اكثر امنا لضمان دفاعها».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان القيادة الايرانية العامة اعلنت امس ان قواتها «رأت انه من الانسب» الانسحاب من بلدة حلبجة الكردية (شمال شرق العراق) بسبب الظروف الحرجة الحالية.

وأشارت القيادة العامة في رسالة موجهة الى الامة الى انه «من الطبيعي ان يحدث خلال الحرب انسحاب وتقدم» في بعض المناطق.

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان شبح الانهيار الاقتصادي اخذ يطل برأسه على ايران بعد ٨ اعوام من حربها مع العراق ونسبت الى مسؤولين ايرانيين كبار قولهم انه اذا لم تتوقف هذه الحرب فان الثورة ستنتهي.

وقال احد هؤلاء المسؤولين الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان المهم حاليا هو كيفية انقاذ الثورة وقال آخر ان الجيل الايراني المقبل سيبحث عن الوظائف وعن مستقبل مهني وحياة افضل. وبدلا من ذلك فانه يقضي وقته راكضا وراء لقمة العيش.

وكانت الثورة الايرانية قد رسمت للشعب الايراني احلاما كبيرة الا انها لم

(التتمة على الصفحة ٢)

اسكتلنديارد تحتجز سميح القاسم وتحقق معه بتهمة «الارهاب»

لندن - «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

استاءت الأوساط العربية والفلسطينية في لندن من احتجاز الشرطة البريطانية للشاعر الفلسطيني سميح القاسم مساء امس الأول قبل قليل من مشاركته في ندوة الشعر التي اقيمت في قاعة تشلسي في اطار اسبوع لندن الثقافي العربي.

وكانت الشرطة البريطانية قد داهمت فندق تشلسي الذي كان يقيم فيه القاسم واعتقلته لدى عودته من زيارة قام بها مع زميله الشاعر محمود درويش الى منزل عائلة رسام الكاريكاتير الفلسطيني الراحل الفنان ناجي العلي، فقد تقدم منه ثلاثة من رجال الأمن وسألوه اولا ان كان هو سميح القاسم وعندما رد بالايجاب قالوا له: انت معتقل. واقتادوه الى مركز «بادينجتون» حيث عومل معاملة سجين واحتجز لنحو ساعتين.

وفي تلك الأثناء، اجرت الشرطة تحقيقا مع القاسم بتهمة «الارهاب» وقال له احد رجالها: «ان شوارع لندن لم تعد آمنة». فرد متسائلا: «هل هي غير آمنة مني؟ اننا نحن ضحايا للارهاب. ارجو ان تفرجوا عني فأنا مدعو لندوة شعرية ولا بد ان المنظمين والقادمين للندوة قلقون وأريد ان اجري اتصالاً بهم».

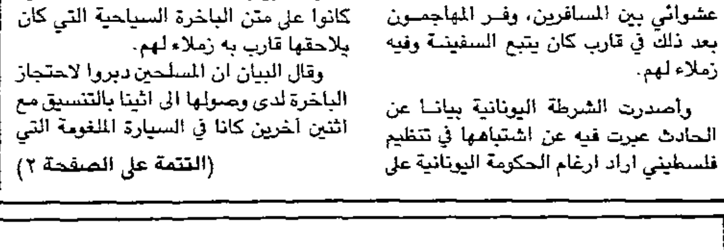
وسأل رجل الشرطة القاسم بعد ذلك عن زميله محمود درويش فأجاب: «ان محمود غادر لندن». وتقرر في نهاية الأمر مرافقة القاسم الى الندوة حيث اكد المنظمون ان درويش غادر لندن فعلا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشرطة البريطانية ابلغت السيد فيصل عويضة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن انها احتجزت شخصا اسمه محمود درويش لمدة ساعتين ولم يكن ذلك صحيحا لأن محمود درويش كان قد غادر المطار دون ان يستجوبه احد، كما ابلغ البريطانيون القاسم ان الشرطة لم تقصد اعتقاله وانه وقع التباس حول هويته.

(التتمة على الصفحة ٢)

صورتان للشخصين اللذين قالت الحكومة اليونانية إنهما ربما يكونان مسؤولين عن حادث الهجوم على السفينة اليونانية «سيتي أوف بوروس» الذي أسفر عن مقتل ١١ شخصاً

منظمة التحرير تنفي علاقتها بالهجوم على السفينة اليونانية



اثينا تربط الحادث بمحاولات إطلاق سجين فلسطيني

اثينا - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ربطت الشرطة اليونانية بين انفجار السيارة الملغومة في اثينا امس الاول والهجوم المسلح الذي تعرضت له الباخرة السياحية وهي في طريقها بين جزيرة اجينا والعاصمة اليونانية، اثينا، واسفر عن سقوط ما لا يقل عن ١١ قتيلا و٩٨ جريحا..

وذكرت الشرطة ان اشخاصا قيل انهم عرب ارادوا احتجاز السفينة دون مهاجمتها بالتنسيق مع زميلين لهم في السيارة الملغومة لارغام الحكومة على اطلاق سراح فلسطيني، لكن انفجار السيارة خطأ اربك خطة المسلحين فلم يجدوا مفرا من فتح النار كوسيلة للهرب.

في هذه الأثناء نفت وزارة الخارجية الاردنية صحة ما قيل عن وجود ثلاثة اردنيين بين المصابين في الهجوم.

كما نفى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا وجود اي علاقة له بحادث الهجوم على السفينة وكذب متحدث باسم المكتب الأنباء التي ربطت بين الحادث وبين اعتقال الشاب الفلسطيني محمد راشد الذي تطالب الحكومة الامريكية اليونان بتسليمه لاتهامه بتفجير طائرة ركاب امريكية قبل ٥ اعوام.

وأصدرت السفارات العربية في اثينا بيانات استنكرت فيها الحادث واكدت حرصها على الأمن اليوناني والعلاقات العربية - اليونانية.

وكانت السفينة السياحية «سيتي اوف بوروس» عائدة الى اثينا في رحلتها اليومية من جزيرة اجينا وعلى متنها ٤٠٠ راكب و٧١ من افراد الطاقم الملاحي حين وقع الهجوم في حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر (بالتوقيت المحلي) بأن نهض من بين الركاب ٣ اشخاص فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة والقوا قنابل يدوية باسلوب عشوائي بين المسافرين، وفر المهاجمون بعد ذلك في قارب كان يتبع السفينة وفيه زملاء لهم.

وأصدرت الشرطة اليونانية بيانا عن الحادث عبرت فيه عن اشتباهها في تنظيم فلسطيني اراد ارغام الحكومة اليونانية على اطلاق سراح السجين محمد راشد الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاما وهو محتجز بتهمة تفجير قنبلة على متن طائرة «بان امريكان» عام ١٩٨٢ فوق هاواي، وتطالب الولايات المتحدة بتسليمه.

وذكر بيان الشرطة ان ثلاثة مسلحين كانوا على متن الباخرة السياحية التي كان يلاحقها قارب به زملاء لهم.

وقال البيان ان المسلحين دبروا لاحتجاز الباخرة لدى وصولها الى اثينا بالتنسيق مع اثنين آخرين كانا في السيارة الملغومة التي

(التتمة على الصفحة ٢)

انتخاب العرشي رئيساً لمجلس الشورى اليمني

صنعاء - ق.ن.ا: انتخب مجلس الشورى اليمني الجديد في اول جلساته امس القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي رئيسا للمجلس.

كما انتخب المجلس السيد علي مقبل غثيم امينا عاما للمجلس وانتخب السيدين يوسف الشحاري وسعيد محمد الحكيم وكيلين للمجلس.

وجدير بالذكر ان القاضي العرشي نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية كان يشغل منصب رئيس مجلس الشورى السابق الذي قضه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ودعا لانتخابات المجلس الآخير في الاسبوع الماضي.

الغاء الرئاسة الدائمة والخلافة التلقائية

بدأت الجمهورية الثانية في تونس بعد التصديق على الدستور الجديد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت امس في تونس الجمهورية الثانية المؤسسة على دستور جديد يلغي الرئاسة مدى الحياة وطريقة الخلافة التلقائية وذلك بعد ان صادق مجلس النواب على مشروع تعديل الدستور بصورة نهائية وبذلك تكون تونس قد دخلت عهدا جديدا بعد اتمام القراءة الثانية للدستور في جلسة تاريخية اجتمع فيها النواب على المصادقة دون اعتراض اي صوت.

واعلن السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيوقع على القانون الدستوري في ٢٥ يوليو (تموز) الحالي.

وعلق السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء على هذه المصادقة بقوله بأنها تأكيد على معنى الاجماع الوطني الذي ميز مسيرة العهد الجديد.

وعبر السيد البكوش عن امله في ان تسود هذه الروح الاجتماعات والمناقشات التي ستجري خلال الاشهر المقبلة لاجازة الميثاق الوطني والتي ستشارك فيها كل القوى السياسية.

وقال ان الاجماع على الدستور الجديد هو تجديد للنفس الوطني وفق النظرة المتجددة للاختيارات وطرق العمل. كما ان هذه المصادقة تؤكد روح التفاؤل بحياة ديمقراطية تفتح المجال لكل ابناء تونس للمساهمة الفعالة في نهضة تونس مهما تباينت آراؤهم واختلفت مواقعهم.

وتضمن الدستور الجديد الغاء الرئاسة الدائمة والخلافة التلقائية ليعطي خلافة رئيس الجمهورية لرئيس مجلس النواب لمدة اربعين يوما تجري خلالها انتخابات عامة. كما خفض سن المرشح للانتخابات الى ٢٥ عاما.

وشمل الدستور الجديد احكاما انتقالية تخول رئيس الجمهورية تنظيم انتخابات سابقة لاوانها تشريعية او رئاسية او هما معا.

بينتسن وليس جاكسون نائبا لدوكاكيس

واشنطن - ي.ب.ا: وقع اختيار المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس على السناتور لويد بينتسن عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس لكي يكون مرشح الحزب لمنصب نائب الرئيس خلال الانتخابات المقرر اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجاء هذا الاعلان بعد ساعات قليلة من تصريح لثاني اقوى المرشحين الديمقراطيين القس جيسي جاكسون قال فيه انه سيقبل الترشيح نائبا للرئيس اذا عرض عليه ذلك.

ويرأس بينتسن اللجنة المالية بمجلس الشيوخ الامريكي وهو في الثامنة والستين من عمره وحاصل على درجة في القانون من تكساس - حيث ولد وتربى - قبل ان يبدأ نشاطه السياسي عام ١٩٤٢.

سعد العبد الله يؤكد لريجان:

الانتفاضة الفلسطينية ليست عابرة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

استقبل الرئيس الامريكي رونالد ريجان في البيت الأبيض أمس الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، وبعد الاجتماع الذي استغرق حوالي ٤٠ دقيقة تناول الشيخ سعد طعام الغداء على مائدة الرئيس ريجان.

وتناول البحث في الاجتماع بين الجانبين موضوعات الحرب العراقية الايرانية وسبل انهائها والوضع في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين وصفقة الأسلحة التي طلبت الكويت شراءها والصراع العربي الاسرائيلي وعملية السلام في الشرق الأوسط اضافة الى موضوع الارهاب.

وفي ما يتعلق بما دار في المباحثات علم ان الشيخ سعد اكد للرئيس ريجان على ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية لأنها المصدر الأساسي للتوتر والمخاطر في المنطقة، وتطرق إلى الدور الذي قامت ولاتزال تقوم به

(التتمة على الصفحة ٢)

نجاة الرئيس الجميل من حادث هليكوبتر

بيروت - وكالات الانباء: كشف النقاب في بيروت امس عن ان الرئيس اللبناني امين الجميل نجا من الموت باعجوبة عندما فقد السيطرة على طائرة هليكوبتر حربية كان يقودها وارتطمت بسلك كهربائي للضغط العالي اثناء توجهه للاجتماع مع سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» في نهاية الاسبوع الماضي.

وقد اوضحت رئاسة الجمهورية اللبنانية ملابسات الحادث في بيان اصدرته المديرية العامة للرئاسة في قصر بعبدا وقالت فيه ان مروحة الطائرة الهليكوبتر التي كان يقودها الرئيس الجميل بنفسه قد لامست احد خطوط التوتر العالي للكهرباء غير ان الحادث لم يؤثر على توازن الطائرة التي واصلت طريقها بصورة طبيعية.

وقال شهود عيان، ان الرئيس الجميل كان محظوظا جدا لأن الكهرباء كانت قد انقطعت لتوها بسبب التقنين في توزيعها.

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشاً • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

شعب لا يبخل بالتضحية بدمائه يستحق المساندة والتقدير

الأمير سلمان يحيي الانتفاضة وأبطالها ويجدد دعوته للمواطنين والمقيمين للتبرع لدعمها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، أن دعم الشعب الفلسطيني ومؤازرته وتاييده على المستويات والاصعدة جميعها نابع من اواصر الدين والاخوة والمحبة القائمة على اساس من عقيدتنا الاسلامية.

وقال الأمير سلمان في نداء وجهه أمس إلى المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية: إن شعباً يستمر في الجهاد لجدير بالمشاركة والمناصرة وحري بنا أن نلازمه الطريق بكل وسائل الدعم كلما سنحت لنا فرص العطاء وهذه شيمة من شيمنا، نحن المسلمون الموحدون بالله الواحد القهار.

وطالب الامير سلمان بالتاكيد على استمرارية مواصلة الدعم والمساعدة لابناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بعد أن تجاوزت انتفاضته الشعبية الباسلة شهرها السابع في وجه قوى الطغيان والاحتلال الاسرائيلي.

وقال إن هذا الشعب سطر من خلال هذه الانتفاضة ومازال أشرف وانبل معارك الجهاد مقدما أرواح ابنائه ودماءهم رخيصة في سبيل دفاعه عن حقوقه ومقدساته وفي مقدمتها الاقصى الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والذي يواصل الاسرائيليون اجراءاتهم الهادفة إلى تدميره وتدنيسه ومنع المسلمين من اداء فرائضهم فيه.

نص نداء الأمير سلمان

وقد جاء في نص نداء الأمير سلمان بن عبد العزيز.. ما يلي:

إلى الاخوة المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

بسم الله الرحمن الرحيم

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

الآية

في هذه الأيام العظيمة المباركة من تاريخ أمتنا العربية والاسلامية التي نجد فيها ألد اعداء الله والدين وأمتنا «اليهود الصهاينة» يعيثون فساداً وتقتيلا وتشريداً وتدميراً على أرض فلسطين العربية العزيزة على قلوبنا جميعا.

إن شعب فلسطين المحتلة، قد جاوز الآن الشهر السابع من انتفاضته الباسلة في وجه قوى الطغيان والاحتلال الاسرائيلي ولم تزده اجراءات العدو الصهيوني القمعية والوحشية، إلا ايمانا بالله وبحقه وصلابة في مواصلة جهاده ومقاومته حتى يتمكن من تحقيق اماله واستعادة حقوقه المغتصبة. فسطر في هذه الانتفاضة ومازال أشرف وانبل معارك الجهاد مقدماً أرواح ابنائه ودماءهم رخيصة في سبيل حقوقه ومقدساته وفي مقدمتها الاقصى الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي بارك الله حوله، والذي يواصل الاسرائيليون اجراءاتهم الهادفة إلى تدميره وتدنيسه ومنع المسلمين من اداء فرائضهم فيه.

لقد استطاع شعب فلسطين بهذه الانتفاضة الشعبية العارمة أن يضع قضيته في مكانها الطبيعي عربيا ودوليا وأن يكشف حقيقة العدو الصهيوني واجراءاته وأساليبه المخادعة والمعادية لكل الشرائع السماوية وكل القيم والاخلاق الانسانية، مؤكداً رفضه للاحتلال ومجسداً وحدته حول اهدافه.

إن دعمنا للشعب الفلسطيني ومؤازرتنا وتأييدنا له على المستويات والأصعدة جميعها نابع من أواصر الدين والاخوة والمحبة القائمة على اساس من عقيدتنا الاسلامية التي تلزمنا بالمشاركة في نصرة اخواننا أبناء شعب فلسطين في محنتهم وجهادهم وكفاحهم في سبيل استرداد حقوقهم ورفع ما حاق بهم من ظلم من جراء العدوان والاحتلال الصهيوني المستمر الجاثم على بيت المقدس وأرض فلسطين وان مساندتنا لهم واجبة بأشكال الدعم والمساندة كافة حتى يتمكنوا بإذن الله من استرداد حقوقهم مصداقا لقوله تعالى: **«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»**، صدق الله العظيم. وقول رسوله الكريم عليه الصلاة وأفضل السلام: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

إن ما قدمه الشعب الفلسطيني العربي الشقيق من تضحيات خلال انتفاضته المباركة والتي تمثلت في مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمشوهين واضعافهم من الأسرى والمعتقلين وتدمير العدو للعديد من منازله وبيوته وحرقه لمنشآته ومزارعه وتعطيل مختلف جوانب حياته الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية يفرض علينا جميعاً ان نمد له يد العون والمساعدة والمساندة المادية والمعنوية. وإن كنا قد وجهنا دعوتنا هذه إلى جميع المواطنين والمقيمين منذ بدايات الانتفاضة، وقد لبى الكثير من أبناء شعبنا ومن مؤسساته العامة والخاصة، ومن اخواننا المقيمين من عرب ومسلمين بما جادت به أنفسهم من تبرعات زكية رفدوا بها اخوانهم المجاهدين في فلسطين المحتلة الذين يقاتلون ألد اعداء الله والذين مازالوا يفعلون وقد تجاوزوا الشهر السابع في جهادهم بصمود يعني الالتزام من جانبهم باستمرار الجهاد حتى يتمكنوا من خصمهم عدو الله ويستعيدوا وطنهم المسلوب.

إن شعبا يستمر في الجهاد لجدير بالمشاركة والمناصرة وحري بنا أن نلازمه الطريق بكل وسائل الدعم كلما سنحت لنا فرص العطاء وهذه شيمة من شيمنا نحن المسلمون الموحدون بالله الواحد القهار.

إننا نود اليوم أن نؤكد على استمرار مواصلة دعوتنا هذه كي يواصل الجميع مد يد العون والمساعدة والتبرع لابناء شعبنا الفلسطيني خصوصا وان انتفاضته الباسلة قد ازداد تأججها وازدادت تضحيات شعب فلسطين في مواجهة اجراءات العدو الصهيوني وقواته الباغية حتى يمكنه الله عز وجل من مواصلة جهاده وكفاحه واسترداد حقوقه مصداقا لقوله تعالى: **«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»** صدق الله العظيم.

أملا أن يبادر الجميع من مواطنين ومقيمين في هذا البلد الأمين بالتواصل في العطاء والمساهمة وتكرارها باستمرار حتى تؤتي هذه الانتفاضة الظافرة لشعب فلسطين ثمارها بإذن الله.

وانني في هذه المناسبة اذكركم بأنه قد صدرت الفتاوى من كبار علمائنا وفقهائنا وفي مقدمتهم سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم يرحمه الله مفتي الديار السعودية الذي أفتى سماحته بدفع شيء من الزكاة للأخوان المجاهدين في فلسطين، وصدرت مؤخرا عن المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز فتوى بجواز صرف بعض اموال الزكاة لهذا الجهاد الاسلامي في فلسطين، وأن يبادر المسلمون خفافاً وثقالا للاستنفار لتأييد هذا الجهاد في معركة فلسطين التي هي معركة الاسلام والمسلمين في هذا العصر.

تلبية لكل ذلك، نؤكد دعوتنا لجميع اخواننا من مواطنين ومقيمين في بلدنا العزيز، أن يهبوا إلى دعم وعون جهاد شعب فلسطين وهو يواصل ثورته الشعبية العارمة ضد قوات الاحتلال الصهيوني أعدى اعداء الاسلام والمسلمين بما تجود به النفوس الكريمة من تبرعات سخية وذلك من خلال مكاتب اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين التي تغطي مكاتبها معظم مدن المملكة أو يتم ايداع هذه التبرعات لدى حسابات هذه اللجان التي فتحت لهذا الغرض في البنوك داخل المملكة العربية السعودية أو تسليمها لاصحاب السمو والمعالي والسعادة امراء المناطق بصفتهم رؤساء اللجان الشعبية في مناطقهم حتى يتمكن شعب فلسطين العربي الشقيق من مواصلة صموده في جهاده حتى تحرير المسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وينعم اخواننا في فلسطين باسترداد حقوقهم المغتصبة.. **«وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً»**، صدق الله العظيم.

اسأل الله لي ولكم القبول في مرضاته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفيرين جديدين

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير كينيا الجديد يونس معلم عبات سفيرا معتمدا لدى المملكة.

كما تسلم اوراق اعتماد سفير هولندا الجديد هاين فيلبس سفيرا معتمدا لدى المملكة.

وحضر تسليم اوراق اعتماد السفيرين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق علمدار.

وقد اجريت للسفيرين المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبات.

السفير الصومالي في الرياض لـ «الشرق الأوسط»

حكومتنا تسيطر على الموقف والمجموعات الارهابية مدعومة من الخارج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد السفير الصومالي لدى المملكة العربية السعودية عبد الرحمن عبده حسين ان الامن في شمال الصومال مستتب بشكل كامل وان الحكومة تسيطر على الموقف وقال ان القوات المسلحة الصومالية والشعب الصومالي تصدى للعملية التخريبية التي تعرضت لها شمال البلاد.

ووصف ما تعرض له شمال الصومال خاصة في منطقة «بدعو» ـ ١٥٠٠ كيلو شمال العاصمة مقديشو ـ بانه كان بفعل مجموعة ارهابية مسلحة ودخيلة جاءت من خارج الصومال لخدمة مصالح اجنبية ولا تختلف عما يقوم به جون قرنق في جنوب السودان او انطوان لحد في لبنان.

وأضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المجموعة قامت بعملياتها بمساعدات اجنبية واقترفت اعمالا ارهابية بقتلها الشيوخ والنساء والاطفال في المدن التي هاجموها خاصة «بدعو» التي وصلوا اليها عبر سيارات تابعة لهم.

وأشار السفير الصومالي الى ان الذين هاجموا شمال البلاد هم انفسهم الذين كانوا وراء اختطاف الطائرة الصومالية البوينج ٧٠٧ الى اثيوبيا قبل عام بينما كانت متجهة الى مدينة جدة وهي نفسها المجموعة التي كانت وراء اختطاف المجموعة الطبية الفرنسية التي تعمل في مجال الاغاثة في شمال الصومال قبل ستة اشهر.

وأضاف أن العملية التي قاموا بها انتهت وتم تشكيل لجنة رفيعة المستوى للتحقيق في الموضوع والقيام بعمل الاحصاءات حول عدد القتلى الذين اقدموا على قتلهم في المناطق المختلفة وهو العدد غير المعروف حتى الان وسيتم اعلانه قريبا فور انتهاء اللجنة من أعمالها.

وحول التوقع بالقيام بعملية مماثلة من قبل الذين قاموا بالهجوم الاخير ابلغ السفير «الشرق الاوسط» بقوله انه لا يتوقع قيامهم بمثل هذه الاعمال نتيجة للخسارة التي لحقت بهم في هجومهم الاخير سواء من ناحية الارواح او العتاد.

وقال: ان ما اذيع او كتب في الاونة الاخيرة حول الوضع في الصومال وما وصفه بعض المراسلين بانه سيء بانه ذلك ليس له اي اساس. وألمح الى ان هذه المجموعة التي وصفها بالعصابات هدفها الرئيسي فصل شمال الصومال عن جنوبه واعرب عن امله بان لا تجد مكانا للالتجاء اليه في الدول المجاورة او الشقيقة.

وحول الاتفاقية التي وقعتها بلاده مع اثيوبيا في ابريل (نيسان) الماضي قال السفير الصومالي عبد الرحمن ان بلاده متمسكة بها وتعمل على تنفيذ بنودها والمضي قدما في المفاوضات السلمية مع اثيوبيا، وان على الجانب الاثيوبي ان يكون مستعدا بالقدر نفسه من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة، مشيرا الى ان الاتصال بين البلدين مستمر وان بلاده اختارت سفيرها لدى اديس ابابا وسيتسلم مهام منصبه قريبا.

ولي عهد الكويت والرئيس ريجان خلال اجتماعهما في البيت الابيض امس.

سعد العبد الله يلتقي ريجان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الكويت في هذا الصدد والجهود التي تبذلها اقليميا واسلاميا ودوليا لانهاء هذه الحرب.

كما اتفق الجانبان على أن ضمان حرية الملاحة في الخليج واستمرار تدفق النفط واعادة الاستقرار إلى هذه المنطقة من العالم هي أهداف تهم دول المنطقة والعالم بأسره.

أما بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط والصراع العربي الاسرائيلي، فقد اكد الشيخ سعد موقف بلاده الذي ينطلق ايضا من الاجماع العربي في دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وقضية الشعب الفلسطيني. وأبلغ الرئيس ريجان أن الانتفاضة الفلسطينية ليست عابرة وانما تعكس ارادة الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وفي ما يتعلق بصفقة الأسلحة وهي التي كان الشيخ سعد قد بحثها مع وزير الدفاع فرانك كارلوتشي أمس الأول فقد أكد الشيخ سعد للرئيس ريجان على ضرورة اقرار الصفقة كاملة وإلا فانه لن تتم الصفقة وان الكويت لا تريدها.

وذكر في هذا الخصوص ان الجانب الكويتي ابلغ الجانب الامريكي خلال اجتماعات البيت الابيض، ان الكويت لن تبذل اي جهد لاقناع الكونجرس بالموافقة على الصفقة، وان هذه هي مهمة الادارة الامريكية وحدها، وعليها القيام بها. وان هناك مصادر اخرى يمكن للكويت ان تحصل منها على الاسلحة التي تحتاجها.

وكان الرئيس ريجان قد صرح بأن هناك احتمالات كبيرة لان تبيع الولايات المتحدة اسلحة للكويت رغم معارضة مجلس الشيوخ الحالية.

وقال الرئيس الامريكي امام مندوبي الصحف في مؤتمر ضمه والشيخ سعد العبد الله الصباح قبل بدء محادثاتهما «سنكافح في هذا السبيل لأن هذا ما نريده حقاً».

امير الكويت يستقبل وزير الدفاع البريطاني

الكويت ـ كونا: استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس وزير الدفاع البريطاني الزائر جورج يونجر ولم يذكر شيء عما دار في الاجتماع.

كما اجتمع يونجر بنظيره الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح بمبنى وزارة الدفاع.

رسالة الى مبارك من المهدي حول مبادرة سودانية لتسوية مشكلة تشاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى الرئيس حسني مبارك امس رسالة خطية من الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني خلال استقباله لوزير الاقتصاد مبارك الفاضل المهدي الذي يزور مصر حاليا لاجراء مباحثات اقتصادية تتعلق بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وصرح الوزير السوداني عقب المقابلة بانه استعرض مسيرة العلاقات الثنائية والتنسيق بين البلدين في المجال الاقليمي والدولي والدور المصري للوساطة بين السودان واثيوبيا ودور السودان لحل المشكلة التشادية والأفكار التي طرحتها في هذا الشان.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان رسالة المهدي للرئيس مبارك تتركز حول تطورات المباحثات الجارية حاليا بين السودان واثيوبيا لتسوية الخلافات بينهما تمهيدا لحل مشكلة الجنوب وبدء حوار شمالي مع قوى الجنوب وجون قرنق واطلاع مصر على بعض العقبات التي تواجه هذا الحوار.

وذكرت المصادر ان السودان حريص على اطلاع مصر بصورة مباشرة على نتائج اتصالاته مع اثيوبيا وتحركه مع الدول الافريقية المجاورة بشأن تسوية بعض النزاعات الافريقية ومنها النزاع التشادي ـ الليبي الى جانب دوره في حل الخلاف المصري ـ الليبي ومن أجل ذلك شهدت الأيام العشرة الماضية تكثيف الاتصالات المصرية السودانية حيث زار القاهرة علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة السوداني بينما قام السفير محمد تقي الدين الشربيني سفير مصر في الخرطوم بعقد عدة لقاءات مع المسؤولين السودانيين في الحكومة ومجلس رأس الدولة.

مصر تنفي سفر جنود الى السعودية

القاهرة ـ واس: نفت مصر نفيا قاطعا امس الانباء التي راجت عن سفر جنود مصريين الى المملكة العربية السعودية وجددت مصر ثقتها في كفاءة اجهزة الامن السعودي على التصدي لأية محاولة تستهدف زعزعة امن حجاج بيت الله الحرام.

فقد اكد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري انه لا صحة مطلقا لما اذاعته احدى وكالات الانباء الاجنبية امس من سفر جنود مصريين الى السعودية للمشاركة في حفظ السلام والامن خلال موسم الحج.

وقال وزير الداخلية المصري في تصريح بثته وكالة انباء الشرق الاوسط ان العالم الاسلامي والعربي يثق تماما في كفاءة اجهزة الامن السعودي وقدرتها على تحقيق السيطرة الامنية الكاملة خلال فترة الحج وتوفير كافة سبل الرعاية لحجاج بيت الله الحرام.

نجاة الرئيس الجميل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واضافوا ان طائرة «البوما» الفرنسية الصنع التابعة للجيش اللبناني ترنحت بسرعة في الجو فوق قرية ميفوق في منطقة بلاد جبيل على بعد ٤٠ كيلومترا شمالي بيروت يوم السبت الماضي واصطدمت بالسلك الكهربائي.

وسارع الطيار التابع للجيش اللبناني الى تسلم المقود من الرئيس الجميل وهبط بالطائرة في حقل مجاور.

وكان الرئيس الجميل (٤٦ عاما) في طريقه لزيارة سمير جعجع في احد الأديرة. وكان يرافقه في الطائرة السيد كريم بقرادوني نائب جعجع وعدد من ضباط الجيش.

سائح اسرائيلي يثير الفزع بمسدس صوت في فندق في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان نيابة مدينة نصر تحقق الآن مع سائح اسرائيلي اطلق مقذوفا من مسدس صوت بداخل احد الفنادق مما تسبب في حدوث حالة هرج لنزلاء الفندق مما دفع احد الحاضرين لمهاجمته.

وكانت مباحث مدينة نصر قد تلقت بلاغا امس بنشوب مشاجرة بين مواطن مصري وبين سائح اسرائيلي اسمه تحلوت اسحق اطلق عيارا من مسدس صوت بحجرته مما احدث حالة فزع لنزلاء الفندق فهاجمه احد الحاضرين.

منظمة التحرير تنفي علاقتها بالهجوم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

انفجرت على طريق الشاطىء الرئيسي للعاصمة اليونانية امس الاول، مما اسفر عن مقتل سائق السيارة وراكب معه.

لكن انفجار السيارة الملغومة الذي وقع بطريق الخطأ قبل ٦ ساعات من الهجوم داخل السفينة واجه المسلحين بواقع جديد وجد وا فيه ان السبيل الوحيد هو الهروب بعد مهاجمة الركاب والنزول الى القارب الذي كان يتبعهم.

وأسفر الهجوم عن مقتل ١١ راكبا على الأقل واصابة ٩٨ وجاء في بيان لوزير الملاحة التجارية اليوناني ايفانجيلوس يانبولوس في مؤتمر صحفي ليلة امس ان قائمة الجرحى تضمنت ثلاثة اردنيين، وثلاثين فرنسيا، وثمانية من رعايا الدول الاسكندنافية وثلاثة سويسريين، وارمنيا واحدا واثنين غير معروفي الهوية. لكن الخارجية الأردنية نفت وجود اي اردني بين المصابين.

وروى احد الناجين تفاصيل ما وقع خلال اللحظات الأولى من الهجوم قائلا ان شابا رشيقا كان يجلس في مقعد فوق ظهر الباخرة تحت اشعة الشمس الساطعة ثم نهض فجأة كمن اصابته صدمة كهربائية وأمسك بمدفع رشاش اخرجه من حقيبة ظهر كانت معه ثم راح يصرخ في لغة تبدو وأنها اللغة العربية (حسب قوله) وبعد ذلك راح يطلق الرصاص بين عشرات من السياح الاوروبيين الذين جلسوا على ظهر الباخرة لـ «التشمس».

واستطرد الراكب الفرنسي، اندريه جيليا (٥٥ عاما) يقول ان الراكب الذي ارتدى لباسا ابيض وبشرته داكنة وشعره داكن تفوه بكلمات قليلة اخرى ثم اخرج قنبلة او قنبلتين من حقيبة وقذف بهما.. وهذا كل ما اتذكره.

العراق يسيطر على كل شط العرب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تحقق ايا منها مما ادى الى شعور بالاحباط والندم على مئات الالاف من الضحايا وبلايين الدولارات من الثروة المهدورة التي انفقت على تمويل الحرب الدائرة مع العراق.

وذكر هؤلاء ان معنويات الشعب الايراني اخذت في الانحدار مع الانتصارات العسكرية العراقية الاخيرة وارتفاع نسبة التضخم الناتج عن انخفاض قيمة العملة الايرانية وتضاؤل دخل النفط نتيجة للغارات الجوية العراقية المتكررة على ناقلات النفط ومراكز التصدير الايرانية.

واضافوا انه رغم صيحات الحرب المتكررة في ايران الا ان نظام طهران لم يستطع حشد العدد الكافي لمواجهة الهجمات العراقية الجديدة كما ان المعارك الاخيرة اظهرت نقص المعدات الحربية لدى الجانب الايراني مما اوجد حالة من التذمر الشديد بين صفوف الجيش وما يسمى بالحرس الثوري.

اسكتلنديارد تحتجز سميح القاسم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ومن المحتمل، طبقا لمصادر فلسطينية وعربية، ان تكون الشرطة البريطانية قد تصرفت بناء على معلومات من جهة يهمها تعكير العلاقات العربية ـ البريطانية.

وتكهنت بعض الأوساط ايضا باحتمال ان يكون جهاز «الموساد» الاسرائيلي قد حرض اجهزة الأمن البريطانية ضد الشاعرين الكبيرين.

وفي وقت لاحق اصدرت «ادارة اسبوع لندن الثقافي العربي» بيانا استنكرت فيه اعتقال القاسم. وقال البيان: ان اسبوع لندن الثقافي العربي بمنظميه ومشاركيه وجمهوره العربي والبريطاني الكبير يستنكر اشد الاستنكار هذا التصرف الذي تعرض له احد كبار شعراء ومثقفي حركات التحرر في العالم وخاصة حركة النضال الفلسطيني المشروعة.

وأضاف البيان: ويزيد من استهجاننا لهذا التصرف ان المهرجان ينعقد في عاصمة بلد له تراثه الثقافي العظيم وينادي بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان.



«العصبية» النيابية

شهيدان و١٢ جريحاً في موجة جديدة من الاشتباكات مع قوات الاحتلال:

إنتفاضة الأرض المحتلة أرهقت الإسرائيليين وميزانيتهم
الفلسطينيون يمتنعون عن دفع الضرائب المفروضة عليهم

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: استشهد فلسطينيان وأصيب ١٢ آخرون بجراح عندما اطلق عليهم جنود الاحتلال الاسرائيلي النار في موجة جديدة من الاشتباكات بين الفلسطينيين وقطاع غزة المحتلين وذلك في اطار الانتفاضة الفلسطينية التي اتمت سبعة اشهر وتتصاعد حدتها كل يوم وكان خمسة من الفلسطينيين قد قتلوا خلال الأيام الأربعة الماضية وذلك في الوقت الذي اعلنت فيه السلطات الاسرائيلية انها ستستغني عن ما يصل الى الف شخص من بين ١٧ الف موظف مدني من العرب في الضفة الغربية نتيجة للأزمة الشديدة التي تعاني منها الميزانية الاسرائيلية والناجمة عن امتناع الفلسطينيين عن دفع الضرائب.

وقال البريجادير جنرال شايك ايريز رئيس ادارة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية في حديث للتلفزيون الاسرائيلي انه لم يتحدد بعد بصورة نهائية حجم عملية الطرد الا انها بالقطع قد تصل الى ١٠٠٠ رجل.

ومن بين الذين يواجهون العزل من وظائفهم موظفو الصحة والتعليم والزراعة فيما بدأت الشرطة عملية تجنيد مواطنين اسرائيليين ليحلوا محل بضع مئات من رجال الشرطة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة الذين قدموا استقالاتهم في مارس (آذار) الماضي.

وقد اغلقت سلطات الاحتلال ٦ من مدارس الضفة الغربية حتى نهاية الفصل الدراسي وهددت باغلاق المزيد اذا ما استمرت المظاهرات والاضرابات.

وكانت الدراسة في الضفة الغربية قد استؤنفت امس الأول بعد ان اغلقت السلطات العسكرية الاسرائيلية المدارس فيها لمدة خمسة ايام.

مظاهرات عنيفة

وفي نابلس كبرى مدن الضفة الغربية اندلعت مظاهرة عنيفة خلال تشييع جنازة رجل مسن ادعت قوات الاحتلال انه توفي لأسباب طبيعية الا ان شائعات انتشرت بأن القوات الاسرائيلية اطلقت عليه النار.

وبدأ المتظاهرون في احراق اطارات السيارات والقاء الجمرات والحجارة على الاسرائيليين من فوق اسطح المنازل. وفتحت قوات الاحتلال النيران. ويقول الفلسطينيون ان شابا قد قتل وأصيب تسعة آخرون بجراح.

وفي قرية عنبتا في الضفة الغربية فتح الجنود الاسرائيليون النيران على المتظاهرين الذين كانوا يلقون الحجارة. وأصيب شاب فلسطيني بطلق ناري في بطنه وأصيب آخر بجراح.

وقال السكان في قطاع غزة المحتل ان فتاتين أصيبتا بجراح عندما اطلقت القوات الاسرائيلية طلقات مطاطية واستخدمت ذخيرة حية لتفريق المتظاهرين في مخيم الشاطىء للاجئين الفلسطينيين.

الانتفاضة ارهقت الاسرائيليين

وفي تحقيق لوكالة «رويتر» من الأرض المحتلة قال مراسلها ان الاسرائيليين قد ارهقتهم الانتفاضة الفلسطينية ومعظمهم يريد عودة النظام بينما هناك اصوات تؤيد سياسة القبضة الحديدية التي تطبقها سلطات الاحتلال.

وفي الوقت الذي يشتبك فيه الجنود الاسرائيليون مع المتظاهرين الفلسطينيين تدك جرارات الاحتلال بيوت العرب ويفرض حظر التجول في قرى بالضفة الغربية. ويقول كثير من الاسرائيليين انهم على استعداد لتقديم تنازلات في الأرض مقابل السلام ولكن في الوقت نفسه تشير نتائج استطلاعات للرأي الى تزايد عدد الاسرائيليين الذين يساندون سياسة حكومة الاحتلال في استخدام القوة وهدم البيوت والاعتقال الجماعي لقمع الانتفاضة.

وقال موشي افيتال المدير بهيئة البريد الاسرائيلية والذي اشترك في ثلاث حروب انه تعب من الصراع ويرغب في مقايضة جزء من الأرض المحتلة لتحقيق السلام اثناء حياة اطفاله.

وقال يهودا مدير احدى الشركات في القدس المحتلة: توجد مشكلة عند الفلسطينيين من قبل والآن يجب ان نستعد للاعلان باننا سنعطي ارضا مقابل السلام ولكنني اريد من الحكومة بذل مزيد من الجهود لوقف الانتفاضة. واذا ضعفت الحكومة فسيكون الوضع اسوأ بكثير.

وباقتراب موعد الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تظهر نتائج استطلاعات الرأي تزايدا في تأييد كتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير.

وقال إخنوخ سميث احد الباحثين في استطلاع الرأي: كان الاتجاه العام خلال الأشهر الستة الماضية نحو اليمين. يشعر الناس بأن امنهم بدأ يواجه خطرا وهم يؤيدون سياسة اكثر قوة وفعالية لقمع الانتفاضة.

واظهر استطلاع للرأي جرى في مارس (آذار) الماضي بعد ثلاثة اشهر من اندلاع الانتفاضة ارتفاع التأييد لكتلة ليكود من ٢٦ في المائة الى ٣٠ في المائة وهبطت مساندة حزب العمل الأقل تشددا والذي يوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بمقدار نقطة مئوية لتصل الى ٣٥ في المائة.

ولكن ٦٠ في المائة من الاسرائيليين يقولون بأن الوقت قد حان للتفاوض مع الفلسطينيين كما ارتفع عدد الذين ينادون بتنازلات في الأرض.

ويقول البعض ان مجرد استمرار حكومة اسرائيل الائتلافية من كتلة ليكود وحزب العمال في الحكم يؤكد على الصراع الداخلي بين الذين يريدون التشدد لضمان الأمن والذين يطالبون بالمرونة لتحقيق السلام سريعا.

فشل جوش امونيم

ومن ناحية اخرى فشلت الحركة اليمينية المتطرفة «جوش امونيم» التي تدعو الى اقامة مزيد من المستوطنات في الأراضي المحتلة في توطيد مكانتها وسط المجموعات الاسرائيلية الرئيسية.

واجتذبت المجموعة المعارضة (السلام الآن) التي تكونت عقب غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ جماهير غفيرة الى مظاهرتين في وقت سابق خلال العام الحالي.

الشيخ محمد جمال الرفاعي نائب مفتي القدس المحتلة يتحدث الى الصحفيين امام مركز الشرطة الاسرائيلية التي اعتقلته امس الاول واستجوبته لاكثر من ساعة بعد اتهامه بتحريض الفلسطينيين على الاحتجاج ضد عمليات الحفر التي يقوم بها الاسرائيليون تحت الحرم القدسي الشريف.

بيان علماء المسلمين في مصر الى حجيج بيت الله الحرام:

التزموا بالاجراءات السعودية واحذروا الفتن
رفع الشعارات في الحج صد عن سبيل الله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اعلن كبار علماء ومفكري المسلمين في مصر تأييدهم للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتأمين امن وسلامة حجيج بيت الله الحرام، واعتبروها امرا دينيا ضروريا وواجبا شرعيا للحفاظ على موسم الحج وتأمين سلامة الحجاج وقال شيخ الازهر ان هذا من حق المملكة العربية السعودية لانها صاحبة الولاية على امور البيت والبلد الحرام قضاء من الله ورسوله وطاعة لامرهما. وناشد العلماء حجاج بيت الله الحرام المجتمعين في الاراضي المقدسة اخذ الحذر واليقظة الكاملة لمحاولات الفتنة التي يسعى اعداء الاسلام لبثها بين صفوفهم.

يقول الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر: ان حجيج بيت الله الحرام المجتمعين في الاراضي المقدسة حاليا مطالبون باليقظة الكاملة لمحاولات الفتنة التي يسعى اعداء الاسلام لبثها بين هذه الجموع التي جاءت من كل فج عميق ملبية نداء الله «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

وقال شيخ الازهر: ان مناسك الحج وشعائره واحدة يتساوى فيها كل المسلمين دون تمايز بين شعب وشعب، وفرد وفرد، ليست فيه شعارات ولا صور ولا ملصقات ليس فيه الا ذكر الله وشكره واستغفاره والانابة اليه.

وأضاف ان رفع اية شعارات او المناداة باسماء اشخاص او القيام بالمسيرات انما هو صد عن سبيل الله وعن شعائر الحج التي فرضها.

واستطرد قائلا: ان المسلمين امة واحدة اجمعت على ان امر الاسلام يعود الى القرآن والسنة فلا محل لتصدير المذاهب ولا يقبل اي مسلم انتهاك حرمات المقدسات الاسلامية.

محاولة تفتيت وحدة المسلمين:

وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق: ان الامة الاسلامية لن تقبل بحال من الاحوال ترويع حجيج بيت الله الحرام واثارة ما يعكر صفو وأمن الحج، مؤكدا ان المحاولات الخمينية التي تسعى لتفتيت وحدة هذه الامة المجتمعة في رحاب بيت الله الحرام سوف يتصدى لها المسلمون بحزم وشدة ولن يقفوا تجاهها مكتوفي الايدي لانها صد عن دين الله وعبادته، وشغل للحجاج والمعتمرين عن الانصراف والاستغراق فيما قصدوا اليه من عبادة الله في حرمه.

ورحب شيخ الازهر بما قررت المملكة العربية السعودية من اجراءات لتأمين امن وسلامة حجيج بيت الله الحرام مشيرا الى ان هذا من حقها فهي صاحبة الولاية على امور البيت والبلد الحرام قضاء من الله ورسوله وطاعة لامرهما.

وناشد مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي حجاج بيت الله الحرام الالتزام بالتعليمات التي اصدرتها المملكة العربية السعودية مؤكدا ان هذه الاجراءات السعودية امر ديني ضروري وواجب شرعي للحفاظ على موسم الحج وسلامته من اي عبث يعود اداء هذه الفريضة التي يشتاق الى ادائها كل مسلم ومسلمة.

وقال الشيخ طنطاوي: ان الذين اصروا على كفرهم بما انزل الله سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم، واستمروا على منع اهل الحق من اداء شعائر الله تعالى، ومن الطواف بالمسجد الحرام.. ان هؤلاء الذين يفعلون ذلك سوف ينزل بهم الخزي في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة.

واستطرد الدكتور محمد سيد طنطاوي قائلا: ان من يرد في هذا المسجد الحرام الحادا اي ميلا وحيدة عن احكام الشريعة وآدابها، بسبب ظلمه وخروجه عن طاعتنا، نذقه من عذاب اليم لا يقادر قدره ولا يكتنه كنهه.

وقد جاء هذا التهديد في اقصى درجاته، لان القرآن الكريم قد توعد بالعذاب الاليم كل من ينوي ويريد الميل فيه عن دين الله. واذا كان الامر كذلك فمن ينوي ويفعل يكون عقابه اشد ومصيره اقبح. ويدخل تحت هذا التهديد كل ميل عن الحق على الباطل، كالنطق بالاقوال الباطلة كترويج المذاهب الفاسدة، والافكار التي يقصد بها الدعاية لشخص معين او لحزب معين.

لاننا لو أبحنا ذلك في المسجد الحرام او في الاماكن المقدسة لاصبحت هذه الاماكن مساحة للدعايات الشخصية او الطائفية او المذهبية. وهذه الاماكن اشرف واسمى واجل من ان تكون مساحة لامثال هذه الشعارات التي لم يقصد بها وجه الله تعالى وانما قصد به المنافع الشخصية او المذهبية.

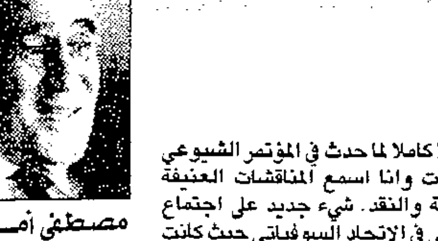
وفي اطار تفنيد مزاعم واباطيل الخميني قال الشيخ الدكتور عبد المنعم النمر رئيس اللجنة الدينية بالبرلمان المصري ووزير الاوقاف الاسبق: انه منذ بدأ الخميني سلطانه على ايران والحجاج الايرانيون يتصرفون تصرفات تحمل روح العدوان على الحرمين الشريفين والحجاج والعبث فيهما دون بقية الحجاج.

وأضاف: ان الخميني لم يعبأ بالعالم الاسلامي ولا بشعوره بعد ان عبث بتعاليم القرآن الكريم في وجوب توفير الامن لقاصدي بيت الله وحجاجه.

وقال الشيخ النمر: ان حجاج بيت الله الحرام عليهم مساندة المملكة العربية السعودية في تنفيذ اجراءاتها حماية لهم من اية اعمال تستهدف الاسلام والمسلمين اجمع وليست السعودية فقط.

ويوضح الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق ورئيس المركز الدولي للسيرة النبوية انه اذا حاولت بعض الدول او الانظمة ان توجه فريقا من الناس الى الخروج عن آداب الحج باثارة شغب او اشعال فتنة او المناداة بشعارات سياسية او نشر آراء تدعو الى الخلاف والشقاق وتبعث العداوة والبغضاء وتؤدي الى الفرقة والخصام. فهذا هو الظلم والطغيان والفسوق والعصيان في الشهر الحرام وفي البلد الحرام





فكرة

مصطفى أمين

شاهدت تسجيلا كاملا لما حدث في المؤتمر الشيوعي في موسكو. ذهلت وانا اسمع المناقشات العنيفة واتابع المعارضة والنقد. شيء جديد على اجتماع المؤتمر الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حيث كانت مهمة الاعضاء ان يصفقوا وان يؤيدوا وان يقولوا للقرد يا غزال!

ولم اذهل وحدي. ان اعضاء المؤتمر انفسهم كانوا يصرحون لمندوبي الصحف السوفياتية بعد الاجتماعات كأننا كنا نحلم: لا نصدق ما نسمعه. فهذه اول مرة نسمع الاعضاء يتقدمون للمنبر ويهاجمون الحكومة ويعارضون الزعيم ولا يقبض عليهم ولا يتهمون بالخيانة العظمى او يوضعون في مستشفى الامراض العقلية!

وقف موظف مجهول يقول: لا افهم كيف ان الحكام الذين اشتركوا في مظالم ومفاسد العهد الماضي يشتركون في حكم الديموقراطية والانفتاح؟ يجب ان يزاح كل هؤلاء عن مناصبهم. وسأله الزعيم جورباتشوف: من تقصد؟ هل تقصدني انا.. ام تقصد آخرين؟

قال: اقصد اندريا جروميكو رئيس الجمهورية. واقصد عددا من زعماء الحزب، وعدد اسماءهم واحدا واحدا. ودوت القاعة بالتصفيق. واصفر وجه جروميكو. وقام عضو آخر ودافع عن رئيس الجمهورية.

واهتزت القاعة عندما اعلن جورباتشوف ان برلمانا سينتخب بالانتخاب الحر المباشر، وان هذا البرلمان سينتخب رئيس الجمهورية بعد ان كان المكتب السياسي للحزب هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية!

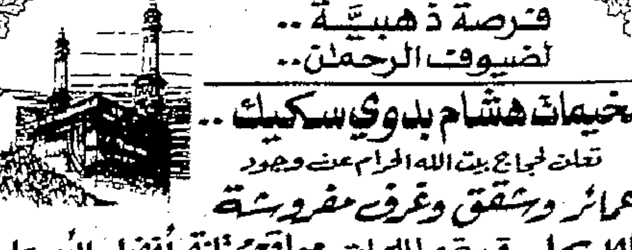
وقام عضو وهاجم الوزراء واتهمهم بأنهم لا يعملون شيئا واقترح تكليف الوزراء باصطياد الفيران من الوزارات! وعرض اقتراح بألا تزيد مدة بقاء اي مسؤول في منصبه على عشر سنوات، واقترح عضو استثناء جورباتشوف من هذه القاعدة وجعل مدته ١٥ سنة. فهاج الاعضاء ورفضوا ان يعطوا جورباتشوف هذا الاستثناء!

وكان جورباتشوف يشجع الاعضاء على المعارضة والنقد وكل ما يشترطه على المتكلم الا يزيد حديثه على ١٥ دقيقة، ووقف عامل يقول اين هذا الانفتاح؟ اننا لا نجد لحما في الاسواق. نقف في الطوابير ساعات طويلة لا نجد السكر!

ووقف خطباء يهاجمون المظالم التي ارتكبها ستالين ويكشفون الستار عن الجرائم التي ارتكبها. وصفق الاعضاء طويلا للخطباء الذين لعنوا ستالين، ولم يقف احد ويقول الضرب في الميت حرام، بل اجمعوا على ان واجب الشعب ان يعرف التاريخ. وقال جورباتشوف انه سيقيم صرحا ضخما في موسكو لتخليد ذكرى ضحايا ستالين! وسأل عضو وماذا فعلتم بزوج ابنة بريجنيف الذي سرق ونهب ونصب. وقال النائب العام انتهى التحقيق معه وسيقدم هذا الاسبوع الى محكمة الجنايات بتهم عقوبتها الاعدام.

انها اول مرة منذ ٦٨ سنة يحصل الشعب السوفياتي على حرية الكلام.





مباحثات ناجحة للشيخ سعد العبد الله في واشنطن:

ريجان يعيد طرح صفقة الأسلحة الكويتية على الكونجرس ويمارس ضغوطه لإقرارها كاملة وبصواريخ «مافريك»

واشنطن ـ وكالات الانباء: صدر رد فعل معتدل عن موظف امريكي كبير على صفقة الأسلحة السوفياتية الأخيرة للكويت ولكن المسؤول حذر في الوقت ذاته الكونجرس من ان هذا الحليف لديه وسائل شراء الأسلحة التي يرفض النواب الامريكيون بيعها له من مصادر أخرى.

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: ان هذه الصفقة تندرج في اطار سياسة تنويع مصادر السلاح التي تنتهجها الكويت وللوهلة الأولى فانها لا تشكل تغييرا ذا دلالة في النهج التقليدي الكويتي، مشيرا بهذا الصدد الى زيارة ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي وصل الاحد الماضي الى واشنطن.

وحرص المسؤول الأمريكي على تأكيد عدم وجود معلومات كاملة بعد لدى الولايات المتحدة عن صفقة الأسلحة السوفياتية التي اعلنت السبت وحجمها، موضحا ان الكويت لم تكن تشتري حتى الآن من الاتحاد السوفياتي سوى ٢٠ بالمئة من سلاحها.

وقال: لا يتعين علينا ان نرغم الكويت على التحول الى جهة اخرى لشراء سلاحها مشيرا الى ان مجلس الشيوخ رفض بيع صواريخ «مافريك» الى هذا البلد وكان من المفترض ان يزود بـ ٤٠ قاذفة مقاتلة «اف/١٨» تعتزم واشنطن بيعها له في نظام اسلحة متكامل. وأكدت وزارة الخارجية ان هذا العقد يعد كلا لا يتجزأ وسحب جزء منه يجعله لاغيا.

وكان البيت الأبيض قد أعلن الجمعة الماضي ان الرئيس ريجان (افزعه) القرار المتعجل لمجلس الشيوخ برفض بيع هذه الصواريخ الى الكويت. وأعرب البيت الأبيض كذلك عن أسفه ازاء اضطرار السعودية الى اللجوء الى بريطانيا لابرام صفقة اسلحة كبيرة بسبب معارضة الكونجرس بيع بعض انواع الأسلحة الأمريكية للرياض.

ويذكر ان الكويت اعلنت السبت قبيل وصول الشيخ العبد الله الى واشنطن شراء صفقة اسلحة سوفياتية من دون ايضاحات حول حجم العقد او انواع الأسلحة. وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح قد حذر في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي من ان بلاده لديها حلول بديلة عدة لشراء اسلحة.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي قد اعربت عن اعتقادها امس بأنه لا ينبغي عقد أي صلة بين قرار الكويت ورفض مجلس الشيوخ بيع صواريخ «مافريك» الى هذا البلد.

وبحث الأمير سعد العبد الله امس الأول مع وزير الدفاع فرانك كارلوتشي في صفقة الطائرات «اف/١٨» التي تعتزم بلاده شراءها والموقف في الخليج حيث تعرضت الكويت لهجمات ايرانية عدة استهدفت بصفة خاصة ناقلاتها. ومن المقرر ان يتناول هذه المسائل خلال لقائه مع الرئيس رونالد ريجان اضافة الى الجهود الرامية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وعملية السلام في الشرق الأوسط وفق اقوال الموظف الامريكي الكبير.

ونوه الموظف الأمريكي الكبير بالكويت وسياستها تجاه الارهاب مشيرا الى ان ولي العهد وصل الى واشنطن على متن الطائرة التي خطفت اخيرا الى ايران وبنفس افراد طاقمها ليرمز بذلك الى اصرار بلاده على عدم الخضوع للارهاب الذي انعكس في رفضها الاستجابة لمطالب الخاطفين.

اعادة طرح الصفقة

وأعلنت الادارة الأمريكية انها ستعود الى الكونجرس وتطلب منه الرجوع عن قراره بشطب صواريخ المافريك من صفقة سلاح امريكية مقترحة للكويت.

وكان الشيخ سعد قد امضى يوما مكثفا من المباحثات مع كبار المسؤولين الأمريكيين امس. واجتمع مع وزير الدفاع فرانك كارلوتشي ثم حضر غداء عمل اقامه الوزير واستمع بعد ذلك الى ايجاز من قائد القيادة المركزية الجنرال جورج كريست ثم اجرى بعد ذلك مباحثات مع نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال روبيرت هيريس.

وفي المساء اجتمع ولي العهد مع وزير الخارجية بالنيابة جون وايتهيد ثم حضر واياه عشاء عمل في مقر الوزارة.

واعطت الادارة الأمريكية مؤشرات قوية على انها ستعود الى الكونجرس لاقناع اعضائه بالرجوع عن قرارهم حذف صواريخ «مافريك» من صفقة اسلحة مقترحة للكويت وأكدت ان الصفقة يجب ان تمر كوحدة واحدة متكاملة دون أي تغييرات.

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد قرر بالاجماع يوم الخميس الماضي وتحت وطأة جماعات الضغط الاسرائيلية حذف الصواريخ من الصفقة التي ستشتري الكويت بموجبها ٤٠ مقاتلة امريكية من نوع «اف/١٨» تبلغ قيمتها حوالي ١,٩ بليون دولار.

وأكدت الكويت غير مرة من جانبها ان الصفقة يجب ان تقر بكل ما طلبته من معدات والا فان هناك العديد من بائعي السلاح العالميين الذين سيكونون اكثر من سعداء بتلبية جميع الاحتياجات الكويتية الدفاعية المشروعة دون أي قيود عليها.

وقال مسؤول امريكي رفض كشف النقاب عن شخصيته: نأمل ان يمضي البيع قدما بشكل متكامل. وصواريخ المافريك جزء مكمل من هذه الصفقة وان الطلب الكويتي لطائرات «اف/١٨» مع نظامها التسليحي يجب ان يبحث بجدية من قبل الكونجرس.

واضاف: نحن مستعدون للعمل بشكل وثيق مع مجلس الشيوخ والكونجرس بشأن البيع والتشاور بشكل كامل معهم في الأيام والأسابيع المقبلة.

واوضح المسؤول ان المسألة الرئيسية في الموضوع هي ما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لدعم دولة عربية صديقة في الخليج في الوفاء بمتطلبات الدفاع عن نفسها في وقت حرج وجهت فيه الولايات المتحدة استثمارا ضخما من مواردها ـ الاستراتيجية العسكرية والارادة السياسية ـ لدعم حرية الملاحة وحرية تدفق النفط وردع ايران عن تهديد دول الخليج العربية والذهاب لمكان آخر من اجل السلاح ـ من قبل الكويت ـ هو عنصر واحد فقط في صورة اكبر.

ومضى قائلا: علينا ألا نرغم الكويت على التوجه لأي مكان آخر. ان ذلك ليس من المنطق لا من ناحية مصالح سياستنا الخارجية ولا من ناحية الاثر الاقتصادي المحلي لمثل هذا البيع.

وطبقا للمسؤول فان الكويت جاءت الى الولايات المتحدة كصديق طالبة الأدوات المشروعة الضرورية اللازمة لدفاعها ولتتقاسم معنا الدفاع عن الخليج الحيوي.

اقناع متواصل

وذكر المشرعون الأمريكيون بأن الكونجرس نفسه سأل الادارة مرارا عما تفعله دول الخليج لاستملاك قوتها الخاصة للدفاع عن نفسها.

وقال: لقد أجابت الكويت بأنها على استعداد لتفعل اكثر وأبدت تفضيلها للعمل معنا لذلك... ويجب ان نرد بشكل ايجابي، ويجب ألا نرغم الكويت على التحول لمكان آخر.

وسئل عما اذا كانت الكويت قد اشارت الى انها لن تقبل صفقة الأسلحة التي ستدفع ثمنها نقدا ان لم تتضمن صواريخ المافريك فرد قائلا: لقد قدمنا عملية البيع كصفقة متكاملة. وسيكون من الأشكال الكبير تجزئتها.

وكانت مباحثات ولي العهد قد انتقلت الى الجبهة الديبلوماسية الليلة قبل الماضية اثناء عشاء عمل اقامه تكريما له وزير الخارجية بالنيابة جون وايتهيد في مقر الوزارة.

وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية مع تركيز خاص على سبل انهاء الحرب بين العراق وايران ومبادرة التسوية الأمريكية الأخيرة حول الشرق الأوسط اضافة الى ثورة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمرة منذ سبعة اشهر.

كما انتهز الجانب الأمريكي الفرصة ليكيل المديح لموقف الكويت غير المهادن واللامساوم في وجه الارهاب والذي تبلور في اوضح صورة ابان عملية خطف طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» في ابريل (نيسان) الماضي.

وضم الوفد الكويتي للمباحثات وزير النفط الشيخ علي الخليفة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي والسفير الكويتي لدى واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح.

كما ضم الوفد مدير مكتب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عبد اللطيف البحر والوكيل المساعد بالديوان الأميري توفيق عبد الكريم النصار ومدير ادارة الأمريكتين بوزارة الخارجية عبد العزيز الشارخ.

اما الوفد الأمريكي فكان برئاسة وايتهيد الذي يشغل منصب وزير خارجية بالنيابة حاليا نظرا لتغيب الوزير شولتز في جولة بالشرق الأقصى.

وقبل مأدبة العشاء قام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بجولة في الطابق الثامن الشهير بوزارة الخارجية حيث تعرض مجموعة خاصة ثمينة من اللوحات والتحف والقطع الفنية.

وبحث الجانبان خلال المأدبة وبعدها عددا من الموضوعات لكن البحث المركز كان من نصيب الحرب العراقية الايرانية والوضع في منطقة الخليج واعادة تسجيل الناقلات الكويتية في الولايات المتحدة وعمليات المواكبة الأمريكية اضافة للصراع العربي الاسرائيلي.

وأطلع وايتهيد الشيخ سعد على الجهود الأمريكية الرامية لانهاء الحرب العراقية الايرانية وخاصة تلك التي تبذل في اطار مجلس الأمن الدولي.

وعرض ولي العهد من جانبه موقف الكويت من الحرب التي مزقت المنطقة وأثرت على امن جميع الدول خلال الأعوام الثمانية الماضية كما هددت حرية الملاحة الدولية في مياه الخليج.

كما اطلع وايتهيد على جهود الكويت الدؤوبة الهادفة لانهاء الحرب وايجاد تسوية شاملة من خلال مفاوضات تعقد على اساس القرار الدولي ٥٩٨.

وأشار في هذا الصدد الى ان العراق اعلن قبوله التام بالقرار ٥٩٨ الذي يظل السبيل الوحيد لانهاء الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ سلميا.

وبحث الجانبان الكويتي والأمريكي بشكل موسع ايضا الصراع العربي الاسرائيلي وخاصة جهود شولتز الأخيرة لايجاد تسوية له.

واطلع المسؤول الأمريكي الكبير ولي العهد على مدى التقدم الذي احرزته جهود شولتز خلال رحلاته الأربع الى المنطقة في اوقات سابقة من هذا العام والعقبات التي تواجهها هذه الجهود.

وبعد ان استمع لوايتهيد قدم الشيخ سعد عرضا واضحا ووافيا ودقيقا لموقف الكويت والدول العربية كما حدده البيان الختامي الصادر عن قمة الجزائر العربية الطارئة في يونيو الماضي وخاصة تأكيده على عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة.

وركز ولي العهد بشكل خاص على معاني الثورة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي مشيرا الى ان هذه الثورة البطولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال غيرت توازن القوى وعبرت بشكل صادق عن ارادة وتطلعات الشعب الفلسطيني.

واوضح ان الكويت تؤيد بشكل مطلق وكامل ثورة الشعب الفلسطيني على المحتلين وتؤمن بأنه لا يمكن ان يكون هناك اي حل للصراع العربي الاسرائيلي ان لم يتم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته.



فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي اثناء استقباله ولي عهد الكويت

لبنان: الحالمون بكرسي الرئاسة وترميم الجمهورية «٥»

جوزيف الهاشم: الخطيب الوافد من خارج النادي

سليمان فرنجية: صعوبة العودة إلى الحرس القديم

شارل حلو: كاردينال مرشح في زمن الجنرالات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

جوزيف الهاشم ليس من نادي العائلات الرئاسية ولا من بارونات الطائفة، لكنه صنع صعوده بمزيج من العصامية والحظ. «فخامة» الوزير هل انت مرشح لرئاسة الجمهورية؟

يصمت قليلا ويجيب «لست مرشحا نفسي». تفهم وتبتسم فيبتسم معك لأنك فهمت. هكذا يبدأ الحوار مع الوزير جوزيف الهاشم (ولد عام ١٩٣٧) في مكتبه في الاشرفية في بيروت الشرقية.

تسأله المزيد فلا يتخلى عن الخجل الرئاسي ويقول: «المسألة تتخطى ترشيح شخص بعينه لمعرفة ما اذا كان البلد مرشحا للمزيد من الاضطرابات ام للاستقرار». ويذهب بعيدا في جولة اقليمية ودولية تمتد من افغانستان الى كمبوديا وصولا الى حرب الخليج.

خصومه لا تعوزهم القسوة. يصفونه بأنه «الوزير الطالع من القاموس» معتبرين ان الخطابة كانت انجح اسلحته. ويقولون ان مشاركته في جزء من القمة اللبنانية ـ السورية التي عقدت في الجزائر على هامش القمة العربية غير العادية واستقبال الرئيس حافظ الاسد له لاحقا في دمشق لمدة ثلاث ساعات زادا من «اوهامه الرئاسية». لكن جوزيف الهاشم يرفض الخوض في التفاصيل مكتفيا بالتأكيد ان الانتخابات ستجري في موعدها ومصرا على سرية الرسالة التي نقلها من الرئيس امين الجميل الى الرئيس السوري. فالتحفظ جزء من طبع رجل الدولة خصوصا اذا كان لا يكفيه لقب الوزير.

ولادته في قرية البرجين المسيحية الاسلامية في الشوف في قلب جبل لبنان علمته «التعايش» الذي يؤكد انه الخيار الوحيد للبنانيين واصفا كل خيار تقسيمي بانه «انتحاري». وكان طبيعيا ان يحلم الشباب الطموح الوافد من عائلة عادية باختراق ثنائية الزعامة في الشوف بين آل جنبلاط من جهة وكميل شمعون من جهة اخرى. وخلال دراسته في معهد الحكمة في بيروت انتمى الى حزب الكتائب. تابع دراسته للادب العربي فصقلت قدرته الخطابية التي تكرسه اليوم افصح المرشحين.

وخلال عمله الحزبي اعجب به رئيس الحزب ومؤسسه بيار الجميل فقربه منه حتى اعتبره نجله الثالث بعد امين وبشير. في العام ١٩٧٢ رشحه حزب الكتائب لمقعد نيابي في الشوف لكن كميل شمعون اصر على انسحاب الكتائبي الذي يحاول اختراق منطقة نفوذه وكان له ما اراد.

ولم تكن للهاشم ثروة يتكيء عليها فراح يدرس اللغة العربية في المدارس الرسمية عاملا في الوقت نفسه في الحزب وصحيفته وخطيبا في الاحتفالات والمواسم. في العام ١٩٨٤ حالفه الحظ. توفي الوزير بيار الجميل وكان على الرئيس امين الجميل ان يختار خلفا له فوقع خياره على الهاشم. ربما لأن الاخير كان دائما من الحزبيين المعتدلين لم تجرفه موجة الميليشيات والعمل المسلح وظل على تمسكه بالحزب حتى حين صعد بشير الجميل واستقطب الجميع.

يومها قيل ان الجميل جاء بخطيب مفوه ليرد في مجلس الوزراء وخارجه على الحملات المريرة التي يشنها على الرئيس الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط. لكن الهاشم فضل لعبة الاعتدال. وهكذا قاطع المعارضون الرئيس ولم يعارضوه. هاتفه مفتوح مع المقاطعين من رئيس المجلس حسين الحسيني الى رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص الى الوزير بري وكذلك الرئيس سليمان فرنجيه. وبينه وبين بري حوار شبه يومي وتبادل افكار ونكات ومزاح. تسأله عن الود المفقود بينه وبين الوزير جنبلاط فيجيبك «ربما لأننا ابناء منطقة واحدة».

وزير للصحة وللهاتف وبعد وفاة كميل شمعون ورث وزارة المال والاسكان والتعاونيات. وهكذا تحول ممثلا للموارنة في الحكم الامر الذي اغاظ نواب الحزب وباروناته. ففي الحزب يتهمونه بتقديم ولائه للرئيس الحالي على ولائه للحزب نفسه. وفي «القوات اللبنانية» يقولون انه «ليس مرشحا جديا ولا حظ له» متزوج وله ثلاثة اولاد. ووصول رئيس كتائبي يبدو صعبا ومع ذلك يتابع هذا الحالم اتصالاته محاولا الايحاء ان هذا الحلم لا يقض مضجعه.

سليمان فرنجيه

يوم تولى الرئاسة قال للبنانيين ناموا وابواب بيوتكم مفتوحة. ويوم تركها كان اللبنانيون اتقنوا النوم في الملاجيء ولم تبق للبنان لا جدران ولا ابواب. في عهده اندلعت الحرب وبلغ الانقسام اللبناني اللبناني اوجه. وفي عهده جاءت القوات السورية بطلب منه. وخصومه يقولون ان وجودها «تحول جزءا من المشكلة» فيرد مدافعا ويتشبث برهانه.

لم يقل انه مرشح لكن اذا استلزمت مصلحة البلاد عودته الى الرئاسة «الله يعطينا القوة». لم يعلن ترشيحه وان فعل فسيستمر حتى النهاية. ليس من عادة القبضايات والفرسان المناورة والتراجع.

في يده اوراق مهمة في طليعتها انه الزعيم الماروني الوحيد المتحالف مع سورية. هذا عدا انه الحليف الوحيد لدمشق الذي يحتفظ لنفسه بهامش للتحرك الداخلي يفتقده حلفاؤها الآخرون. خياره العربي يمر عبر دمشق وعداؤه لاسرائيل صريح وانتقاداته للامريكيين قديمة فهو يقول انهم فاتحوه يوم كان رئيسا بتوطين الفلسطينيين في لبنان وترحيل المسيحيين منه الى الجهة التي يريدون. علاقته بالرئيس حافظ الاسد تعود الى العام ١٩٥٧ حين لجأ الى اللاذقية اثر خلاف حاد مع رئيس الجمهورية آنذاك كميل شمعون وبعد مجزرة مزيارة التي اسفرت عن سقوط ٢٣ قتيلا. وفي حرب ١٩٧٣ لم ينس علاقته بالاسد فقدم ما يمكن تقديمه فترسخت علاقته بالرئيس السوري.

في العام ١٩٧٠ انتخب رئيسا بفارق صوت واحد وبدعم من زعماء الموارنة الذين ارادوا التخلص من الشهابية. وخلال حكمه اصطدم بالمقاومة الفلسطينية والمتعاطفين معها كما اصطدم بدمشق التي ايدت انتخاب خلفه قبل ستة اشهر من الموعد الدستوري التقليدي. بعد الرئاسة انتمى الى الجبهة اللبنانية مع كميل شمعون وبيار الجميل لكنه افترق عنهما في ١١ مايو (ايار) ١٩٧٨. لم يرقه صعود بشير الجميل والامتداد الكتائبي الى معقله في الشمال. وردا على قيام انصاره بقتل مسؤول كتائبي قامت القوات بقتل نجله طوني النائب والوزير السابق في عقر داره في اهدن. تكرست القطيعة ومعها نهر من الدم.

مشكلته ان الثقل المسيحي موجود في المنطقة الشرقية حيث الزعامة في يد خصومه الالداء. فترات الهدنة بينه وبين الرئيس امين الجميل لم تعمر طويلا على رغم لقاءات عدة بينهما في الشمال وغالبا ما وصف الرئيس بانه «الرأس المريض» وطالبه بالرحيل. عداوته مع القائد الحالي لـ «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لا تموت. ليس فقط لأن جعجع متهم بقيادة «الحملة على اهدن» بل لأن جعجع زعيم النصف الآخر من الشمال وان كان مهجرا الى المنطقة الشرقية. لهذا يقولون في المنطقة الشرقية ان عودته الى الرئاسة «ستكون مشروع حرب داخل الصف المسيحي» اذ سيستحيل عليه القبول بان يكون رئيسا في بعبدا يتعايش مع امين الجميل الذي يتطلع لأن يكون «بطريرك» المسيحيين خلفا لكميل شمعون ومع سمير جعجع الذي لم يتردد في مواجهة كل الزعامات المارونية «الاقطاعية والتقليدية».

وفي بيروت الغربية تقدير لعروبة فرنجيه ووطنيته لكن هناك من يلفت الى ان امين الجميل اكثر مرونة منه في ما يتعلق بالاصلاح وصلاحيات الرئيس. ويرى هؤلاء ان «لا مبرر للعودة الى الحرس القديم»

شارل حلو

يشبه شارل ديجول. لكن فقط في رفع اليدين وحب اللغة الفرنسية. ما ان لفظنا اسمه امام احد المرشحين حتى سارع الى القول «البلاد تحتاج الى جنرال لا الى كردينال». واضاف «هل تتصوره قادرا على التعامل مع وليد جنبلاط ونبيه بري وسمير جعجع ولكل منهم جيشه ودباباته ومدافعه؟».

تتصل به فيبادرك بأدب جم «لا انا رشحت نفسي ولا احد رشحني» اهلا وسهلا فيك. منحكي باللي بدك ياه الا بالرئاسة. منحكي بالطقس». لكن هذه الاجابة لا تعفي من التهمة فالرئيس السابق يرصد من مقر اقامته في المكسيك طقس الرئاسة وحظوظ المرشحين.

يوم انتخب رئيسا للجمهورية في صيف ١٩٦٤ لم يكن مجهولا. اول سفير لدى الفاتيكان وزير سابق ونائب سابق. كنا صغارا يومها وتحلقنا حول التلفزيون. سمعنا ان الشهابيين جاؤوا بهذا الرجل اللامع لا ليحكم بل ليحكموا عبره. وهكذا كان. محام سابق وصحافي سابق يعرف القانون والصحافة والسياسة. مثقف صقل اليسوعيون افكاره واسلوبه وجاء الى العربية من الفرنسية. رجل هادىء يصلح لايام هادئة ولا تعوزه القدرة على المناورات وتفريق الوعود في صورة تلميحات. لم




جوزيف الهاشم

يتركوه يحكم. وهو ليس من قماشة الانقلابيين. في عهده حصلت حرب ١٩٦٧ فاستشعر الخطر الآتي. ويوم ولدت المقاومة الفلسطينية تحدث عن صعوبة المصالحة بين «منطق الثورة ومنطق الدولة». عارض عدم احترام المنظمات الفلسطينية للقوانين اللبنانية وتحول المخيمات معسكرات لكن رئيس حكومته آنذاك رشيد كرامي اعتكف سبعة اشهر وكان اتفاق القاهرة في العام ١٩٦٩ الذي بادرت الى طرح الغالبية القوى التي طالبت بابرامه والاسباب كما يقولون «خارجية».

كان رئيسا للجمهورية ولم يستطع ان يكون زعيما للموارنة ففي عهده تحالف كميل شمعون وبيار الجميل وريمون اده واكتسحوا الانتخابات النيابية العام ١٩٦٨ وفتحوا الباب لانهاء عهد الشهابيين وضباطهم.

محدث لبق وذكي ولماح. لكنه رئيس بلا حاشية وازلام وقبضايات. بعد الرئاسة انتقل الى منزله الهادىء مع زوجته نينا طراد. قراءات واستقبال اصدقاء ونشاط في العائلة الفرانكوفونية حيث لمع ودافع عن بقاء لبنان وطنا للتعايش والحرية والتسامح. حافظ على علاقاته بالرؤساء الذين جاؤوا بعده وحافظ على علاقاته الدولية خصوصا مع الفاتيكان حيث تربطه صداقة بالبابا يوحنا بولس الثاني كتلك التي ربطته بالبابا

لم يستطع منع الانزلاق نحو الحرب. لكنه يعتبر انه نجح في تأجيلها بانتظار ظروف ملائمة. وثمة من يقول ان براعته تكمن في تأجيل الملفات المتفجرة. رجل الحوار لكنه ليس رجل القرار يكره الحسم والدم لم يوقع اي عقوبة بالاعدام معتبرا «ان للذي يعطي الروح وحده حق استردادها».

تردد اسمه كرئيس محتمل لحكومة انتقالية في حال تعذر اجراء الانتخابات. ويتردد اسمه اليوم «كرئيس وفاقي لا حزب وراءه ولا ميليشيا ولا عائلة».

يتبع

الأسد يستقبل فضل الله وشعبان في مشاورات للاعداد للانتخابات اللبنانية

دمشق ـ وكالات الأنباء: أعلن مصدر رسمي أن الرئيس السوري حافظ الأسد استقبل امس وفدا من حركة التوحيد الاسلامي الأصولية السنية المتمركزة في مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان يتقدمه زعيمها الشيخ سعيد شعبان.

وأضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت الوضع في لبنان.

وكان الرئيس السوري قد استقبل امس المرشد الروحي لحزب الله الاصولي المؤيد لايران الشيخ محمد حسين فضل الله كما استقبل الأحد الماضي الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى، أعلى سلطة روحية لهذه الطائفة في لبنان.

تجدر الاشارة الى ان المسؤولين الرئيسيين للطائفة الاسلامية والمعارضة اللبنانية يتوجهون منذ ثلاثة اسابيع الى دمشق من اجل اجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين وذلك مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في لبنان التي من المقرر ان تجري قبل ٢٣ سبتمبر (أيلول) المقبل.

وكانت صحف سورية قد ذكرت امس ان الرئيس الأسد ناقش تطورات الوضع في لبنان مع الشيخ فضل الله ولم توضح الصحف تفاصيل اخرى عن ذلك الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية ولكن دبلوماسيين لاحظوا ان تلك هي اول زيارة يقوم بها الشيخ فضل الله الى دمشق بعد ان نجحت سورية في وقف القتال بين «حزب الله» الموالي لايران وميليشيا حركة «امل» التي تدعمها سورية في الضواحي الجنوبية لبيروت في مايو (ايار) الماضي.

وجاءت هذه المحادثات بعد ٢٤ ساعة من اجتماع الرئيس الأسد مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان لمناقشة القضايا نفسها.

وقال الدبلوماسيون ان سورية تحاول تحقيق مصالحة كاملة بين حزب الله وحركة امل قبل انتخابات الرئاسة.

الأسد

ولايتي غير متفائل وولترز لا يتوقع مفاجآت

مجلس الأمن الدولي يؤجل اجتماعاته لبحث اسقاط الطائرة الايرانية

الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: قرر مجلس الأمن الدولي تاجيل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده أمس لمناقشة حادث اسقاط الطائرة الايرانية إلى يوم غد (الخميس). وصرح باولو فوجيرا باتيستا، مندوب البرازيل الدائم في الامم المتحدة ورئيس مجلس الأمن في دورته الحالية، بان هذا التاجيل جاء بعد مشاورات اجراها الليلة قبل الماضية مع أعضاء المجلس ومع مندوب إيران في المنظمة الدولية.

وذكرت مصادر في المجلس ان إيران وافقت على تاجيل الجلسة للاطلاع على نتائج اجتماع منظمة الطيران المدني الدولية المقرر عقده في مونتريال بكندا لبحث حادث الطائرة.

ومن المقرر أن يجتمع خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، في وقت لاحق مع كل من الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية إيران الذي وصل إلى نيويورك أمس، وفيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة.

ومن ناحية أخرى، صرح فيرنون والترز بأنه لا يتوقع «أي مفاجآت» من جانب إيران في المناقشات التي يجريها مجلس الإمن بخصوص حادث اسقاط الطائرة.

وأشار المندوب الأمريكي في حديث بثته شبكة تلفزيون «ايه بي سي» إلى انه لم يطرح بعد أي مشروع قرار بصفة غير رسمية في هذا الشأن في المشاورات غير الرسمية التي تمت بين الدول الأعضاء في المجلس. وقال إن أيا من الدول الأعضاء لم يتبن مشروع قرار بشأن هذا الموضوع.

وأعرب عن اعتقاده بأن الوسيلة الأساسية لمنع حوادث من هذا النوع هو وقف الحرب بين العراق وإيران. ووصف قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بأنه أفضل أمل لدينا لوقف الحرب بين البلدين.

ولكن المصادر الدبلوماسية قالت بعد محادثات أجراها ولايتي مع مندوبين رئيسيين في المجلس بعد فترة وجيزة من وصوله إلى نيويورك في وقت متأخر الاثنين الماضي، ان البعض يشعر أنه بحاجة إلى مزيد من الوقت للتشاور بشكل غير رسمي بشأن التكتيكات.

وقد جاء التحرك نحو تأجيل اجتماع مجلس الأمن بعد أن عرض الرئيس الأمريكي رونالد ريجان أمس تقديم تعويضات لأسر ٢٩٠ شخصا لقوا مصرعهم على متن الطائرة الايرباص الايرانية، ولكن لم يتضح ما إذا كانت توجد صلة مباشرة بين الخطوتين.

وكان من المتوقع أن يسعى السيد ولايتي إلى ادانة مجلس الأمن للولايات المتحدة لاسقاطها الطائرة الايرانية في الثالث من يوليو (تموز) مما أدى إلى مصرع كل من كانوا على متنها والمطالبة بانسحاب الاسطول الأمريكي من الخليج.

وقال دبلوماسيون إنه لا توجد اي فرصة للموافقة على هذا الطلب أو على ادانة الولايات المتحدة نظرا لتمتع الولايات المتحدة بحق النقض (الفيتو).

وكانت حكومة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان قد رفضت اقتراحات من الاتحاد السوفياتي بان يحل اسطول للأمم المتحدة محل القوات البحرية الأجنبية في الخليج للحفاظ على حرية الملاحة.

ونشرت الأمم المتحدة عشية اجتماع مجلس الأمن رسالة من الولايات المتحدة استشهدت فيها بحق الدفاع عن النفس، وكررت أن قائد الطراد الأمريكي فينسنس ظن خطأ أنه يهاجم طائرة عسكرية معادية عندما أطلق صاروخا على الطائرة الايرباص الايرانية.

وقال هربرت اوكون رئيس الوفد الامريكي بالانابة إن الدفاع عن النفس شرعي وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة والتي استشهد بها السيد اوكون مرتين في رسالته.

وكان ولايتي قد صرح قبل مغادرته طهران بأنه «ليس شديد التفاؤل» بشأن نتائج بحث هذه الشكوى في مجلس الأمن بسبب سوابق المنظمة الدولية.

وهذه أول مرة منذ بدء الحرب العراقية الايرانية قبل أكثر من سبع سنوات تتقدم بها إيران بشكوى إلى مجلس الأمن الذي اتهمته دوما بالانحياز في تناوله لهذه الحرب.

وكان المسؤولون الايرانيون قد أعلنوا قبل ذلك انهم ينتظرون من مجلس الأمن ثلاثة قرارات:

١ـ ادانة الولايات المتحدة بسبب هجومها على الطائرة المدنية الذي راح ضحيته ٢٩٠ شخصا.

٢ـ اتخاذ اجراءات فعلية لتأمين احترام القواعد الدولية بشأن حماية الطيران المدني.

٣ـ انسحاب القوات الأمريكية فورا من الخليج.

حماية امريكية مشددة لأردنيين شهدا ضد خاطف طائرة

واشنطن ـ أ.ف.ب: علم من مصدر قضائي ان اثنين من افراد طاقم الطائرة الأردنية التي اختطفت عام ١٩٨٥ الى بيروت حصلوا على حماية من السلطات الأمريكية ليتمكنا من الادلاء بافادتهما في المحاكمة التي ستجري في الولايات المتحدة للبناني فواز يونس المتهم بخطف هذه الطائرة.

وذكر المدعي العام الفيدرالي رامسي جونسون المكلف بهذه القضية ان الأردنيين غادرا مقر اقامتهما في الشرق الأوسط ووضعا تحت الحماية الامريكية في مكان بقي سريا من اجل حمايتهما من عملية انتقام محتملة ضدهما.

وكان قد تم اعتقال فواز يونس العضو السابق في ميليشيا حركة «امل» في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ بعد ان استدرجته الشرطة الفيدرالية الامريكية «اف.بي.أي» الى يخت في الشرق الأوسط.

تصعيد جديد للتوتر بين واشنطن وماناجوا:

الخارجية الأمريكية تبحث سبل الرد على طرد سفيرها في نيكاراجو وتصفه بأنه إهانة غير مبررة

واشنطن - وكالات الأنباء: أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ليلة امس في واشنطن ان طرد سفير الولايات المتحدة في ماناجوا ريتشارد ملتون وسبعة دبلوماسيين آخرين «هو اهانة غير مبررة كلياً»، وان الولايات المتحدة «ترفض الذرائع التي قدمها الساندينيون» لهذه الخطوة. وذكر المتحدث رودولف بوني ان الحكومة الأمريكية «تدرس حالياً الاجراءات التي ستتخذها في أعقاب هذه الاهانة».

وقال إن الدبلوماسيين الأمريكيين في ماناجوا «يقومون بنشاطات الدبلوماسيين الأمريكيين في الخارج بشكل عادي مقيمين أكبر قدر ممكن من الاتصالات مع المواطنين النيكاراجويين بما في ذلك النقابات والصحافة والمعارضة».

وأشار بوني أيضاً إلى أن قرار حكومة ماناجوا «جاء في أعقاب سلسلة أعمال ضد المعارضة»، وأضاف ان «هذا السلوك الانتقامي يظهر أن الساندينيين الذين يرغبون في التملص من تعهدات نصوص اتفاقية السلام بين دول أمريكا الوسطى في ٧ اغسطس (آب) ١٩٨٧ قرروا على ما يبدو فرض سيطرة حزبهم وترهيب وعزل المنظمات المستقلة والافراد».

وكانت الحكومة النيكاراجوية قد أعلنت يوم الاثنين طرد السفير الأمريكي لدى ماناجوا ريتشارد ميلتون وسبعة دبلوماسيين أمريكيين آخرين متهمة أياهم بالتحريض على التمرد على الحكومة الساندينية اليسارية.

وكان طرد الدبلوماسيين اكثر الأعمال التي تقوم بها نيكاراجوا اثارة في تاريخ العلاقات العاصفة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية. وتوقع دبلوماسيون أن تؤدي هذه الخطوة إلى قطيعة كاملة بين البلدين.

وأعلن وزير الخارجية ميجيل ديسكوتو أن ميلتون شخص غير مرغوب فيه، وقال إن الدبلوماسيين السبعة الآخرين صدرت إليهم اوامر بمغادرة البلاد في غضون ٧٢ ساعة.

وأضاف ديسكوتو قوله: «إن ذلك يجيء في ضوء الحقيقة القائلة بانهم تورطوا في ما يمثل تدخلا مباشرا في شؤون البلاد في محاولة ايجاد جبهة داخلية معادية للحكومة تتملق المرتزقة الارهابيين تحت اشراف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية». وكان الوزير يشير بذلك إلى متمردي الكونترا الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

وكان قد تم استدعاء ميلتون في وقت سابق إلى وزارة الخارجية حيث عقد اجتماع مقتضب مع ديسكوتو الذي سلمه رسالة تنقل قرار نيكاراجوا إلى جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي.

وغادر ميلتون، الذي سلم أوراق اعتماده للرئيس دانييل اورتيجا منذ تسعة أسابيع فقط، مبنى وزارة الخارجية عقب الاجتماع، وقد بدا عليه غضب واضح إلا أنه رفض الادلاء بأية تصريحات.

وجاءت قرارات الطرد متزامنة مع اجراءات صارمة استهدفت وسائل اعلام المعارضة.

وجاء في بيان للحكومة أن صحيفة «لابرينسا» المعارضة - والتي لا تخفي تأييدها للكونترا - قد صدرت لها أوامر بالتوقف عن الصدور لمدة اسبوعين، واتهمت الصحيفة بتشجيع العصيان المدني.

واتهمت الحكومة راديو كاتوليكا، وهي محطة اذاعية تابعة للكنيسة الكاثوليكية، بالتحريض على الثورة واغلقته إلى أجل غير مسمى.

وفي مانيلا قال وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز إن طرد ماناجوا ثمانية دبلوماسيين أمريكيين «انتهاك صارخ».

ورفض شولتز، الموجود في مانيلا لعقد مباحثات مع المسؤولين الفلبينيين، أن يقول ما هو العمل الانتقامي الذي ستتخذه واشنطن اذا قررت الانتقام.

ورفض مزاعم الحكومة النيكاراجوية بان السفير الأمريكي لدى ماناجوا ريتشارد ميلتون وسبعة دبلوماسيين امريكيين آخرين يقومون بالتحريض على التمرد على الحكومة الساندينية اليسارية.



سيهانوك عند وصوله باريس

محادثات كمبوتشيا تعقد في موعدها رغم استقالة سيهانوك

جاكرتا - ر: قالت وزارة الخارجية الاندونيسية أمس إن اندونيسيا مستمرة في خطط لعقد مؤتمر في وقت لاحق من هذا الشهر للأطراف الكمبوتشية المتحاربة على الرغم من استقالة زعيم الثوار الأمير نورودوم سيهانوك.

وقال علي العطاس، وزير الخارجية، عبر ناطق: «لم يحدث أي تغير في الخطط أيا كانت».

وكان سيهانوك، وهو رئيس دولة سابق، قد استقال يوم الاثنين من قيادة ائتلاف الثوار الكمبوتشيين وتوجه على الفور إلى باريس لاغيا زيارات إلى اندونيسيا للتحضير للمحادثات وإلى اليابان وإلى دول في جنوب شرق آسيا.

وقال إن ابنه نورودوم راناريده سيحل محله في المحادثات التي ستفتتح في اندونيسيا في ٢٥ يوليو (تموز) الجاري، وهو أول اجتماع لكل الفئات المعنية بالنزاع الذي مضى عليه تسعة أعوام.

وقال سيهانوك في رسالة إلى الرئيس سوهارتو إنه يرغب في الذهاب إلى جاكرتا في نهاية يوليو الجاري.

وقال العطاس للصحفيين: «بالتأكيد هناك أسباب قوية لاستقالته، وكان قد أخذ اجازة غياب مدة سنة من قبل واستمر في لعب دور نشط».

وكان سيهانوك قد تنحى في مايو (ايار) من العام الماضي لمنح نفسه مجالا للمناورة نحو تسوية يحققها بنفسه وتباحث مرتين في فرنسا مع هون سن رئيس وزراء الحكومة في بنوم بينه المدعومة من فيتنام. وقال هون سن في بيان صدر أمس في بنوم بينه إن المحادثات الاندونيسية المقترحة التي ستعقد في بوجور خارج جاكرتا يجب أن تتم بالتمشي مع اتفاق تم التوصل إليه بين فيتنام واندونيسيا في يوليو (تموز) العام الماضي.

المقابل المادي والاتجاه لحظر السلاح النووي يعطلان اتفاق واشنطن ومانيلا بشأن القواعد

مانيلا - وكالات الأنباء: اكد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس خلال فطور عمل مع برلمانيين فلبينيين ان الولايات المتحدة ستخلي قاعدتيها العسكريتين في الفلبين في حال طالبت مانيلا بثمن مرتفع وحظرت وجود اسلحة نووية على اراضيها.

وحسب هؤلاء البرلمانيين فقد اكد شولتز ان واشنطن ليست مستعدة لدفع اي ثمن للاحتفاظ بقاعدتي كلارك وخليج سوبيك اللتين تنتهي مدة ايجارهما عام ١٩٩١. وتواصل الدولتان مفاوضات حساسة حول مستقبل هاتين القاعدتين اللتين تعتبران اهم منشآت عسكرية امريكية في الخارج.

وحسب رئيس مجلس الشيوخ الفلبيني جوفيتو سالونجا فان شولتز ذكر انه في حال لم تعد هناك رغبة في بقاء الولايات المتحدة فانها ستنسحب من الفلبين.

وصرح عضو مجلس الشيوخ انطونيو سيونكو الذي حضر هذا اللقاء ان شولتز يعتبر ان اصدار قانون يحظر وجود اسلحة نووية في الفلبين يجعل وجود الولايات المتحدة غير مريح.

وكان شولتز قد ابلغ مجلس الشيوخ الامريكي الشهر الماضي ان الولايات المتحدة ستجلو عن قاعدتيها اذا ما طالبت مانيلا بايجار مرتفع واذا ما حظرت وجود اسلحة نووية.

وهذا الحظر مازال حتى الآن مشروع قانون صدق عليه مجلس الشيوخ الفلبيني ويجب ان يقره ايضاً مجلس النواب وتعلنه رئيسة الوزراء كورازون اكينو قبل ان يصبح سارياً.

غير ان الرئيسة كورازون اكينو لمحت بقوة امس الى ان حكومتها باتت قريبة من اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن مستقبل القواعد. وقالت للصحفيين بعد اجتماع خاص دام ٣٢ دقيقة مع جورج شولتز: نأمل كلانا بأن تختتم المحادثات بنهاية هذا الشهر.

وقال راؤول مانجلابوس وزير الخارجية الذي يترأس الوفد الفلبيني في المفاوضات للصحفيين ان المحادثات لا ينقصها الا الاتفاق النهائي.

وأضاف يقول: لا اقول اننا وقعنا اتفاقا ولكن المحادثات كانت ايجابية ويمكن اعتبارها مساعدة على تحقيق الهدف الذي كنا نصبو اليه طوال هذه المدة وهو انهاء المحادثات وتحقيق اتفاق في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

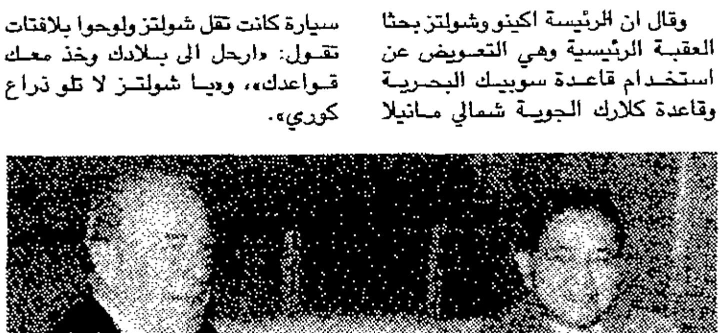
وقال ان الرئيسة اكينو وشولتز بحثا العقبة الرئيسية وهي التعويض عن استخدام قاعدة سوبيك البحرية وقاعدة كلارك الجوية شمالي مانيلا والتشريع المناهض للأسلحة النووية المعروض حاليا امام الكونجرس الفلبيني.

وصادف شولتز خلال يوم من المحادثات مع المسؤولين وكبار اعضاء الكونجرس الفلبينيين محتجين من اليسار واليمين.

وكان قد دخل وزارة الخارجية من الباب الخلفي لتحاشي ٣ آلاف محتج يطالبون بالسماح للرئيس المخلوع فرديناند ماركوس بمغادرة منفاه في هاواي.

وقالت لافتة كبيرة «انكم تحتاجون الى القواعد، ونحن نحتاج الى ماركوس هنا».

وفي موقع آخر اطلق ٢٠ طالبا شعارات معادية للامريكيين في وجه قافلة مشددة الحراسة مؤلفة من ٢٠ سيارة كانت تقل شولتز ولوحوا بلافتات تقول: «ارحل الى بلادك وخذ معك قواعدك»، و«يا شولتز لا تلو ذراع كوري».





وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قبيل احدى جلسات المحادثات مع وزير الخارجية الفلبيني راؤل مانجلابوس الذي يترأس وفد بلاده في المحادثات الجارية حول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين.

السفير الامريكي في ماناجوا ريتشارد ميلتون (على اليمين) عند خروجه من مقر وزارة الخارجية النيكاراجوية بعد ابلاغه بقرار طرده و٧ دبلوماسيين من سفارته من البلاد وقد بدت عليه امارات الغضب.

دوكاكيس مازال متقدماً على بوش رغم انخفاض شعبيته

واشنطن - ا ف ب: مازال المرشح الديموقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية مايكل دوكاكيس يتقدم منافسه الجمهوري نائب الرئيس جورج بوش في استطلاعات الرأي رغم انخفاض شعبيته وفق استطلاع للرأي بثت نتائجه شبكة التلفزيون الأمريكية «سي بي اس».

فقد أوضح ٤٧٪ من الناخبين الذين شملهم الاستطلاع الذي أجرته الشبكة بالاشتراك مع صحيفة «نيويورك تايمز» انهم سيصوتون لصالح دوكاكيس، بينما قال ٣٩٪ منهم انهم سينتخبون بوش. وكان استطلاع سابق للرأي أجرته الشبكة والصحيفة نفسيهما في مايو (ايار) الماضي قد اعطى نتائج مشابهة لصالح دوكاكيس ٤٩٪ مقابل ٣٩٪ لبوش.

ومن جهة أخرى، أدلى ٢٨٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع بآراء ايجابية في دوكاكيس مقابل ٣٨٪ في مايو (ايار)، وأعرب ٢١٪ عن آراء سلبية فيه مقابل ١٤٪ في الاستطلاع السابق. وبرغم ذلك، فان بوش لم يستفد من تراجع شعبية منافسه اذ بلغت شعبيته ٢٦٪ فقط مقابل ٣٣٪ في مايو (ايار) الماضي وبلغت نسبة الآراء السلبية فيه ٣١٪ مقابل ٢٥٪ في مايو.

ويبدي الناخبون تشككهم في قدرة كل من المرشحين على مواجهة أزمة دولية، إذ حصل بوش على ثقة ٣٦٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع، بينما أبدى ٣٠٪ منهم ثقتهم في دوكاكيس.

مقتل أحد زعماء السيخ

شانديجار - ق.ن.ا: تمكنت قوات الأمن الهندية من قتل أحد زعماء السيخ ويدعى سوكديف سنج خلال مواجهة جرت صباح امس في البنجاب.

وصرح قائد شرطة البنجاب للصحفيين بان سنج، وهو أحد زعماء حركة خاليستان المطالبة باقامة دولة مستقلة للسيخ، لقي مصرعه بالرصاص خلال مواجهة مع قوات امن الحدود بالقرب من قرية أورمور في اقليم هوشياربور قبل الفجر.

المحادثات الرباعية حول انجولا تحقق تقدماً في يومها الأول

نيويورك - ر: حققت جنوب افريقيا وكوبا وانجولا تقدما ملموسا في المفاوضات التي جرت في نيويورك اول امس بوساطة الولايات المتحدة لانهاء ١٣ عاما من الحرب الأهلية في انجولا ومنح ناميبيا الاستقلال.

وقال مصدر في المباحثات لوكالة رويتر بعد اليوم الأول من المفاوضات: «إننا خضنا في عمق المشكلة».

وراس تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الأمريكية ما يقرب من عشر ساعات من المحادثات التي جرت في قاعدة لقوات خفر السواحل بالقرب من تمثال الحرية.

وقال الجنرال انطونيو دوس سانتوس فرانكا رئيس وفد انجولا ورئيس أركان القوات المسلحة الانجولية للصحفيين: «مازلنا نتفاوض، ولقد سارت الأمور سيراً حسناً»، ورفض الادلاء بتفصيلات أخرى.

وقال نيل فان هيردين، رئيس وفد حكومة جنوب افريقيا: «كانت جلسة مطولة وبناءة. وقد دارت المحادثات في جو طيب وكان هناك احساس بان كل الوفود جاءت إلى هنا بنوايا جادة».

وأضاف فان هيردين قوله، وهو يشغل منصب المدير العام للشؤون الخارجية في جنوب افريقيا: إن جميع الوفود تبذل جهوداً صادقة من أجل التوصل إلى اتفاق بعد ما يزيد على عشر سنوات من البدايات الخادعة.

وفي وقت سابق أمس، قال فان هيردين للراديو الحكومي في جنوب افريقيا: «إن استعداد كوبا للتفاوض على الرغم من السلوك العدواني لقواتها في انجولا في الآونة الأخيرة يظهر انه يوجد أمل في امكان الوصول إلى حل لمشكلات ناميبيا».

وقالت مصادر في المباحثات لرويتر إن المفاوضات تناولت كل المسائل الرئيسية لتسوية في انجولا التي تعصف بها الحرب ومنح ناميبيا الاستقلال عن حكم جنوب افريقيا لها الذي مضى عليه ٧٠ عاماً.

وتأتي مفاوضات نيويورك استكمالا للمحادثات التي جرت في القاهرة الشهر الماضي بين وزيري خارجية جنوب افريقيا وأنجولا ومسؤولين كبار من كوبا والولايات المتحدة.

ويسعى الخبراء العسكريون والدبلوماسيون إلى وضع جدول زمني لانسحاب ما يصل إلى ٥٠ ألف من القوات الكوبية من انجولا واتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه استقلال ناميبيا.

وقد اشترطت واشنطن وجنوب افريقيا انسحاب القوات الكوبية من انجولا لمنح ناميبيا الاستقلال.

وذكرت مصادر كوبية وانجولية انها تعتقد أن جنوب افريقيا مستعدة لتنفيذ القرار ٤٣٥ وهو برنامج عمل وضعته الأمم المتحدة عام ١٩٧٨ لاستقلال ناميبيا.

وقد حددت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٢٩ من سبتمبر (ايلول) الذي يوافق الذكرى السنوية العاشرة لاصدار القرار ٤٣٥ موعداً نهائياً للاتفاق على تسوية.

شعاع

عماد الدين أديب

إدارة الأزمات

اعلن المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، أن القوات المسلحة المصرية سوف تقيم مركزاً «لادارة الأزمات» الاقليمية والدولية.

وكان وزير الدفاع المصري قد وجه دعوة إلى العالم العربي منذ عدة اسابيع لاقامة مركز عربي لإدارة أزمات المنطقة.

ويبدو أن الرجل، من فرط ايمانه الشديد بالفكرة، قرر أن يأخذها على عاتقه وأن يطبقها في مصر.

وإدارة الأزمات هي علم من العلوم السياسية المعاصرة التي تدرس في المعاهد الدولية، والتي يؤخذ بنتائجها وتوصياتها لدى الحكومات المتقدمة.

والتعامل السليم مع اي ازمة لا يتم حينما تحدث، أي أن يكون في مجال رد الفعل، ولكن يكون من خلال التصور المسبق لها والاستعداد المبكر لحدوثها.

مثلا اي دولة معرضة لاختطاف طائرة، او ازمة على الحدود مع جيرانها، او توتر في العلاقات مع قوى عظمى، او مواجهة خطر اقليمي مفاجيء او المشاركة في ازمة اقليمية ضاغطة.

كل هذه الأزمات وغيرها امور يمكن توقعها، ومعرفة ابعادها، واطرافها وطرق التعامل معها، وتوزيع الادوار على كل طرف فيها بغرض تحديد المسؤوليات والالتزام بجدول زمني تجاهها.

النظام السياسي المتقدم هو الاكثر استعداداً للتعامل مع القضايا والأزمات، وهو القادر دائما على أن يسحب ملفاً جاهزاً بالحل المتكامل حينما تحدث الأزمة.

اما مشكلة العديد من دول العالم الثالث فتمكن في انها تتعامل مع الأزمة بعد اندلاعها، والكارثة بعد انتشارها، والقضية الأمنية بعد تهديدها للنظام الحاكم والمجتمع.

ومن أهم أدوار معاهد إدارة الأزمات ومراكزها «منع الأزمات نفسها» من الوقوع، وتلك هي قمة النجاح لمثل هذه المراكز.

إن أعظم المصلحين القادر منهم على منع الكارثة من الحدوث وليس التعامل معها بعد وقوعها.

ونحن في منطقة مليئة بالتوترات، يقترب فيها عود الثقاب من برميل التفجير، وهي مكان مستهدف بمؤامرات وخطط دولية واقليمية تحتاج منا إلى الفهم، والتعامل، والسيطرة على الموقف.

لا بديل للتفكير العلمي حتى ننتقل من حالة رد الفعل، إلى حالة الفعل.

المزاجية تداعب أسواق المال

الدولار يتراجع أمام جميع العملات وانتعاش مضطرد للأسهم في طوكيو

لندن - «الشرق الأوسط»:

تراجع الدولار الامريكي امس امام جميع العملات العالمية.. وربما جاء التراجع كناتج مؤجل لتدخل البنوك المركزية في الأسواق يوم الاثنين، وهو التدخل الذي لم يحدث اثره الفوري انذاك.. واجمالا ترى اوساط البورصات العالمية ان العملة الامريكية ستظل في وضع حساس تتذبذب صعودا وهبوطا داخل هامش ضيق حتى يوم الجمعة، بعد غد، موعد اعلان ارقام التبادل التجاري الامريكي..

بل ان بين المتعاملين من يرى ان الحالة المزاجية للسوق ربما بدات «تضجر» من الدولار..

من ناحية اخرى، سجلت حركة الأسهم في طوكيو ازدهارا لليوم الثالث على التوالي وتجاوز مؤشر نيكاي علامة الـ ٢٨ الف نقطة بهامش ربح..

المعلوم ان البنوك المركزية في المانيا الغربية وسويسرا وايطاليا وهولندا وبلجيكا لجأت الى التدخل يوم الاثنين بطرح كميات كبيرة من الدولار في الاسواق للحد من تقدمه.. لكن تدخل البنوك لم يحدث أثره الفوري المطلوب حيث واصل التقدم امام جميع العملات..

لكن يبدو ان الاثر المطلوب جاء متأخرا يوما في بورصة طوكيو حيث فقد الدولار ٠,٦٣ من الين امام العملة اليابانية..

ومع ذلك يبدو ايضا ان الحالة المزاجية ستظل تلعب دورا مهما في سلوك العملات العالمية، والدولار تحديدا..

وفي ذلك يقول مسؤول كبير في بورصة طوكيو - طلب عدم الافصاح عن هويته - ان الدولار سيظل يقذف به هنا وهناك بفعل تعليقات تصدر من هذا اوذاك في دوائر المال العالمية.

والارجح ان الدولار كان في سبيله الى الهبوط بقدر اكبر مما فعل امام الين الياباني لكنه صمد بفعل تصريح نسب الى مسؤول كبير في بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي قوله امس ان الولايات المتحدة على استعداد لاحتمال سعر الاستبدال العالي للدولار..

ويتوقع تاجر عملات في بورصة طوكيو ان يظل الدولار في وضع حساس متذبذب حتى موعد اعلان ارقام التبادل التجاري الامريكي، وهي الارقام المنتظر اعلانها يوم الجمعة بعد غد، ومضى يقول ان الدولار الامريكي سيتراوح - على الارجح - بين ١٣١ و١٣٣ ينا صعودا وهبوطا الى ان تعلن ارقام التبادل التجاري، بل يرى هذا التاجر ان الحالة المزاجية في السوق حاليا لا تتوقع لارقام التبادل التجاري تحسنا، وقد جاءت هذه الارقام خلال الشهرين الماضيين بمثابة مؤشر جيد فارتفع معها الدولار، لكننا هذه المرة لا نتوقع ان تكون على ما كانت عليه من جودة، ولذلك فقد يقبل الدولار على مرحلة أسوأ..

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، تراجعت العملة الامريكية امام الين وبلغ سعر الاستبدال عند الاقفال امس ١٣٢,٧٠ ين للدولار بهبوط قدره ٠,٦٣ من الين عن سعر الاقفال ليوم الاثنين حين كان ١٣٣,٣٣ ين..

بدات العملة الامريكية معاملاتها في بورصة طوكيو هابطة عند سعر ١٣٢,٩٠ ين ثم صعدت الى ١٣٣,٠٨ ين قبل ان تتراجع تراجعا مضطردا الى ١٣٢,٦٠ ين، ثم كان سعر الاقفال ١٣٢,٧٠ ين للدولار.

الأسهم اليابانية

وبالمقابل سجلت حركة الأسهم اليابانية انتعاشا غير عادي وتجاوز مؤشر نيكاي حاجز الـ ٢٨ الف نقطة المهم نفسيا..

فقد كسب المؤشر المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ١١٣,٨٥ نقطة (او ٠,٤٠ في المائة زيادة بالقيمة) اضافة الى ٦٨,٩١ نقطة كسبها يوم الاثنين والزيادة الضخمة التي حققها يوم الجمعة وبلغت ١٨٨,٩٥ نقطة.. وهكذا تجاوز المؤشر علامة الـ ٢٨ الف نقطة ليستقر عند الاقفال امس على ٢٨٠٩٩,٨٤ نقطة.

وحدث ان اغلق المؤشر فوق علامة الـ ٢٨ الف نقطة يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي حين بلغ ٢٨١٣٩,٠٣ نقطة.

وعلق احد المتعاملين في البورصة اليابانية على اداء مؤشر نيكاي على هذا النحو قائلا لقد جاء الكسب افضل مما توقعنا، ذلك ان فصل الصيف يتسم عادة بالبطء في معاملات الأسهم.

وقد ارجع التجار المكاسب التي حققها مؤشر نيكاي الى النشاط الذي تركز حول الاصدارات الرأسمالية الضخمة بما فيها صناعات الصلب والصناعات الثقيلة الأخرى.

كذلك سجلت حركة المعاملات زيادة ملحوظة في الحجم، فقد بلغ عدد الأسهم المتبادلة ١,٩ الف مليون سهم صعودا من ١,١ الف مليون ليوم الاثنين..

ويرى احد التجار ان الاسعار ستتذبذب صعودا وهبوطا لكن السوق ستظل قوية بصفة اساسية.

الدولار في اوروبا

● في لندن وأسواق اوروبا الأخرى، فعل الدولار ما فعله في طوكيو امام العملات العالمية لكنه صمد ثم سجل زيادة رمزية امام الين.

فقد بيع الدولار في لندن بسعر ١٣٢,٩٠ ين اي بزيادة قدرها ٠,٢٠ من الين عن سعر الاستبدال عند الاقفال في طوكيو لليوم نفسه.. وقد توقع المتعاملون في اسواق المال الاوروبية ان يستقر الدولار داخل هامش ضيق انتظارا لاعلان ارقام التبادل التجاري الامريكي.

واجمالا كانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية امام عملات العالم الرئيسية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار الاقفال ليوم الاثنين:

- ١,٨٣٩٢ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٤٦٠.

- ١,٥٢٧٣ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٣٥٠.

- ٦,١٩٣٧ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٢٠٨٠.

- ٢,٠٧٣٧ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,٠٧٥٠.

- ١٣٦٣,٥٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٦٤,٥٠.

- ١,٢٠٦٧ دولار كندي هبوطا من ١,٢٠٨٠.

الاسترليني

وتبعت العملة البريطانية النمط العام لسلوك العملات الاخرى امام الدولار، فقد حقق الجنيه الاسترليني صعودا من ١,٦٩٠٠ دولار عند اقفال يوم الاثنين، الى ١,٦٩٢٢ دولار عند الضحى امس.

ويذكر في هذا الصدد ان البنوك التجارية البريطانية التي زادت سعر الاساس للفائدة قبل نحو اسبوع الى ١٠ في المائة بدأت خلال اليومين الاخيرين في زيادة سعر الفائدة على القروض العقارية (او قروض الرهن العقاري).. الأمر الذي من شأنه ان يدعم الجنيه ولو بقدر في سوق المعاملات..

الذهب

سجل الذهب ارتفاعا في بدء المعاملات امام الدولار ثم عاد وتراجع تراجعا غير مفهوم عند الضحى.

اختتم المعدن النفيس المعاملات بسعر ٤٣٥,٥٠ دولار للاوقية صعودا من ٤٣٥,١٠ دولار لاقفال يوم الاثنين. ثم اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٣٤,٥٠ دولار للاوقية.

في زيوريخ كان المعدن النفيس قد بيع بـ ٤٣٤,٣٠ دولار للاوقية هبوطا من ٤٣٥,٥٠ عند الاقفال يوم الاثنين.

وفي هونج كونج في وقت اسبق كان الذهب قد هبط بواقع ٤,٤١ دولار ليقفل عند ٤٣٧,٦٣ دولار.

● اما الفضة فتهاوت قليلا في لندن لتباع بسعر ٦,٩٣ دولار للاوقية هبوطا من ٦,٩٤ دولار لاقفال يوم الاثنين.

الرياض: السليم يفتتح اعمال لجنة التعاون التجاري الخليجية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي على ان دول مجلس التعاون الخليجي تتطلع بكل اهتمام الى المرحلة الثانية من المفاوضات مع المجموعة الاوروبية لوضع اتفاقية تجارية بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية لتحرير التجارة بين الجانبين.

وقال السليم الذي كان يتحدث مفتتحا الاجتماع الحادي عشر للجنة التعاون التجاري بصفته رئيس الدورة الحالية بدول مجلس التعاون والتي بدأت اعمالها ظهر امس بالرياض، انه على صعيد التعاقدات الدولية لدول المجلس فقد تم التوقيع على اتفاقية التعاون بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية مشيرا الى الجهد المتميز والمهمة الصعبة التي تنتظر الفريق التفاوضي مع المجموعة باسم دول مجلس التعاون والامانة العامة خلال هذه الفترة.

وأشار الى الخطوات الواسعة التي قطعتها دول المجلس في مجلس التعاون التجاري والانجازات التي تمت على طريق التكامل الاقتصادي وان الاعلان الاقتصادي لقمة الرياض في ختام الدورة الثامنة للمجلس الاعلى قد توج كافة الجهود التي بذلت لتعميق التلاحم بين مواطني دول المجلس وتمكينهم من جني ثمار التنمية الاقتصادية.

واوضح ان دول المجلس تشهد اليوم تحقيقا فعليا لمبدأ المواطنة الاقتصادية من اجل اتاحة الفرص امام مواطني المجلس لممارسة الانشطة التجارية والصناعية والزراعية والمقاولات والفندقية وغيرها. واضاف اذا اخذنا المجال التجاري كنموذج لما تم على نهج التكامل نجد ذلك ممثلا في تحرير التجارة البينية والسماح لتجارة التجزئة وعمليات الشراء الجماعي لبعض السلع الغذائية لها ومزاولة المهن مثل الاستشارات القانونية والهندسة والمحاسبة اضافة الى منح التسهيلات اللازمة لمرور البضائع بمقابلة وسائط النقل بما في ذلك البواخر الخليجية معاملة مثيلاتها الوطنية.

وذكر ان ما تم من انصهار وتوحيد للانظمة التجارية والهيئات ذات الصلة وتحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الى هيئة خليجية واعطاء الاولوية للمشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية ذات المنشأ الوطني بدول المجلس ساعد على الافادة النسبية من الطاقات الانتاجية الخليجية مجسدة التعاون المشترك في جميع القطاعات.

وقال ان الاجتماع سيناقش عددا من المواضيع استكمالا لتلك المنهجية مثل مشروع ضوابط ممارسة الوكالات التجارية والسماح لمواطني المجلس بتملك الاسهم.

واشاد السليم بمبدأ التدرج في تنفيذ احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة موضحا انه كان له الاثر الكبير على تغليب الحكمة والمنطق على القرارات الارتجالية مما اعطى الاجتماعات الدورية طابعا عمليا للاستمرار في تلمس الحلول التي تناسب وضع وطموحات دول المجلس.

والمح الى انه كانت هناك مشاكل تطفو بين الحين والاخر ما هي الا فقاعات في بحر من الايجابيات وانها ظاهرة صحية معتادة في بداية كل انجاز تساعد على الوصول الى ما نصبو اليه مشيرا الى جهود وزارات التجارة والامانة العامة لدول المجلس في ايجاد الحلول السريعة والعملية لمواجهة اية عقبات تعترض مسيرة التعاون التجاري والعمل على تلافيها.

وأشار الى اهمية دور أجهزة الاعلام المحلية والندوات الاقتصادية التي تعقد بدول المجلس نحو توعية المواطنين بقرارات واحكام المجلس للافادة المثلى منها.

وكانت اعمال اللجنة قد بدأت ظهر امس بمناقشة المذكرتين المعدتين من قبل الامانة العامة حول البيانات التجارية والسماح للمؤسسات والوحدات الانتاجية في اي دولة بالمجلس بفتح محلات او مكاتب لتصريف منتجاتها.

كذلك استعرض الوزراء عددا من المواضيع التي تتعلق بتعميق النشاط التجاري الجماعي والفردي بين دول المجلس والنظر في استعدادات اقامة المعرض المشترك الخامس لدول المجلس بالمنامة الذي تتزامن اقامته مع دورة المجلس الاعلى التاسعة بالبحرين.

ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة الهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس اجتماعا اليوم بحضور وزراء التجارة بدول المجلس يستعرضون خلاله انجازات الهيئة في المرحلة السابقة.

السيارة الأخيرة

يستعد مصنع سيارات فولكسفاجن الالماني قرب مدينة نيوستانتون بولاية بنسلفانيا الامريكية للاقفال بعد نشاط دام عشرة اعوام.
إلى اليمين يرى سائق وهو يختبر واحدة من سيارات الفولكسفاجن الجولف ضمن آخر دفعة من السيارات التي ينتجها المصنع. ويرى عدد من السيارات الأخرى بانتظار الشحن إلى أسواق البيع، اما آخر سيارة تغادر خط الانتاج فستفعل ذلك غدا.

منحتان امريكيتان للاردن

عمان - واس: وقع الاردن والولايات المتحدة الامريكية امس على اتفاقيتين تم بموجبهما زيادة منحتين مقدمتين من الولايات المتحدة للاردن من ١٤ مليون الى ١٦,٨ مليون دولار.

وتتضمن المنحتان تقديم خدمات فنية ومساعدات في مجالات الكمبيوتر والمحاسبة والتسويق والاعلان والهندسة الصناعية لدعم القطاع الخاص وانشطته الصناعية والتجارية.

ووقع الاتفاقيتين الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط الاردني عن الجانب الاردني والسفير الامريكي في الاردن اوسكار سودارت عن جانب بلاده.

الاقتصاد السويسري في وضع جيد

جنيف - كونا: اظهرت دراسة لاوضاع ٢٠٠ من كبريات الشركات السويسرية ان الاقتصاد السويسري كان في وضع جيد في النصف الاول من هذا العام كما ان آفاق تطوره للنصف الثاني من هذا العام تبدو مشجعة.

وأشارت الدراسة التي اعدها «بنك الاتحاد السويسري» الى ان مستويات الانتاج ظلت ثابتة في الفترة من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وحتى مارس (اذار) الماضي لكنها تسارعت بشكل حاد في الربع الثاني من العام كما يتوقع ان تستمر في الارتفاع في الربع الثالث لكن بمعدل ابطأ من ذلك الذي سجلته في الربع الثاني.

وقالت ان الطلبيات استمرت بالارتفاع خلال الاشهر التسعة الماضية وارتفع الطلب الخارجي بمعدل اسرع من الطلب المحلي رغم قوة الفرنك السويسري.

٣٠ شركة عالمية تبحث عن النفط في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ ٣٠ شركة عالمية عمليات البحث عن البترول في مساحة ٣٠٠ الف كيلومتر مربع من الصحراء الغربية والشرقية في مصر.

وصرح عبد الهادي قنديل وزير البترول ان عدد حفارات واجهزة البحث عن البترول قد حققت رقما قياسيا يتجاوز عدد الاجهزة في بلد مثل السعودية ودول الخليج وشمال افريقيا، وهو ٣٢ جهاز حفر وان هناك امالا واسعة للعثور على النفط في كثير من المناطق القريبة من مطروح.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من دمشق

الموازنة العامة الجديدة تعكس الرغبة في الاعتماد على الذات وترشيد الانفاق

دمشق - «الشرق الأوسط» - من وليد نجم:

الميزانية العامة لاي دولة تعكس عادة التوجهات والطموحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتلك الدولة. والميزانية العامة التي تقدم بها وزير المالية السوري السيد خالد المهايني الى مجلس الشعب بحضور رئيس الوزراء السيد محمود الزعبي ومعظم اعضاء مجلس الوزراء، عكست نوايا وتوجهات الحكومة في السنة المالية المقبلة.

ومن خلال قراءة هذه الميزانية، يمكن التقاط الخطوط الرئيسية لمسار الدولة الاقتصادي والاجتماعي خلال الفترة المالية لتلك الميزانية.

التوازن بين الواردات والنفقات

لقد أشار وزير المالية في بيانه امام مجلس الشعب الى ان ميزانية عام ١٩٨٨ قد درست دراسة شاملة ومعمقة كخطوة اولية لتحقيق التوازن بين الواردات والنفقات، وذلك بالاعتماد على الذات وترشيد الانفاق العام بشقيه الجاري والاستثماري، وتنمية الموارد الذاتية باتجاه تحقيق تناسب افضل بين الموارد المحلية وبين النفقات وبين الناتج المحلي. بحيث ستؤمن تلك الميزانية ما يلي:

- متطلبات الدفاع الوطني والتعليم بمراحله كافة ودعم الخدمات الصحية والاجتماعية.
- الحد من الانفاق الجاري، وملاءمة الانفاق الاستثماري مما يعقد الأهداف الانتاجية والخدماتية المحققة في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- الحد من التضخم واستخدام الأدوات السياسية المالية والنقدية كناظم للتطورات الاقتصادية.

التوزيع

وفي صدد ذلك سيكون الانفاق الجاري وفق ما يلي:

- اعتماد مبدأ الموازنة ما امكن وذلك بتحديد الاحتياجات الفعلية لكل جهة من الجهات العامة في الدولة. مع الالتزام بترشيد الانفاق العام الاداري والاستهلاكي الى ادنى الحدود الممكنة.
- زيادة الاعتماد على الموارد الذاتية.
- تخصيص الاعتمادات اللازمة للدفاع.
- تخصيص الاعتمادات اللازمة للتعليم وفق احتياجاته المتزايدة.
- اعطاء الخدمات الصحية الاهتمام اللازم ورفع مستواها.
- تخصيص الاعتمادات اللازمة لتغطية الزيادات الناجمة عن تعديل سعر الصرف وتعديلات اسعار بعض السلع والخدمات.
- تخصيص الاعتمادات اللازمة لتثبيت اسعار السلع الأساسية التموينية.
- تخصيص الاعتمادات اللازمة للمرة الأولى في مشروع الموازنة لالتزامات الدين العام التي كانت تسدد خارج اعتمادات الموازنة العامة.
- رصد الاعتمادات اللازمة للمحافظة على التعرفة الاجتماعية لمؤسسات النقل، وبعض مؤسسات المياه والكتب المدرسية.
- رصد الاعتمادات اللازمة لدعم وتشجيع التصدير.

موارد التمويل

ان تلك الخطوط الرئيسية للميزانية العامة، تتطلب البحث في التفاصيل الرئيسية لتحويلها. فكيف تنظر الحكومة لهذه المسألة؟

وزير المالية أكد في بيانه على التركيز على اعادة التوازن بين استثمارات القطاعات السلعية واستثمارات القطاعات المرتبطة بها واستثمارات قطاع الخدمات. والتركيز على القطاعات الأساسية يأتي في مقدمتها الزراعة والري والصناعة والكهرباء والنفط سواء ما كان منها منقولا او جديدا واثبتت الدراسات جدواها الاقتصادية. والتركيز ايضا على المشاريع الاستثمارية الممولة جزئيا بقروض وتسهيلات ائتمانية خارجية، ضمن خطة الاسراع بسحب هذه القروض والاستفادة منها في تنفيذ المشاريع، ووضعها في التشغيل.

والاسراع في تنفيذ المشاريع الأساسية والملحة ووضعها في التشغيل الانتاجي كمشاريع الغاز والكهرباء ومياه الشرب وابنية التعليم والطرق البرية الرئيسية والخطوط الحديدية.

هذه التوجهات الرئيسية بالنسبة لرؤوس الأموال ستنطلق من الاعتبارات التالية:

١ - الاعتماد ما امكن على الضرائب المباشرة، وفي مقدمتها ضريبة الدخل.

٢ - زيادة الاعتماد على الموارد الذاتية.

٣ - تحسين طرق التحقيق والجباية وتبسيط الاجراءات. يرادف ذلك:

زيادة الانتفاع بالطاقات الانتاجية المتاحة - تحقيق خطط التصدير لكافة جهات القطاع العام الاقتصادي - تشغيل المشاريع والخطوط الانتاجية المنجزة، تخفيض تكاليف الانتاج.

هذا مختصر ما جاء في بيان وزير المالية حول الميزانية العامة للدولة لعام ١٩٨٨. ولعل تلك الخطوط الرئيسية، تعكس رغبة الحكومة بالاستمرار في الاعتماد على الذات التي تتطلب سياسة ترشيدية في العرض والطلب وفي الانفاق العام، وتعكس رغبتها في ايجاد قانون ضريبي، يحسن ايرادات الميزانية العامة. مع استمرارها في تحديث الادارات العامة، والمراقبة والتطهير القائم.

ويعكس رغبتها ايضا بدعم التصدير لتأمين ما تحتاج اليه الدولة من قطع اجنبي لتنفيذ خطط التنمية، وتأمين المواد الاستهلاكية للمواطنين.

ولعل خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة ترمي الى اتباع سياسات لامتصاص السيولة النقدية الزائدة، عن طريق تنويع وتوسيع فرص الاستثمار المنتج في المؤسسات العامة الاقتصادية.

ورغبة الحكومة من خلال بيان الموازنة ترمي الى تحسين وضع الميزان التجاري وسعر الصرف، حيث لحظت ربط التعرفة الجمركية بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مسح شامل للتعرفة الجمركية.

اعتمادات الموازنة الجديدة: وقد بلغت اعتمادات مشروع موازنة عام ١٩٨٨، كما اوردها وزير المالية ٥١ مليارا و٥٤٥ مليون ليرة سورية موزعة الى ٢٩ مليارا و٦٦٥ مليونا لاعتمادات العمليات الجارية و٢١ مليارا و٨٨٠ مليونا من الليرات السورية لاعتمادات العمليات الاستثمارية.

«لجنة مسلمي افريقيا» ترسل معونات غذائية لضحايا المجاعة في الصومال

الكويت - كونا: ذكر عضو مجلس الادارة بـ «لجنة مسلمي افريقيا» المهندس احمد عبد العزيز البحر بان اللجنة ارسلت يوم اول من امس اول طائرة شحن محملة بكميات من الحليب والدهن والادوية لمساعدة المنكوبين بالمجاعة في الصومال نتيجة الحرب الأهلية في الشمال.

واضاف ان الطائرة التي غادرت هي الاولى وسوف ترسل طائرات اخرى تحمل اغاثة بمبلغ ٥٠ الف دولار جمعتها اللجنة من المحسنين للمنكوبين في الصومال بسبب نزوح عشرات الالوف من السكان اللاجئين الى اماكن اخرى داخل وخارج الصومال.

وقال ان الطائرة التي غادرت كان على متنها عدد من المتطوعين للاشراف على عمليات توزيع مواد الاغاثة على المحتاجين.

وكانت «لجنة مسلمي افريقيا» قد ارسلت اغاثة ومعونات خلال الايام الماضية بمبلغ ١١٠ الاف دولار لصالح تشاد كما ارسلت طائرة محملة بحليب الأطفال تبرع بها اطفال الكويت الى اخوانهم اطفال جنوب السودان.

كما ارسلت اللجنة معونات مقدمة من الهلال الاحمر الكويتي بمبلغ ١٠ الاف دولار امريكي تم توزيعها على المحتاجين من الاريتريين في شرق السودان وتبدأ حاليا توزيع معونات اخرى بقيمة ١٦٠ الف دولار امريكي لاريتريا منها ٩٠ الف دولار تبرعت بها لجنة الاغاثة الكويتية ويشرف على توزيع المعونات متطوعين من الكويت لضمان وصولها حيث يتم نقل المعونات بالتعاون مع سلاح الجو الكويتي.

وزير المالية الكويتي يستبعد اصدار قانون للاقتراض لسد عجز الميزانية

الكويت - كونا: استبعد وزير المالية الكويتي السيد جاسم محمد الخرافي ان تلجأ الحكومة هذه السنة الى اصدار قانون جديد للاقتراض العام لسد العجز المعلن في الميزانية العامة للدولة والبالغ حوالي ١,٤ بليون دينار كويتي.

وتوقع السيد الخرافي في تصريح له امس ان ينخفض حجم العجز الفعلي عن هذا المبلغ بعد ظهور الحسابات الختامية للدولة ومن ثم قد لا تكون هناك حاجة لاصدار قانون جديد للاقتراض.

وقال: انه حتى في حالة عدم تمكن القرض الحالي من تغطية العجز الفعلي لميزانية السنة المالية الماضية والعجز المتوقع لميزانية السنة المالية الحالية فان معالجة هذا العجز تخضع للظروف الاقتصادية واوضاع السوق اذ ان الحكومة عدة خيارات لعلاج هذا الوضع.

وذكر وزير المالية ان الحكومة ستلجأ الى الاقتراض اذا ما تبين ان هذا الاسلوب ينطوي على مردود افضل من عملية السحب من الاحتياطي العام وسيخفف من السلبيات التي يمكن ان تترتب على تسييل بعض من اصول الاحتياطي العام.

واكد السيد الخرافي ان عملية الاقتراض العام لها ايجابيات مالية ونقدية على الاقتصاد القومي اضافة الى سد العجز في الميزانية العامة للدولة واوضح ان هذه الايجابيات تمثلت في زيادة درجة تحكم السلطة النقدية في تنظيم مستويات السيولة وتطوير السوق النقدية في البلاد وايجاد اداة جديدة امام البنك المركزي يستطيع من خلالها ممارسة عمليات السوق المفتوحة لتحقيق الاستقرار النقدي.

وقال «ان طرح السندات ادى كذلك الى ايجاد هيكل لاسعار الفائدة على الدينار وفقا لفترات استحقاق مختلفة».

قرض ياباني لتمويل مشروعات نفطية في الصين

طوكيو - كونا: اعلن بنك التصدير والاستيراد الياباني امس انه وقع اتفاقية يقدم بموجبها للصين قرضا غير مشروط بعملة الين لتنفيذ مشروع لاستغلال النفط هناك.

وأوضح مسؤول في البنك للصحفيين ان الاتفاق الموقع مع بنك الصين المخول بالتحويل الخارجي ينص على تقديم البنك الياباني قرضا قيمته نحو ٦٠ مليون دولار للمشروع النفطي الصيني في هينان.

وقال ان الاتفاق يستند الى مذكرة موقعة بين الجانبين عام ١٩٨٤ وتغطي المرحلة الثانية من القروض البنكية لمشاريع تنمية المصادر الصينية بما يعادل ٤,٤ بليون دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٤	٦,٣٧٠٢
مارك المانى	٢,٠٥٦٠	٢,٠٣٧٦
فرنك سويسرى	٢,٤٦٧٠	٢,٤٥٠٠
فرنك فرنسى	٠,٦١٦٠	٠,٦٠٤٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٩٠	٠,٠٠٢٧٥٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢١
جلدر هولندى	١,٨١	١,٨٠٩٥
دولار سنغافورى	١,٨٤	١,٨٢٨٤
دولار كندى	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٢٠	٠,٢٩١٦
كرون سويدى	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٦٠
كرون نرويجى	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤٧
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧٥٠	٠,٠٩٧٣٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٣	—
دينار اردنى	١٠,٣٧	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٧٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٧
روبية سريلانكا	—	٠,١١٨٨
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتى	١٣,٣٠	١٣,٢٩١٣
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٩٢٤
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٤٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٨٨٦٩
كرون دنمركى	٠,٥٤	٠,٥٣٩١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٢٠	٠,٠٣١٠٦
ريال يمنى	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض



لجنة المراقبة في "أوبك" قد تجتمع قريبًا لبحث الوضع:

أسعار النفط الأمريكي تهبط إلى أدنى مستوياتها منذ ٢٠ شهرًا

الخليج - مكتب «الشرق الأوسط» - باريس - نيويورك - وكالات الأنباء:

اعلنت وكالة انباء «اوبكن» التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ان اجتماعا للجنة الاسعار في المنظمة قد يعقد قريبا في فيينا للبحث في وضع السوق النفطية. وذلك في الوقت الذي هبطت فيه اسعار النفط الخام الأمريكي في السوق الآجلة يوم امس الأول الى ادنى مستوياتها منذ ٢٠ شهراً وتركز اهتمام المتعاملين على ما قالوا انه فائض في المعروض لا تبدو نهاية له.

ويتوقف عقد اجتماع لجنة الاسعار على مسعى سيقوم به قريبا الأمين العام الجديد الأندونيسي للمنظمة سوبروتو لدى دولة الامارات العربية المتحدة الذي سيتوجه قريبا الى ابوظبي لنقل رسالة الى رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بوضع السوق النفطية. وأكدت الوكالة ان الاجتماع يتوقف على نتائج الزيارة.

وكانت دولة الامارات قد اعلنت بعد المؤتمر الأخير لـ «اوبك» الذي جرى في يونيو (حزيران) الماضي انها لن تعترف ابدا بحصة الانتاج المخصصة لها وقدرها ٩٤٨ الف برميل في اليوم وانها تعتبر ان حصتها الرسمية هي ١.٥ مليون برميل في اليوم.

واتخذ سوبروتو هذا القرار بعد ان شاور كل اعضاء اللجنة الوزارية للأسعار وهم الجزائر واندونيسيا ونيجيريا والمملكة العربية السعودية وفنزويلا اضافة الى رئيس «اوبك» النيجيري ريلوانو لقمان الذي وصل يوم الأحد الماضي الى فيينا للقاء الأمين العام الجديد.

وباستطاعة لجنة الأسعار الدعوة الى عقد مؤتمر طارىء للمنظمة في حال عرفت اسعار النفط تقلبا حادا في السوق بالنسبة للسعر الرسمي وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وهذا ما حصل فعلا في نيويورك، حيث انخفضت اسعار النفط الخام تسليم شهر اغسطس (آب) ٦٨ سنتا ليصل سعر البرميل الى ١٤,٧٨ دولار وهو اقل سعر في السوق الآجلة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦.

وهبطت الأسعار هبوطا حادا في السوق الحاضرة ايضا. وهبط سعر خام متوسط غرب تكساس وهو خام القياس الأمريكي ٧٥ سنتا للبرميل ليصبح سعر البرميل ١٤.٦٨ دولار بعد ان كان ١٥,٤٣ عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

وقال جيم ستيل المحلل في شركة «ريفكو»: لقد انهارت السوق.

وقال فيكتور يو المحلل بشركات «كارجيل» لخدمات المستثمرين ان التجار يتملكهم القلق بسبب افراط منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في الانتاج بالرغم من ان بعض الدول لا تتجاوز على الأرجح حصتها الانتاجية التي حددتها لها المنظمة.

وفي الخليج، قالت مصادر مطلعة ان المشاورات والاتصالات مستمرة بين دول «اوبك» لعقد مؤتمر وزاري استثنائي الا ان الدول الخليجية الأعضاء ليست متحمسة لمثل هذا الاجتماع خشية ان ينتهي بدون أي نتائج ايجابية فيكون تأثيره سلبيا على الاسعار.

وأشارت المصادر نفسها الى ان ما تعانيه «الأوبك» حاليا هو عدم انضباط بعض الدول الأعضاء بالحصص المخصصة لها من الانتاج. وأكدت ان التمسك بالحصص سيلغي الحاجة الى عقد مؤتمر استثنائي. الأمر الذي يعني تخفيض انتاج المنظمة الى نحو مليوني برميل يوميا.

وقالت انه من حق اللجنة الوزارية الخماسية المشكلة من وزارة نفط كل من السعودية والجزائر واندونيسيا وفنزويلا ونيجيريا الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي اذا رأت ان الوضع في سوق النفط متدهور الا انه في الوقت نفسه لم تجتمع اللجنة حتى الآن لبحث هذا الوضع.

وكانت «اوبك» خلال اجتماعها في منتصف يونيو الماضي جددت الانتاج للأعضاء عند ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا والسعر الرسمي ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

اليابان تنقب عن النحاس في عمان

الخليج - «الشرق الأوسط»:

وقع وكيل وزارة النفط والمعادن العماني اتفاقية تعاون معدني مع اليابان تقضي باجراء دراسة جدوى اقتصادية على موقعين لرسوبيات النحاس في منطقتي «الراكي» و«جبل الساقل» بولاية ينقل بالظاهرة.

وقال وكيل وزارة النفط والمعادن العماني بأن المشروع تتحمل نفقاته الحكومة اليابانية ويستمر لمدة عامين يجري خلالها دراسات جيولوجية وجيوفيزيائية والحفر الجوفي وتقدير كمية الخام وتحديد نوعيته ثم وضع التصميمات الهندسية المناسبة للمناجم والمواصفات الفنية للمعدات.

وأضاف ان المشروع يتضمن تدريب عدد من الكوادر العمانية في المجال الفني ميدانيا بالسلطنة وعمليا في اليابان لمدة شهر واحد لكل متدرب. مشيرا الى ان احتياطي النحاس في موقع «الراكي» يقدر بحوالي ٤ ملايين طن خام نحاس.

تعديل قانون انتشار المؤسسة العامة القطرية للبترول

الدوحة - ق.ن.ا: أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي عهد دولة قطر امس مرسوما بقانون بتعديل المرسوم بقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٧٤ بشأن انشاء المؤسسة العامة القطرية للبترول.

ويقضي التعديل باضافة مادة جديدة الى المرسوم بقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٧٤ المشار اليه تنص على ان تؤول الى المؤسسة العامة القطرية للبترول وحدها جميع اختصاصات البحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي وغيرهما من المواد الهيدروكربونية في دولة قطر كما يؤول اليها اختصاص التفاوض والتعاقد بشأن هذه المواد.

كما تنص على ان تحل المؤسسة محل ادارة شؤن البترول في جميع حقوقها والتزاماتها في كل الاتفاقيات السابق ابرامها والخاصة بالبحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي وغيرهما من المواد الهيدروكربونية في دولة قطر وتحال اليه هذه الاتفاقيات لأغراض التنفيذ والمتابعة.

وينص التعديل ايضا على ان تراعى احكام الاتفاقيات المعقودة مع اطراف اخرى بهذا الشأن والنافذة المفعول حاليا مع عدم التعرض لحقوق هذه الأطراف في تلك الاتفاقيات وضماناتها.



اثنان من اعضاء «حركة الخضر» في ايطاليا يتكيان على سد مخرج للماء الملوث من احد المصانع الكيماوية لانه يؤدي الى زيادة تلوث مياه البحر، المصنع المذكور موجود قرب مدينة توسكانة. والشرطة الايطالية اعتقلت ٧ من اعضاء هذه الحركة بعد الذي جرى.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من القاهرة

خطوات جديدة على طريق التعاون الاقتصادي وتبادل الاستثمار بين مصر والاتحاد السوفياتي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

اكدت مصادر اقتصادية مصرية ان التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي سوف يشهد في الايام القليلة المقبلة خطوة جديدة على طريق تدعيم هذا التعاون واوضحت انه في اطار الخطة الخمسية للتنمية سيتم تحديد عدد من المشروعات الجديدة التي يمولها الجانب السوفياتي اضافة الى القيام بعمليات الاحلال والتجديد في صناعة الحديد والصلب وعدد من المشروعات التي سبق وان مولها الجانب السوفياتي خلال فترة الستينيات.

وكان الجانبان المصري والسوفياتي قد قاما بتوقيع اتفاقية لانشاء لجنة حكومية مشتركة في مايو (ايار) ١٩٨٨ ومن المقرر ان يتم عقد اول جلسة لها قبل نهاية العام الحالي لتحديد حجم القروض الجديدة التي تحصل عليها مصر لتمويل مشروعاتها خاصة المشروعات الصناعية الكبرى.

ومن جانب آخر فقد وافق الجانب السوفياتي على اعادة جدولة ديونه المستحقة على مصر ومنحها فترة سداد لمدة ٦ سنوات بدأت في مارس (اذار) ١٩٨٨ وبسعر فائدة ٢٪. وجاء ذلك في اطار سياسة الباب المفتوح التي بدأ الاتحاد السوفياتي في انتاجها حتى يساير النظام الرأسمالي العالمي بعد فترة الانغلاق التي استمرت حتى عام ١٩٨٥ حين تولى ميخائيل جورباتشوف قيادة البلاد والذي اثمرت سياساته اصدار عدد من القوانين والقرارات بهدف تشجيع الاستثمار داخل وخارج الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان الميزان التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي كان في صالح مصر خلال الفترة ١٩٧٧ وحتى ١٩٨٠، ثم انعكس الوضع خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٧ وتؤكد الارقام ان حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي زاد بنسبة ٧٠٪ خلال الفترة ١٩٨٦/٨٥ - ١٩٨٧/٨٦ وتمثل الصادرات المصرية الى الاتحاد السوفياتي نحو ٤٢٪ من حجم التبادل التجاري بين البلدين في حين تمثل الواردات من الاتحاد السوفياتي نحو ٥٨٪ من حجم التبادل التجاري بين البلدين. وهو ما ادى الى تحقيق عجز بالميزان التجاري لصالح الاتحاد السوفياتي وصل الى ما يقرب من ٨٠ مليون جنيه خلال عام ١٩٨٧/٨٦.

تنمية الصادرات:

وحول كيفية تنمية الصادرات بين البلدين والنظم الجديدة بالاتحاد السوفياتي لتنمية التجارة الخارجية والاستثمارات المشتركة، والدور الايجابي الذي يمكن لاتحاد الصناعات المصرية القيام به في تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين قال رئيس الوفد السوفياتي يوري فارباي خلال اجتماع بالجانب المصري: ان العلاقات التجارية بين مصر والاتحاد السوفيايت والتي بدأت في منتصف الخمسينيات ساعدت كثيرا في تطوير الصناعة المصرية الثقيلة وساعدت ايضا في بناء السد العالي، الا ان الجانب السوفياتي يطمع في تطوير هذه الصناعات وخلق صناعات جديدة بدعم ومعاونة من الاتحاد السوفياتي حيث يساعد ذلك على خلق سوق كبيرة لمنتجات الاتحاد السوفياتي من الآلات والمعدات وقطع الغيار في الوقت الذي يساعد ايضا على خلق سوق واسعة للمنتجات المصرية سواء كانت تقليدية او غير تقليدية.

وأشاد رئيس الوفد السوفياتي بسياسة مصر في تعديل سعر صرف الجنيه الاسترليني الحسابي مما ساعد على البدء في اعادة دراسة عديد من المشروعات التي حالت سياسة سعر الصرف القديم دون تنفيذها.

وأضاف يوري فارباي انه حتى تتسع الطريق لمزيد من التعاون بين البلدين فمن الضروري تعديل سعر صرف الجنيه الاسترليني حتى يعادل سعر صرف السوق الحر بعد حلول الاوان لاتخاذ هذا القرار لما يؤدي اليه من تضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين عدة مرات كما ان المجال اصبح مفتوحا امام اعضاء اتحاد الصناعات المصرية لدراسة امكانية اقامة مشروعات مشتركة في الاتحاد السوفياتي في ظل تغيير السياسة الاقتصادية السوفياتية والتي اتاحت الفرصة للتصنيع المشترك. وبالمثل اتمنى ان يدرس الجانب السوفياتي امكانية اقامة المشروعات المشتركة في مصر.

تطوير التعاون:

وحول جدوى انشاء الجانب المصري لمشروعات مشتركة في الاتحاد السوفياتي يقول ريتساريف المسؤول عن المشروعات المشتركة في الاتحاد السوفياتي: ان لدينا قناعة ان يجد رجال الاعمال المصريون مكانا لهم في السوق السوفياتي وان يجد ايضا رجال الاعمال السوفيات مكانا لهم في السوق المصرية، خاصة وان مصر تعمل خلال الخطة الخمسية على تطوير الاقتصاد الوطني ونأمل ان يصل هذا التقدم في نهاية هذا القرن الى مستوى التطور في الدول الصناعية الحديثة وهو ما يتطلب تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين بالصور غير التقليدية وان نبدأ مع مصر مرحلة الشركات المشتركة حتى يتركز التعاون على شكل العلاقات المباشرة حيث ان هذه الصورة هي اسلوب التعامل الامثل الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي مع الدول المتقدمة.

ويضيف انه في حالة انشاء الشركات المشتركة بين مصر والاتحاد السوفياتي يمكننا تسويق المنتجات المشتركة لسوق الدول النامية وهو ما يساهم في تطوير صناعات ومنتجات كل من البلدين ومن ثم نصل لمرحلة الشركات المختلطة. وقد قام الاتحاد السوفياتي باصدار العديد من القوانين التي تيسر اقامة مثل هذه المؤسسات المشتركة ولدينا الان نحو ٥٣ مؤسسة مشتركة و١٤ مؤسسة تجارية.

اما عن موقف الجانب المصري من التعاون الاقتصادي والصناعي مع الاتحاد السوفياتي فاوضح محسن شهاب رئيس هيئة التجارة الخارجية، ان الاتحاد السوفياتي ساهم في تحقيق الخطط الاقتصادية والاجتماعية في مصر وذلك منذ ان اخذت مصر باسلوب التخطيط كاداة لازمة لرفع معدلات الاداء الاقتصادي وليس ادل على ذلك من انشاء السد العالي ومصانع الحديد والصلب ومجمع الالومنيوم وغير ذلك من مشروعات عملاقة نأمل في تطويرها في اطار خطة التنمية الحالية.

وأضاف شهاب: ان مصر تقدر الموقف الايجابي للاتحاد السوفياتي في تسوية الديون المستحقة ودعم هذا التعاون بعقد اتفاق تجاري طويل الاجل منذ عام ١٩٦٢ والذي لايزال ساريا حتى الان، وجدير بالذكر ان آخر اتفاق تجاري بين البلدين تم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ ولمدة ٣ سنوات ينتهي في عام ١٩٩٠ للارتقاء بحجم المعاملات سنويا وبنسبة زيادة ١٥٪ سنويا.

وقال رئيس هيئة التجارة الخارجية المصرية: لقد ارتفع حجم التبادل التجاري الى نحو مليار جنيه عام ١٩٨٧ ورغم ضخامة هذا الحجم الا اننا لا نراه يمثل الحد المعقول في تطور علاقاتنا التجارية مع الاتحاد السوفياتي فمازالت هناك امكانات واسعة لتنمية هذه العلاقات بما يصل الى ضعف هذا المستوى وهو ما يتطلب تكثيف التعاون بين الطرفين للحد المقبول.

المعوقات:

وحول المعوقات التي حالت دون تطور العلاقات بين البلدين في الفترة الماضية قال السيد شهاب: ان مشكلة سعر صرف الجنيه الاسترليني الحسابي مقوما بالجنيه المصري قد ادى الى ارتفاع اسعار السلع المتبادلة ورغم تلبية الجانب المصري لما ابداه الاتحاد السوفياتي من رغبة في تقليل الفجوة بين سعر صرف السوق الحرة وسعر صرف الجنيه الاسترليني الحسابي حتى يمكن الاقتراب من مستوى الاسعار العالمية، وبالرغم من موافقة الجانب المصري على تعديل اسعار صادراتها للاتحاد السوفياتي نتيجة لتغيير سعر الصرف، فان مصر مازالت تأمل في قيام الاتحاد السوفياتي في معاملتها بالمثل عن طريق خفض اسعار الصادرات السوفياتية كنتيجة لتغيير اسعار الصرف.

ومن جانب آخر فان الاجراءات التي يتخذها الجانب السوفياتي لالغاء حصص البروتوكولات الجديدة كنتيجة للتداخل في سنوات تنفيذ البروتوكول التجاري ادت الى خفض التجارة بين البلدين وهو ما يعرقل الرغبة في تدعيم العلاقات الاقتصادية بينهما.

وفيما يتعلق بانخفاض الصادرات المصرية الى الاتحاد السوفياتي قال شهاب: ان هناك سلعا عديدة قد اختفت بالفعل من قوائم الصادرات المصرية الى الاتحاد السوفياتي علما بان الاخير مازال يستوردها من بلاد اخرى ومنها السجائر والمنتجات الجلدية وبعض السلع الزراعية غير التقليدية مثل الفول السوداني والثوم وغيرها.

علامات الاستفهام تزداد حول أسباب حادث إسقاط الطائرة الإيرانية

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقا خاصا لمراسلها الذي امضى عدة ايام على ظهر السفينة الحربية الامريكية «فينسنز» التي كانت قد اسقطت طائرة الركاب الايرانية في اوائل الشهر الحالي، ومما جاء في هذا التحقيق:

عندما طلع الفجر على الخليج في الثالث من الشهر الحالي كان لدى القادة العسكريين الامريكيين معلومات سرية ثمينة جداً. اذ ان خبراء ومحللي المخابرات استطاعوا ان يكسروا الاشارات الالكترونية التي كانت تستخدمها طائرات الفانتوم ١٤ الايرانية لكي تكشف هذه الطائرات عن هويتها.

معلومات مهمة

وقد مكنت تلك المعلومات المهمة السفن الحربية الامريكية من تحديد طائرات فانتوم ايرانية على بعد اميال تبعا للمعلومات التي اتضحت اثر اسقاط الطائرة.

وقد كان ايمان الكابتن ويل روجرز قبطان السفينة الامريكية من الاسباب التي دعته الى الثقة بهذا النظام.

وعندما اقلعت طائرة الايرباص الايرانية من مطار بندر عباس تحمل ٢٩٠ راكبا استطاع عمال الرادار على السفينة الامريكية ان يحددوها على الفور على اساس انها هدف غير معروف الهوية. ولكنها غادرت مطارا تستخدمه الطائرات العسكرية والمدنية على السواء.

اشارتان

وخلال دقائق تلقى نظام السفينة لكسر الاشارات الالكترونية اشارتين الاولى تنطبق على الطائرات العسكرية والمدنية على السواء - اما الاشارة الثانية فلا يمكن ان تصدر الا عن جهاز ارسال عسكري، وبدا انها صادرة عن طائرة فانتوم ١٤.

ولكن بينما كان قبطان السفينة الامريكية يعرف ما الذي كانت الطائرة ترسله من اشارات وأنها كانت ترسله على موجات تذبذب عسكرية فانه لم يكن يعرف اطلاقا ان الطائرة كانت تتبادل معلومات عن خط الرحلة التقليدي وتعليمات المطار التي تصدرها ابراج المراقبة في المطارات المدنية.

اشارات غامضة

وقالت الصحيفة ان الافتقار الى اي معلومات عن برج المراقبة امر مهم جداً لان «فينسنز» اسقطت الطائرة المدنية اعتقاداً منها بان الاشارات والرموز الالكترونية التي كانت ترسلها كانت صحيحة وان تلك الاشارات كانت تصدر عن هدف هو طائرة فانتوم ١٤ ايرانية.

ومع ان هناك الكثير من الاسئلة التي لاتزال من غير اجابة فان اعادة سيناريو الاحداث كما حصلت حتى اسقاط الطائرة وتبعا للمعلومات المتوفرة من المقابلات المختلفة ورسميي الادارة الامريكية، تثبت وجود تناقضات واضحة.

اذ ان السفينة الامريكية استخدمت نظامها لقراءة هوية الطائرة ثلاث مرات خلال خط الرحلة. ويقول الخبراء الفنيون انه من غير المرجح ان تكون السفينة قد التقطت الاشارة من طائرة بعيدة جدا وعزت تلك الاشارات لطائرة الركاب.

ومن جهة اخرى فقد استطاعت محطة استماع امريكية في عمان تحري طائرة فانتوم ١٤ ايرانية تقلع من بندر عباس بعيد اقلاع الطائرة المدنية. واذا ما تأكد هذا الكلام فانه يمكن ان تكون الاشارة العسكرية قد صدرت عن طائرة اخرى.

طائرة عسكرية

ومع انه لم يتضح حتى الان لماذا لم ترد طائرة الركاب على خمسة تحذيرات لاسلكية على الاقل وعلى موجات اتصال مدني طارئة وعلى سبعة تحذيرات على موجات عسكرية فان المسؤولين الامريكيين يقولون ان طائرة ايرانية عسكرية من طراز بي - ٣ اوريون كانت تحلق على مقربة وانها تابعت تلك التحذيرات.

«نيويورك تايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاضراب عن الطعام الذي بداه عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيليين احتجاجا على الازمة الشديدة التي يعاني منها جهاز الصحة واللامبالاة التي تبديها وزارة المالية والحكومة الاسرائيلية تجاه الوضع، كذلك تحدثت الصحف عن القلق الذي يسود اسرائيل من صفقة الاسلحة البريطانية السعودية، والسوفياتية السورية.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- سقوط شاب في السابعة عشرة من عمره في نابلس برصاص الجيش الاسرائيلي، بحجة رجم افراده بالحجارة.
- المسؤول عن الميزانيات يقول ان مدير عام وزارة الصحة يكذب ويسرب المعلومات.
- اغلاق مصنع البالنس، وفصل العمال.
- بيريز يقترح على لاهط خوض الانتخابات لبلدية القدس في قائمة مكونة من الليكود والعمل معا.
- مواطن من مدينة اشكلون يقتل زوجته وابنه بواسطة بندقية وسكين ويصيب ثلاثة آخرين.
- رفع اسعار السجائر والسكر.
- وزير الشرطة يوافق على دخول الشرطة الى سلحات البيوت للقيام بعمليات المراقبة من غير امر محكمة.
- دراسة امكان تخفيف العقوبة عن الشخص الذي احرق المسجد الاقصى.
- المستوطنون يغلقون طريق القدس / بئر السبع.
- شارون يتوجه الى بريطانيا في مهمة سياسية.
- شبيبة حيروت لا يوافقون على انضمام هيروفيتس الى حزبهم.
- اتصالات سرية لاقامة كتلة يمينية تطالب بترحيل الفلسطينيين.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن الاسلحة التي تنوي السعودية شراءها من بريطانيا بعد ان رفضت الولايات المتحدة تزويدها بها اضافة لازمة الجهاز الصحي واضراب اعضاء الكنيست عن الطعام امام مكتب رئيس الحكومة.

فضلات المواد المشعة تهدد العالم الثالث بخطر التسمم

ذكرت صحيفة «فرانكفورتير روندشاو» الألمانية ما اكده خبراء البيئة وهو ان التراكم المستمر لنفايات المصانع والفضلات المشعة التي تتبقى لدى مصانع انتاج الطاقة الذرية في الدول الصناعية سيعرض دول العالم الثالث بصورة متزايدة لخطر التسمم من هذه القمامة الخطرة. وكما تشير الصحيفة الألمانية فان منظمة «جرين بيس» للحفاظ على البيئة ضبطت حتى الآن ١١٥ ارسالية من هذه المواد السامة في طريقها من اوروبا وامريكا نحو بلدان متعددة من بلدان العالم الثالث الفقيرة في الأخص.

وكما قال ممثل منظمة «جرين بيس» في مدينة بروكسيل ازمست كلاتيه فان هناك شبكة من الشركات المتمرسة على المكر والاجرام تقوم بالتوسط ما بين المصانع في الدول الصناعية وبعض السياسيين المعدومي الضمير في دول العالم الثالث الذين يوافقون على خزن هذه السموم القاتلة لكل حياة في بلادهم.

فهناك على سبيل المثال شركة قامت بعرض خدماتها هذه علنا على المصانع والهيئات الرسمية في المانيا الغربية. ذاكرة في عرضها بكل وقاحة بانها ستقوم بحل مشكلة النفايات السامة في الدول الصناعية حلا ناجعا عن طريق دفعها الى ليبيريا بالنظر لأن هذه الدولة تتسم بالاستقرار كما ان نظامها موالي للغرب علاوة على سهولة الوصول عن طريق البحر اليها لوقوعها على المحيط الأطلسي مثلما ذكرت هذه الشركة في عرضها للتوسط.

وتذكر «فرانكفورتير روندشاو» ما قاله كلتيه ايضا ممثل منظمة «جرين بيس» وهو ان بريطانيا ولندن بالتحديد اصبحت مركزا عالميا لتوزيع القمامة نظرا لان القوانين الخاصة بالمحافظة على البيئة ليست بتلك الصرامة التي هي عليها في البلدان الأوروبية الاخرى، اذ تم اخيرا تكديس قمامة البيوت من الولايات المتحدة داخل حفر المناجم القديمة والمتروكة في بريطانيا.

الا ان هناك شركات سويسرية تقوم ايضا بتصدير النفايات السامة ودفعها الى دول العالم الثالث.

«فرانكفورتير روندشاو»

القمم الكبرى والمؤتمر الدولي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

ثلاث قمم اقليمية ودولية مهمة وفعالة، جرت خلال اقل من شهر في هذه المرحلة، من قمة الدولتين العظميين، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في موسكو، الى القمة العربية الطارئة في الجزائر، والى قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في تورنتو، اكدت جميعها بوضوح تام، على الرغم من اختلاف مواقعها ومواقفها في كثير من الشؤون، على التغيرات التي فرضتها الانتفاضة في الارض المحتلة، وهو ما ترجمته هذه القمم، عبر محصلة بياناتها الصادرة عنها، بضرورة عقد المؤتمر الدولي لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية.

وهناك قمة رابعة مهمة ايضا، وذات فعالية مؤثرة، انعقدت في هانوفر، هي القمة الاوروبية، التي جددت موقفها من القضية الفلسطينية باعلان جديد تدعم فيه فكرة المؤتمر الدولي لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، بمشاركة كل الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

فاذا اضفنا لهذه القمم الاربع، قمما اقليمية ودولية اخرى حددت موقفها الصريح الى جانب عقد المؤتمر الدولي المنشود، مثل قمة منظمة الوحدة الافريقية، والمؤتمر الاسلامي، ودول عدم الانحياز.. الخ، نصل في نهاية المطاف، الى ان العالم كله، شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، بكل حكوماته وشعوبه وتكتلاته ومؤتمراته الاقتصادية والسياسية، يقف الى جانب حتمية عقد هذا المؤتمر العتيد، في عصر جديد يكرس نفسه لحل جميع مشاكله وقضاياه، تحت افق من الوفاق الدولي الواسع.

ولكن حكومة اسرائيل وحدها ترفض هذا المؤتمر، وتؤكد على لسان رئيس وزرائها اسحق شامير، «ان المؤتمرات الدولية لا تصلح الا للمهزومين»، وكأن شامير بذلك، يطالب علانية، بحرب جديدة في المنطقة! اما نائبه ووزير خارجيته شمعون بيريز، فانه لا يرى في المؤتمر الدولي - حتى الآن، وعلى الرغم من كل المتغيرات السياسية الواضحة - سوى مجرد «مظلة» دولية للمفاوضات المباشرة، اضافة الى رفض كليهما، شامير ونائبه، لأي وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية في أي شكل من اشكال التفاوض لحل القضية الفلسطينية!

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

- أولت الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية شائعة الاهتمام الأول في عناوينها الرئيسية لنبأ الهجوم الذي تعرضت له احدى السفن اليونانية السياحية في بحر ايجة مما ادى الى مقتل تسعة اشخاص واصابة العشرات بجروح من بين ركاب السفينة الذين كانوا يزيدون على اربعمائة وسبعين راكبا. وقد عزت الصحف الهجوم الى مجموعة ارهابية من دون ان تذكر هوية تلك المجموعة.
- كذلك اشارت كل الصحف الى الحادث الآخر الذي سبق هذا الهجوم وهو انفجار سيارة ملغومة في احدى ضواحي العاصمة اثينا المعروفة بثرائها مما ادى الى مقتل ركابها الاثنين. وقد ذكرت الشرطة انها عثرت على اسلحة في السيارة وان المرجح ان الشخصين كانا في طريقهما الى شن هجوم.
- كذلك تابعت الصحف على صفحاتها الأولى مضاعفات كارثة الحريق الذي وقع في منصة النفط التي تملكها شركة اوكسيدانتال في بحر الشمال مما ادى الى مقتل حوالي مائة وسبعين شخصا. وركزت الصحف على التحقيقات التي بدأت لمعرفة اسباب الكارثة.
- ومن اخبار الصفحات الأولى ايضا ما نشرته «التايمز» عن طرد نيكاراجوا السفير الامريكي في ماناجوا مع سبعة من الدبلوماسيين الامريكيين هناك بعد ان اتهمتهم بالتحريض على التمرد والثورة ضد الحكومة اليسارية.
- كذلك ابرزت الصحف ومنها «الجارديان» قرار الرئيس الامريكي التعويض على ذوي ضحايا الطائرة الايرانية التي اسقطها الاسطول الامريكي في الخليج قبل عشرة ايام.

ولكن الصحيفة اشارت مع غيرها الى ان البيان الذي اصدره البيت الأبيض عن التعويضات يؤكد ان الرئيس ريجان لا يعني بذلك اطلاقا انه يحمل الولايات المتحدة اي مسؤولية عن الحادث.

- ونقلت صحيفة «اندبيندانت» خبرا اشتركت معها فيه بعض الصحف الأخرى قالت فيه ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بدأ زيارته الرسمية الى بولندا باقتراح عقد قمة بين الشرق والغرب لبحث نزع السلاح وخفض القوات على الجانبين.
- ومن الاخبار المحلية التي نالت اهتمام «ديلي تلجراف» التصريحات التي ادلت بها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في برنامج اذاعي حي اذاعه القسم الروسي بهيئة الاذاعة البريطانية. وقد ردت ثاتشر مباشرة على اسئلة المستمعين من الاتحاد السوفياتي الذين وجهوا تلك الاسئلة بالهاتف. وتركزت الاسئلة على مواضيع مختلفة منها العلاقات بين الشرق والغرب وحرب الخليج.

الصحف الامريكية

- اما الصحف الامريكية فقد ابرزت من بينها «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي عرض جورباتشوف سحب المقاتلات النفاثة السوفياتية من اوروبا الشرقية في كلمة القاها لدى بداية زيارته التي تدوم ستة ايام الى بولندا.
- لكن الصحيفة نشرت مع غيرها من الصحف الامريكية انباء اخرى على الصفحات الأولى في مقدمتها عرض التعويض الامريكي على اقارب ضحايا الطائرة الايرانية، والهجوم الذي تعرضت له السفينة السياحية اليونانية. وبلغ من اهتمام الصحف بهذه الاخبار الثلاثة ان احتلت معظم حيز الصفحات الاولى.
- واوردت «نيويورك تايمز» نبأ الأزمة التي بدأت تعيشها المكسيك نتيجة انتخابات الرئاسة والخلاف بين المعارضة والحزب الحاكم على النتائج بينما ركزت «واشنطن بوست» على الخلاف الذي بدأ ينشب بين مايكل دوكاكيس وجيسي جاكسون المتنافسين على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية.
- وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت امرا باغلاق ست مدارس فلسطينية اخرى في الضفة الغربية كما هددت باغلاق المزيد في الوقت الذي استمرت الاشتباكات بين جنود الاحتلال والفلسطينيين مما ادى الى مقتل فلسطينيين اثنين على الاقل في تلك الاشتباكات.

الصحف الفرنسية

- نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«المعارضة المكسيكية تدعو الشعب الى الانتفاضة ضد الانتخابات المزورة»، «نقابة تضامن البولندية تعلق الآمال على زيارة جورباتشوف لبولندا»، «حادث ارهابي خطير في اليونان».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«قتلى وجرحى في حادث اعتداء على باخرة سياحية يونانية»، «شائعات عن عزم الجيش السوفياتي على الانسحاب من المجر»، «رفسنجاني يدعو الامم المتحدة الى ادانة حادث اسقاط الطائرة الايرانية في مياه الخليج».

وكعادتها ركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى على عدد من القضايا المحلية.

الى الشرق الاوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

على هامش ندوة «الاديب وقضايا العصر»

كتابنا يتحدثون عن جمال الربيع في فصل الخريف

اتاحت لنا «الشرق الاوسط» فرصة الاطلاع على مجريات الحديث الذي دار عبر ندوة (الاديب وقضايا العصر) وكان ذلك من خلال ما تم نشره على صفحة الثقافة والادب في العدد رقم (٣٤٩١) وكان من بين المجريات التي دار عليها النقاش من قبل الكتاب والادباء العرب والدوليين موضوع (الديمقراطية والابداع) وقد تناولت الصحيفة هذا الموضوع لما يهدف اليه من تصور وما يحقق من انجاز حيث انه اصبح اداة ربط في كل المجالات ويسند اليه مدى التطور او التقدم المتطلع اليه على طريق التحقيق.

وكوني من احد اصحاب القناعات في اهمية ما يهدف اليه هذا الموضوع (الديمقراطية والابداع) الا انني وجدت نفسي اخيرا لا اختلف عن حقيقة وقناعات الآخرين فالعقدة التي اصبحت تغمرنا في دول العالم الثالث ناتجة عن مدى مفارقات الاقتناع بين الاجيال لقول الآخرين لاننا لا نجد في صورة الحديث المنظور ملامح التطبيق عند الآخرين فما تسمع اصبح بعيدا عن ما ترى فاوجدت هذه الفوارق لدينا تنمية في علاقات الربط التي تؤكد حقيقة الامور ودلائل هيكلية توقعات احجامها.

فان كانت صورة التجميل في الحديث هي الامر المطلوب حتى نجد معاني القول هي التي تملأ حاضر الحال فان ذلك لن يؤدي الى تداعيات التساؤل عن مدى التطبيق لفرض الافعال على صورة الواقع ولكنه يبدو ان التساؤل مفروض فلم يعد مقياس هذا العصر قاصرا على حال التلوين في تجديد قدرات وتصوير المعاني او الوصف الابداعي بما هو القدر من اهتمامات توجد امكانية تحقيق ووضع تلك السبل على مجال التطبيق.

وعن كان من المتابعين لـ «الشرق الاوسط» فانه سبق وان تابع ما اثير عن هذا البحث (الديمقراطية والابداع) حيث سبق وان كتب الاستاذ صلاح حافظ تحت عنوان «ازمة رموز» في العدد (٣٤٠٠).

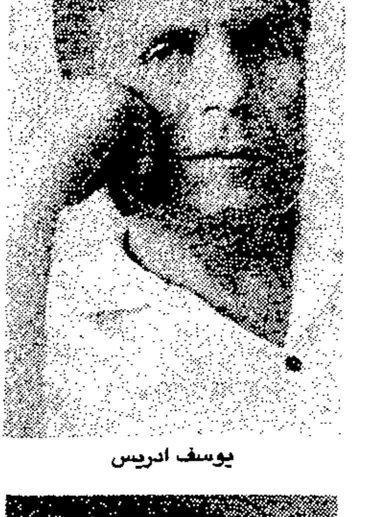
وكان لي راي تفضلت «الشرق الاوسط» بنشره تعقيبا على الكاتب المذكور في العدد رقم (٣٤٢١) تحت عنوان (التجديد في العطاء والتقليد في الرموز) وباختصار شديد كان لاعتقادي الشخصي ان الذي يتحكم في العقل البشري ليستطيع بدوره ان يدرك متى يكون انشائيا او تقليدا فمن اولى هذه المقومات انه يكون متجردا وان ينطلق دون اي قيود او احكام... فالمشكلة لم تكن في الرموز وانما كانت ازمة في العطاء.

وبهذا فان مدار البحث كان عن الديمقراطية ومدى تأثيرها على درجة الابداع فان علينا ان نذكر بان صفحات «الشرق الاوسط» هي السباقة الى كل جديد.

فهناك تعبيرات ومفاهيم اخرى تنتجها بعد التفاعلات فعلى المستوى الفردي نجد انه لا يمكن ايجاد او تحقيق اي نوع من التوازن الديمقراطي / الابداعي الا حين ان تحتل القيم الانسانية حقيقة الفرد فيحترم ذاته ويقدر معنى وجوده وهذا لا يكون الا بمعرفة الاحكام التي تعتني بتربية النفس وهذا هو المنطلق الديني المحض الذي شكل الدعم الحقيقي لنظريات العلوم الانسانية القائمة ومدى ما يرتكز عليها من نظريات.

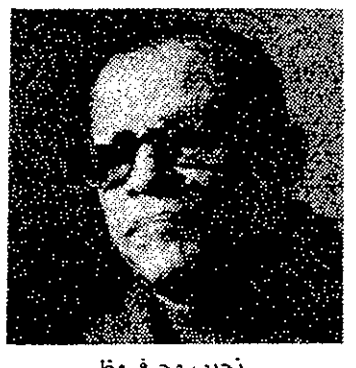
ولافتقاد المنطق الديني فاننا نجد ان هناك بعضا من الدول قد توصلت الى مستوى لائق في الوضع الدولي ان كان نتيجة الرقي العلمي او الصناعي الا انها مازالت غير مستطيعة لان توجد توازنا ديمقراطيا يتساوى مع القدر الابداعي وبذلك نستطيع ان نقول انها مجردة من القيم الانسانية تقديرا لاختلال وضع التوازن الديمقراطي / الابداعي والدليل الاكبر هناك الولايات المتحدة الامريكية التي تعمها الفوارق في عملية التطبيق لمفهوم الحقوق الانسانية فالميزان لديها يختلف من حيث المبدأ فما هو مهدورا على العرب يعتبر حقا مطلقا لدولة اسرائيل التي تشترك معها في الاختلاف المنطقي ضد العرب وتتحد معها تحت ظلال المصالح فمن خلال هذا الوضع الذي يشكل وضعا مأساويا على تصور ومفهوم الشرعية الدولي فان ذلك ما يعني من تقديرات لنرى من خلالها ان التعبير الموحد للمفهوم الديمقراطي الذي تناصره لم يرتق الى مستوى القدرة الابداعية التي تعاصرها وتكون عبر هذه المحطة قد وصلنا الى قاعدة الاعتراف التي تشكل علينا بأن كل علم من العلوم قائم على نشأة واصول الدين.

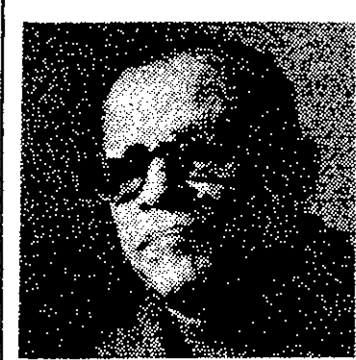
فحينما ذكر د. ادريس في ندوة الاديب باننا نحن شعوب ودول العالم الثالث اثرياء في المخيلة والقدرة الابداعية فهل تناسى بان ذلك اصبح يشكل تعارضا في ذاته عن مضمون القول ونتائج حقيقة الفعل فهو اول من صد من يحاول ان يترجم هذه القدرة ويخرجها الى حيز التطبيق فمازلنا نذكر ما اثير على صفحات «الشرق الاوسط» حول كلمة المسح (Skimming) اليس هذا





يوسف ادريس







نجيب محفوظ

ما يضعف القدرة الابداعية صحيح ان ما ذكره د. ادريس فهو ملموس ولكنه لماذا لم يذكر بانه ايضا لدينا المحافظة على الثراء الادبي الشخصي ومحاصرة الفكر عند الآخرين.

واما عن الجوهرة التي كانت في عامود اللؤلؤ بما قدمه الناقد ابراهيم حمدي عندما ذكر بان الديمقراطية (مقولة ابداع ادبي) وهذا ما يتطلب في الشخصية التي تستطيع ان ترسمها الى وجود لحظات من الدقة في التحليل والبعد الفكري حيث انها ستتعامل مع حدث وما اكثر فرص حالنا ولكننا نستطيع فعلا ان ندرك قدرات تلك الشخصية ومدى ابداعها الادبي الذي لا يكون الا من خلال العمق الانساني فكان جديدا علينا هذا المعنى مما دفعني لانكر السيد رئيس التحرير (عثمان العمير) الذي يترجم هذا الموقف في ذاته وخاصة فيما قدمه وكان حول موجات العنف والاغتيالات.

وهذا ما يشكل بعضا من ملامح الاخطار نتيجة تخبطنا في رسم الاتجاهات الصحيحة لقضايانا التي اخلفها عدم وجود تقديرات قائمة على علم وفن من درجات الاحتكام وقواعد التأكيد.

محمد الجعيري ـ الرياض

تعقيب على مناظرة الشرق الاوسط

دهشة.. لا مبرر لها!

ـ إيماء الى ما جاء في مساهمة المستشار / مأمون الهضيبي، ضمن مناظرة «الشرق الاوسط» عن الاسلام والعلمانية، أجد من المناسب أن أشير الى قضية مهمة بهذا الصدد وهي: ان عديدا من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية يمتلك الاجابات الواضحة والمقنعة على كثير من التساؤلات المطروحة في الساحة وخصوصا تلك المتعلقة بموضوع «الحل الاسلامي» لمشكلات الحياة المعاصرة، ولكن هؤلاء غالبا ما يدخرون افكارهم في صدورهم باعتبارها من المسلمات التي لا تحتاج الى نقاش...

غير ان المجتمع الاسلامي في عمومه، وخصوصا جيل المثقفين فيه ممن لم تتح الفرصة لبعضهم في التعامل المباشر مع حقائق هذا الدين بعيدا عن قنابل الدخان وعجاج المصالح الضيقة، اما بحكم النشأة او التدريب الثقافي الخاطىء، هؤلاء في حاجة ماسة الى تدوين هذه الاجابة وتحويلها الى مفهومات مصوغة بلغة عميقة ومنهج مسؤول بعيدا عن الابتذال والسطحية وهي الصفة المميزة لبعض ما يكتب الآن باقلام اسلامية.. فعصرنا هذا عصر تنظيرات ذات حجج وبراهين والفكرة المصوغة توحد الرؤية، وتقدم منهجا يجتمع عليه المؤمنون بها وهي ايضا ـ الفكرة المدونة ـ تتيح للآخرين فرصة مناقشتها والتأمل فيها بعيدا عن ضجيج الاتهام وانفعالات الصراع، وهذا منهج قرآني اصيل:

«قل إنما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا»..

ومن شأن الفكرة المدونة ان يتاح لها من الانتشار والتفاعل بحيث تحول دون الشبهات ودون حدوث حالات من الارباك الفكري والحركي لدى جماهير المسلمين بفعل الدعايات المضادة والتي بلغت اوجها خلال الفترة الاخيرة. ومن جانب آخر فان الناظر في مسار الفكر الاسلامي وتطوره لا يفوته ان يلاحظ ان هذا الفكر ـ فيما عدا حالات قليلة ـ لايزال يعتمد اعتمادا شبه كلي على تراث الاربعينات والخمسينات من هذا القرن واعني هنا تراث البنا وقطب بالرغم من متغيرات كثيرة وعميقة شهدتها الساحة خلال الاربعين عاما الماضية وهي تتطلب قدرا غير قليل من الابداع والتأمل الواعي اذا ما كانت هناك جدية في اخراج هذا العالم من ظلمات المادة الى نور الايمان.

ولنعمق في وعينا دوما ان «الحلم بلا خطوة جسورة، بذرة موؤدة في التراب».

عبد الله عبد الودود
القاهرة

كتابات

تقاتلكم تقزيم لامال الشعب الفلسطيني واحباط للانسان العربي

امام استمرار تقاتل بعض الفصائل الفلسطينية المتصارعة في المخيمات المنكوبة في لبنان نقول: ان تقاتلكم اصبح محاولة جادة لتقزيم آمال الشعب الفلسطيني والامة العربية التي رسمتها انتفاضة شعبنا العربي في فلسطين المحتلة، انه محاولة مجنونة لتشويه صورة المقاتل والانسان الفلسطيني اينما تواجد على سطح الارض، ولهذا نقول: قفوا عند حدود اهانة الدم العربي على ارض عربية لا يجب مهما كانت الظروف والدوافع ان تزهق في شوارع مدنها الارواح، او ان يستباح على ارضها الدم، او ان يتم ترويع الانسان بكل فئات اعماره وانتماءاته بفرقعة السلاح المقززة التي اصبحت تصم الآذان عن سماع لغة العقل او هدير جهاد ابطال الحجارة... و... القنابل الحارقة.

لم نكن نتصور ان تقترن اخبار جهاد الاهل الذين صدقوا الله عهدهم في فلسطين المحتلة، او اخبار انتصارات ابطال القوات العراقية المظفرة، او اخبار نضالات مجاهدي افغانستان باخبار تقاتلكم، وان تشوشوا بذلك على نتائج قمة الانتفاضة.

لقد سكت الانسان العربي كثيرا لعلكم تدركون معنى سكوته، ولعله يسكت رصاص اسلحتكم، ولكن طال انتظاره، لقد ضاعف الاهل في فلسطين جهادهم لكبح جماح تقاتلكم، واذا بكم تستجيبون بطريقة سلبية في استخدام السلاح الذي وضعته امتكم في ايديكم لتخليصها من سطوة سلاح العدو المسلط على رقابها، واذا بكم تسيؤون الفهم. ما هي الدوافع، ما هي الاسباب وراء ما انتم به وعليه؟ ما هي معوقات تصحيح المسيرة بالعقل؟ ماذا يعيق تفاهم اخوة السلاح بالاخوة؟.

ايها المتقاتلون: سؤال واحد فقط سأوجهه اليكم، ماذا نقول ـ على اقل تقدير ـ لمن ينبرون للمطالبة بمساواة حقوق شعبكم الانسانية بحقوق الانسان في كل اقطار العالم، ماذا نقول لهم وانتم تزهقون الحقوق بايديكم في المكان والزمان الخاطئين؟

وإلى اجهزة الاعلام العربية التي تدرك تمام الادراك انها عندما تتناقل اخبار كهذه فانما تفعل ذلك من باب التجرد، ولكن ذلك لا يكفي، اذ يجب ان يكون الحرص على عدم التشويش على انتفاضة الاهل على قمة الاولويات، ويجب ان يعلو على الحرص على السبق الاخباري لكوارث البشر، وعلى اقل تقدير حتى لا يبقى مسلسل الاحباط ملازم للانسان العربي، وفي اعتقادي ان بتر هذا الخبر من النشرات التلفزيونية والاذاعية والصحفية سيكون مفيدا بالقدر الذي يعظم فيه ترديد اخبار الانتفاضة، اننا نعلم من الذي يفرح ويصفق من اخبار تقاتل الاشقاء، انه العدو، فهل ننقل للعدو ما يشمته فينا. لاسيما وان الايجابيات كثيرة وتصدح في صرحنا العربي.

اسماعيل ابو حجلة

عمر خليفة

اود ان اشير الى ما كتب في جريدة «الشرق الاوسط» بالعدد ٤٢٨ تحت عنوان سباق عالمي لمساعدة الاطفال والعداء السوداني اول المشاركين فيه.

ان الاسم الصحيح للعداء السوداني هو: الملازم اول خليفة عمر.. الضابط بالقوات المسلحة السودانية.. وليس عمر خليفة.

ان الملازم اول خليفة عمر.. عداء عالمي عسكري وأولمبي مثل القوات المسلحة السودانية في المنافسات العسكرية الدولية.. بالاضافة الى تمثيل السودان في المنافسات الاولمبية.

محمد عبد الهادي
عضو مجلس ادارة الاتحاد الرياضي العسكري السوداني سابقا



عمر خليفة

حجارتنا قدر وقبور



نذكرك بخير.. بختنصر (١)
ونقدر فيك ذكاء
ايقنت بأن لصهيون خطر كوباء..
وبحزم شتت مداهم.. حزم العقلاء
ها نحن اليوم ـ تعافينا ـ نجتث بلاء
هو ذا ابني يرقص بطلا في كل فناء
فاخاطبه وقلبي يزهو..
وشفتي تلهج بدعاء:

كالبرق الخاطف كن ابدا..
تخطف ابصار الاعداء..
وبطين او حجر او قش فلتضرب.. اضرب بمضاء
باسم الجبار القاهر تتحطم هامات دعاء
ما ذاع لمسون صوت الا في ليل الجبناء

فاضرب بمضاء..
ولتتناثر منك الاشلاء..
تكتب بدماء..
اروع ملحمة لفداء..

لا تنظر خلفك لا تسمع موال بكاء
الحق الظاهر ترسمه بسمة شهداء

• • •

فاسمع بختنصر:
ها نحن اليوم نمور
عبر الازمان نمد اليك جسور
ان انت تركت لهم شافة..
فحجارتنا قدر وقبور
قد طال الظلم بديرتنا فمضى البركان يثور
قد صار الطفل بشارعنا ضرغام جسور
لن تفلح كل وسائلهم في قمع جهاد صقور
وسنمضي صفا نتمنى لقيا الابرار وحور
او ان تشرق شمس بلادي ويعم النور
قل يا جبار.. قل يا قهار.. قل يا غفور

(١) بختنصر: الملك الاشوري الذي قمع فتن اليهود وسباهم

محمد قندرقبش

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الصيف الساخن

لا نرى في الافق ان الصيف هذا العام، سيكون صيف اجازات، وراحة، لدى السياسيين، بل وربما لدى الرأي العام العالمي. فالخليج على سبيل المثال، مايزال بؤرة احداث ملتهبة، من دبلوماسية وسلاح وقتال وتطورات... البعض يرى انها تأتي في الصالح العام، والبعض الآخر يرى عكس ذلك.

وليس الخليج وحده الذي يشتعل، ويضج اخبارا، وانباء، بل ان ما يجري في الساحة الفلسطينية رغم التعتيم الاسرائيلي من جهة، والتعمية العربية من جهة اخرى، سيترك آثاره وذيوله ونتائجه. فقد علمنا التاريخ، بل وعلمتنا الاحداث كذلك، ان من ولغ في الدم الفلسطيني، ومن حاول بيعه وشراءه، سيواجه عاجلا او آجلا، مصيرا مهلكا بل ومخزيا له، لن ينساه له التاريخ.

لقد حاولت اسرائيل بما اوتيت من قوة ورصيد عالمي، من الناحية السياسية والاعلامية، ان تخنق الشعب الاعزل، وتحول ثورته الى فتنة واعمال عنف. لكن الضمير العالمي، بل والضمير الاسرائيلي في بعض نواحيه، استيقظ ليرى ان هذه الثورة، هي ثورة مباركة، مؤيدة من الله سبحانه وتعالى، لأنها تستمد تعاليمه، وتبتغي رضوانه، وتقاتل من أجل عودة القدس الى حماتها، والمسجد الى اذانه، واصوات مؤذنيه.

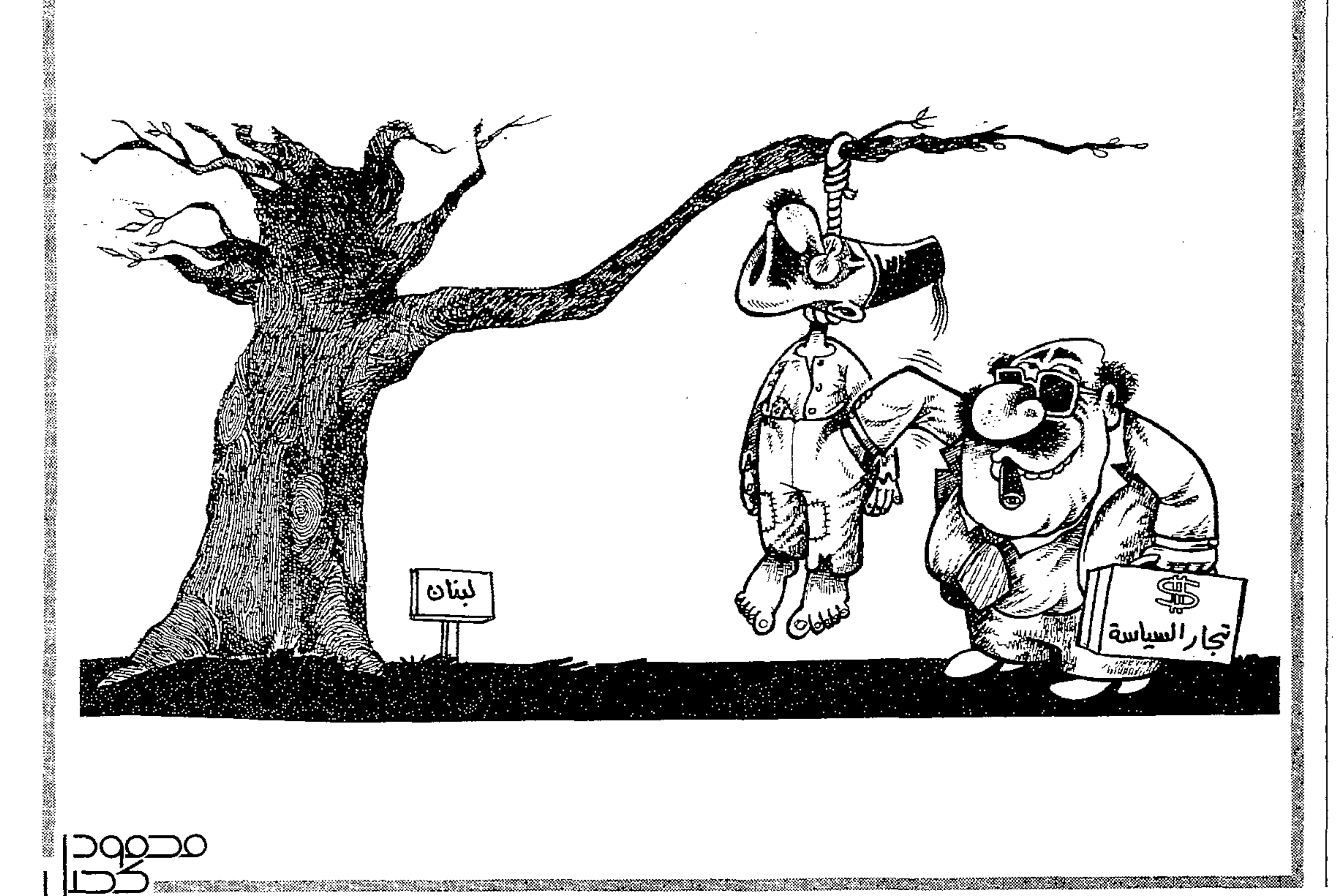
فاذا كانت هذه حالة اسرائيل، فما هي حالة من يزايدون على العرب في عروبتهم وقوميتهم، ويدعون زورا وبهتانا انهم في طلائع من يحرر فلسطين، وهم يشردون النساء ويقتلون الاطفال ويمنعون المصلين ويحرقون الابرياء، ثم يتصورون في لحظة غرور وغفلة ان يد العقاب لن تنالهم، وسيف العدل لن يطالهم!

إن هذا الصيف الساخن في فصوله واحداثه، هو في منتهى السخونة لما سيفرزه، من وعي عربي قومي جديد يضع الامور في نصابها، ويعطي لكل ذي حق حقه. فكما ان الحقيقة ظهرت في الصراع العربي ـ الخميني، وجاءت الدلائل لتؤكد خطر الخميني، لا على العرب وحدهم، ولا على اهل السنة وحدهم، بل وعلى بعض الذين غرر بهم في وقت من الاوقات من اخوتنا الشيعة، فاكتشفوا اي مصير يقودهم اليه الخميني وعصابته، وأي خطر يريد دفعهم الى قاعه، ومعهم اخوتهم من ايرانيين، وعرب ومسلمين، كما حدث ذلك في الجانب الشرقي من الخليج.

والافق يلوح بعيدا لاكتشاف عربي آخر يقول للمخطىء اخطأت وللمحسن احسنت، فطريق التحرير الى فلسطين لا يمر عبر جثث الفلسطينيين واعناقهم، وقتالهم، كما لا يمر عبر المزايدة في القضية، وهي مزايدة استمرت اربعين عاما، دون ان نرى شبرا يحرر او ليمونة فلسطينية تعود.

والحق ان عالمنا العربي، مع السخونة، لان هذه السخونة في راينا ستلد انسانا جديدا ووضعا جديدا، يهب فيه عالمنا العربي وينتفض فيه من الزيف والخداع والاضاليل.

«الشرق الاوسط»



الـرأي في أسـبوع

النتائج الاقتصادية لحادثة الطائرة في الخليج وحريق بحر الشمال
المصالح العربية أمام النفط والدولار



كانت «الشرق الأوسط» أول من توقع رجوع الدولار إلى اتجاهه التصاعدي بعد ثلاث سنوات من الاتجاه الانخفاضي. فلقد كتبنا منذ حوالي شهرين في مثل هذه المقالة الاسبوعية على هذه الصفحة تحليلا قدمنا فيه استنتاجنا بأن قيمة العملة الأميركية هي في طريقها إلى التزايد بصورة بطيئة ومستمرة، ثم لم يلبث عدد من الصحف العالمية أن بدأ بعد عدة أيام يعطي توقعات قريبة مما ذهبنا إليه من رأي لم يعتم أن تحقق في الحال. وبدأت الموجة التصاعدية تطرأ على الدولار بعد الثلث الأول من شهر حزيران، مع بعض التردد الطارىء ثم المواصلة وتشرئب الاعناق اليوم بانتظار بعد غد الجمعة لمعرفة نتيجة عجز الميزان التجاري لشهر أيار المنصرم، فاذا أتت النتيجة مقاربة لعشرة مليارات أو أقل فان صعود الدولار يصبح كبيراً.

وخلال الاسبوع الماضي اتت أخبار انخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة إلى ٥,٣ بالمائة فقط لتزيد الاعتقاد بأن الازدهار الأمريكي حقيقة لا ريب فيها، مما دفع بالدولار إلى مواصلة تقدمه ولو على نحو وئيد ومتزن، أي بالانسجام مع التدابير الدولية التي تشارك فيها الحكومة الأميركية لكي لا يختل التوازن في مصالح الدول الصناعية. ولو لم تتدخل البنوك المركزية في كل من أميركا والمانيا الغربية وغيرهما لكان الاسبوع الماضي قد شهد صعوداً مثيراً في قيمة الدولار لن يلبث في تلك الحالة أن يعقبه انخفاض حاد كردة فعل تسيء إلى التوازن المتفق عليه كما ذكرنا. ذلك لأن هذه البنوك المركزية لم تستطع أن تكبح جماح التصاعد بأكمله، وأتت نتائج تدخلها جزئية ولو أنها مرضية لجميع المعنيين. على أن المتوقع الآن أن ترتفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة وذلك في محاولة لمنع التضخم النقدي إذا ما أدى الرواج والازدهار إلى رفع الرواتب والأجور. فاذا ما تمكنت السلطات المالية والنقدية الأميركية من ذلك فان اتجاه الدولار إلى مواصلة ارتفاعه البطيء سوف يتعزز، على الرغم من الخلافات الناشئة الآن فيما بين حلفاء أميركا من الدول الصناعية حول هذا الموضوع، فاليابان لأسباب سياسية واقتصادية تتعاون الآن مع الأميركيين في دعم عملتهم نحو ارتفاع قيمتها بالنسبة للين وسائر العملات الأخرى، لكن المانيا الغربية تقاوم ذلك بشتى الوسائل.

ولعل هذه الخلافات من شأنها أن تظهر مدى صعوبة التنسيق فيما بين الدول حول سياسة الاقتصاد العالمي اذا ما تعارضت هذه السياسة مع المصالح الداخلية الخاصة بكل دولة. ولا شك أن هذا الواقع هو درس يجب أن تتذكره تلك الدول وهي مقبلة على عهد جديد وموعد قريب من المفترض أن يتحول عنده التعاون الاقتصادي بين الدول الصناعية من حقل تجارب واجراءات متقطعة إلى اتفاقات وحدوية وتنسيقية ستشهدها سنوات التسعينات، بينما نرى الاستعدادات لها قائمة على قدم وساق. وبينما نرى كذلك أن الاعتبارات السياسية قد كان لها نصيب جوهري في التعاون القائم بين الادارة الأميركية الحاضرة واليابان لرفع قيمة الدولار، ذلك لأن السيد جيمس بيكر وزير الخزانة الأميركي (وهو صديق وحليف لنائب الرئيس المرشح جورج بوش) قد اراد من وراء تفاهمه مع وزير المالية الياباني أن يظهر في الموسم الانتخابي الرئاسي الراهن أن الاقتصاد الأميركي يتمتع بكامل الصحة والعافية، وأن الدولار في وضع عزيز متين، مما يستهوي الرأي العام ويزيد من شعبية إدارة ريغان التي يتهيأ بوش ليرثها.

واليابان تتقدم طوعاً لدعم واشنطن في هذا الاتجاه. وذلك لعدة أسباب، منها انها تريد أن تزيل على الصعيد الدبلوماسي تلك الجفوة التي كانت قائمة بعد أن صدر عن بعض المسؤولين في البلدين كلام قاس حول العجز الذي كان حاداً في الموازين التجارية والحسابية للولايات المتحدة وفي ميزانية حكومتها، والذي كان يؤذي اليابان باعتبارها أكبر دائن لاميركا. ومن الأسباب أيضاً أن المسؤولين اليابانيين مازالوا مطمئنين إلى أن الاتجاه التصاعدي للدولار سوف لن يؤدي في الوقت الحاضر إلى خطر تضخمي.

أما المانيا الغربية فان ارتفاع قيمة الدولار يرعبها ويجعلها تحس بأنها مهددة بالفعل، لأنه سيزيد من قيمة استيراداتها وسوف يلوح بشبح التضخم النقدي في عقر دارها، وكذلك بارتفاع معدلات الفوائد مما يوهن الأمل في مستقبل اقتصادي ازدهاري معين لا تريد السلطات الألمانية ما هو أقل منه، لأنه يضعف من قوتها التنافسية مع الدول الصناعية الأخرى وخصوصاً اليابان، ويزيد من اكلافها الصناعية لاسيما في دفع ثمن النفط المستورد الذي يحسب عادة على أساس الدولار. لذلك فاننا لا نستغرب حين نرى البنك المركزي الألماني يتدخل بعنف بائعاً كميات ضخمة من الدولار، ليبعد عن بلاده كابوساً لا تريد أن تبصره أبداً، الا وهو مواصلة الدولار رحلته التصاعدية.

حادثة الطائرة الايرانية

هذه هي الحالة التي كانت عليها الأسواق العالمية عشية وقوع حادثين عالميين كبيرين من الأهمية الاقتصادية بمكان: الأول اسقاط البحرية الأميركية للطائرة الايرانية في مياه الخليج، والثاني نشوب حريق هائل في منصة لانتاج البترول في بحر الشمال. ولقد أدى هذان الحادثان في الحال إلى انضمام أسعار النفط إلى سعر الدولار، في اتجاه تصاعدي بلغ أعلى حد له منذ ثلاثة أسابيع، بعد أن كان الاتجاه الانخفاضي هو الغالب.

ولقد توالت الأخبار هذا الاسبوع تنبىء عن مساع تقدم بها بعض الدول الأعضاء في «الأوبيك» من أجل عقد اجتماع استثنائي خاص لبحث كيفية التعاون من أجل معالجة ذيول هذين الحادثين على نحو يعود بالفائدة على المنظمة. إذ لا شك ان رد الفعل العنيف الذي شهده العالم من جانب الايرانيين كان قد بعث المخاوف من أن تؤدي أي أعمال انتقامية إلى عرقلة عمليات شحن النفط في الخليج، لكن مثل هذه المخاوف قد تبددت نسبياً عندما اختار المسؤولون الايرانيون استعمال سياسة التأني والصبر، وتفضيل اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة، وعدم التفريط بالرهائن، وذلك لأنهم لا شك ادركوا وتلقوا النصائح بأن مثل رد الفعل المنتقم العنيف هذا إذا كان يرضي من الناحية السياسية ولدى الرأي العام الغاضب، فانه سيكون مضراً بالمصلحة الاقتصادية الايرانية بالذات، لاسيما وأن إيران الآن تبحث عن مخرج لها من الضائقة وتفتش عن موارد مالية مباشرة من البترول، بعد أن بلغت حاجتها إلى العملة الصعبة مداها.

فلقد مضى الزمن الذي كانت فيه مصالح أعضاء «الأوبيك» متقاربة إلى حد الانسجام النسبي الكافي، ذلك لأن هناك جديداً طرأ لدى عدد من هذه الدول التي لم تعد تكتفي بانتاج النفط الخام وبيعه، بل انتقلت أيضاً إلى مشاركة المصالح الغربية في عمليات تكريره وتسويقه وتوزيعه وتحويله. فلم يعد يضيرها كثيراً أن ينخفض سعر الخام أو أن تجد عسراً ولو عابراً في تصريفه لأن عندها مجالات أخرى في عالم النفط المتطور والمعقد تستطيع أن تسد بواسطتها أي ثغرة وتواصل تأمين مصالحها، ولاسيما في ظل الموجة الازدهارية التي وصفتها في بداية هذه المقالة والتي تجتاح الدول الغربية واليابان، والتي ستكون لمصالح دول الأوبيك التي ذكرتها نصيب فيها. لكن إيران ليست من هذه الدول، بل أن نشاطها النفطي لم يزل مقتصراً على استخراج الخام وبيعه، فلا مفر لها من اظهار اللين في مجال الموقف مع الولايات المتحدة مهما بلغت قسوة الحملات التي توجهها إليها في وسائل اعلامها.

فريقان في «الأوبيك»

وسواء أحسسنا بالأسف على أن نفوذ «الأوبيك» لم يعد قوياً ومتماسكاً كما كان الحال في الماضي أم ادركنا بأن اوان انتهاء ذلك العهد هو أمر حتمي يفرضه التطور الاقتصادي والتكنولوجي، وكمية المشاكل السياسية والعسكرية والاقتصادية الأخرى لكل دولة، فان واجب الصراحة العلمية يقضي بأن نعترف بأن أعضاء الأوبيك أصبحوا فريقين: فريق المنتج والبائع للخام فقط، وفريق المنتج والبائع للخام مع مشاركته في النشاطات الانتاجية والتجارية والمالية العالمية المعقدة التي كانت حتى عهد قريب حكراً على الدول الصناعية الغنية وشركاتها.

ولقد كان هذا الفريق في الماضي حريصاً على أن يكون التزام الدول الأخرى بالسياسة المتفق عليها داخل اجتماعات المنظمة حقيقياً وقائماً، لكن خيبة الأمل كانت تتوالى عندما كانت بعض الدول تحاول أن تغش في الخفاء سواء بالنسبة للأسعار أم بالنسبة للكمية المنتجة. فاتت العواقب وخيمة، لأن دول الأوبيك أصبحت اليوم تنتج مجتمعة ١٩ مليون برميل يومياً، بينما لا يطلب منها (في رأي الخبراء) أكثر من ١٨ مليوناً، فيبقى مليون يبحث عن سوق ولا يجد لأن الدول الغربية قد أصبح لديها مخزون احتياطي يتعدى ثلاثة مليارات برميل لم تدفع ثمن معظمها بالسعر المتفق عليه في الأوبيك وهو ١٨ دولاراً للبرميل، بل تدنى السعر المدفوع فعلا إلى أن وصل منذ مطلع هذه السنة من بعض الدول المصدرة إلى ١٤ دولاراً.

وطبيعي أن لا يقتصر الضرر الناجم عن عدم الاخلاص التام للمنظمة وقراراتها في الماضي على مجموعة من الأعضاء دون الأخرى، فالمصيبة باتت تطال الجميع، بدليل أن مجموع دخل دول الاوبك عندما كانت المنظمة في أوج قوتها وتماسكها كان سنة ١٩٨٠ قد بلغ ٢٨٧ مليار دولار، بينما لا يتوقع أحد أن يصل هذه السنة إلى أكثر من ٨٤ مليارا. وأهم أسباب هذا الانحدار (إلى جانب عدم الالتزام بالتضامن والقرارات كما ذكرنا من أجل التحكم بالسوق على المدى البعيد)، كان هناك الانخفاض في قيمة الدولار الذي تحسب المبيعات على أساسه، فما بالك عندما يصل سعر البرميل في أحد أيام سنة ١٩٨٦ إلى ٩ دولارات فقط!! وماذا تنتظر أن تفعله أي دولة ذات تفكير رشيد وحكيم اذا كانت تعتمد على انتاج البترول وبيعه لتأمين ما لا يقل عن ٩٠ بالمائة من حاجاتها وميزانياتها؟ الا يكون تقصيراً في حق شعبها ومستقبل ابنائها اذا لم تلجأ إلى التنويع الانتاجي والتجاري في الداخل والخارج، وإلى دخول الأسوق العالمية والصفقات الكبرى من الباب العريض طالما أن المجال لايزال مفتوحاً وقبل فوات الأوان؟ إنها بهذه الطريقة تكون المستفيدة في كلا الحالين: فعندما يتناقص عرض الخام فان الاسعار ترتفع فتستفيد هذه الدول، وعندما يزيد العرض وتنخفض أسعار الخام من جراء ذلك فان هذه الدول أيضاً تستفيد بواسطة مصالحها في معامل التكرير العالمية وأسواق التوزيع ومحطاته. فالكويت مثلاً، التي تملك في أوروبا الغربية مصفاتين و٤٨٠٠ محطة بنزين تبيع كل يوم ٢٥٠ ألف برميل قد استطاعت أن تبيع بهذه الطريقة اكثر من حصتها للبيع في أوبك بمعدل ٢٥ بالمائة. أما الدول الأخرى في المنظمة التي تملك محطات توزيع بنزين عالمية فقد وجدت نفسها تحت رحمة السوق. بينما تملك الكويت ٢٢ بالمائة من اسهم شركة «برتش بتروليوم» البريطانية، فاذا باعتها أو باعت بعضها فانها ستكون قد قامت بصفقة ناجحة تدر الربح وتبعث على المزيد من الاستثمارات في مجالات نفطية وغير نفطية أخرى.

والمملكة العربية السعودية أصبحت مشاركة بالمناصفة عندما اشترت هذه الحصة في شركة «تكساكو»، كما ذكرنا في مقالة سابقة، بمبلغ مليار ومائتي مليون دولار، فأصبح لها في عقر دار الولايات المتحدة نصف ملكية ثلاثة من أعظم المصافي، والاشراف على ١١٤٥٠ محطة بنزين تبيع يوميا ٦٠٠ الف برميل. وعندما دخلت فنزويلا في مشروعات مشتركة إلى أسواق أميركا والمانيا الغربية والسويد فانها استطاعت أن تسوق بذلك ٥٠ ألف برميل من نفطها يومياً.

وليبيا تملك في ايطاليا مصفاة و١٦٠٠ محطة توزيع بنزين وهي الآن بصدد شراء ٥٠ بالمائة من مصفاة في المانيا الغربية يملكها أميركيون. ودولة الامارات العربية أصبحت لها حصة في أكبر مصفاة في اسبانيا وإحدى أكبر شركات البترول الفرنسية وهي «توتال».

وبالاختصار فان هذه المجموعة من دول الأوبيك قد أصبحت، (بعكس الدول الأخرى الأعضاء)، قادرة أن تؤمن لانتاجها مسبقاً ما يزيد عن ربع حصصها في الانتاج، وهذه النسبة مرشحة للزيادة يوماً بعد يوم.

ولقد روجت الأوساط الغربية من سياسية أو اقتصادية أو اعلامية لمثل هذا الاتجاه الذي سلكته بعض الدول أعضاء «الأوبيك»، مهنئة نفسها بأن ما كان يسمى «سلاح البترول» قد انتهى وأن دول الأوبيك ـ لاسيما الدول العربية ـ لم يعد بامكانها أن تضغط على الدول الغربية بواسطته لأن قد أصبح لديها مصالح في داخل هذه الدول. لكن على هذه الأوساط أن لا تفرح كثيراً، لأن النفوذ الاقتصادي اذا ما تغلغل في أرقى الأوساط الاقتصادية المتقدمة في العالم الصناعي فانه هو بالذات الخليق بأن يكون وسيلة ضغط على سياسات دول ذلك العالم من أجل خدمة قضايانا الوطنية والقومية، وابرز مثال على ما نقول هو تغلغل النفوذ الصهيوني في المصالح الاقتصادية الغربية والمؤسسات المالية العالمية.

حريق بحر الشمال

في هذه الأثناء شب الحريق الهائل في منصة لاستخراج البترول في بحر الشمال، وذهب ضحيته عدد من العمال، وانهار عمل ضخم كان قد كلف مالكته شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» مبالغ يمكن أخذ فكرة عنها من الاطلاع على ما يتعين على شركات التأمين أن تدفعه وهو ما يوازي مليارا وسبعمائة مليون دولار ويقدرون في بريطانيا أن تكون خسارتهم لوحدها ٥٠٠ مليون جنيه استرليني، إذ سوف يتوقف الانتاج خلال عدة أشهر، بل حوالي سنة كاملة. فتخسر الشركة والبلاد يومياً انتاج ٣٠٠ ألف برميل، ويكون ١٢ بالمائة من انتاج بحر الشمال قد اوقف. وتكون بريطانيا قد خسرت خلال سنة نصف مليار جنيه استرليني وتكون الحكومة البريطانية قد خسرت ٤٠٠ مليون جنيه استرليني من الضرائب.

ويقدر المخزون الاحتياطي من النفط والغاز في بحر الشمال بعشرين مليار برميل، مما يعادل ٢,٥ بالمائة من المخزون الاحتياطي العالمي المعروف والمقدر بـ ٨٥٠ مليار. وعلى سبيل المقارنة فان الكويت وحدها تحتوي على ١١ بالمائة، وايران ١٠ بالمائة والعراق ١١ بالمائة، أما المملكة العربية السعودية فيصل المخزون فيها إلى ١٩ بالمائة، ويباع معظم نفط بحر الشمال إلى أوروبا، لكن مسألة الاستمرار في الاستخراج هناك تبقى مطروحة لأن الأسعار العالمية اذا انخفضت إلى حد معين فانه يصبح من غير الاقتصادي استمرار الانتاج من بحر الشمال بسبب الكلفة المرتفعة. ولقد برزت هذه الصعوبة عندما وصلت الأسعار في تدنيها سنة ١٩٨٦ إلى درجة الخطر على استمرار الانتاج المجزي. ثم عاد الانفراج عندما عادت إلى ارتفاعها حتى انتقلت من ١٥ دولاراً إلى ١٨ دولارا للبرميل. ولعل هذا الواقع هو الذي من شأنه أن يصبح موضع الاهتمام والدراسة لدى الدول العربية المنتجة والمنتمية منذ الآن إلى النشاطات الأخرى في الحقول البترولية التكريرية والتصريفية التي تحدثنا عنها، فهي تستطيع من الآن وصاعداً، وخصوصاً بعد حادثة الحريق هذا، أن تتحكم في الانتاج والاسعار بحيث تؤثر بصورة تنافسية على آبار بحر الشمال، وقد تضطرها إلى الاغلاق بالطرق المالية والتجارية، فضلا عن الأثر الذي سيتركه الحريق بحد ذاته، وبديهي أن الآبار اذا ما اغلقت مرة لأسباب اقتصادية ومرة لسبب الحريق، فان اعادة فتحها تستلزم مشقة وجهداً وتكاليف قد لا تكون متوفرة في كل حين. وهنا ينفتح المجال من جديد للمصالح العربية، لكي تدخل مشترية ومتملكة ومسيطرة على المقدرات الاقتصادية ثم السياسية في بقعة أخرى تنتمي إلى العالم الصناعي المتحضر، وتغدو القوة الاقتصادية العربية على الحلبة العالمية حقيقة واقعة بعد أن كانت ذات صفة بدائية يوم لم تكن تملك إلا القدرة على اطلاق انتاج الخام وبيعه أو قبضه ومنعه، وكم يكون مثل هذا الأمل عظيماً لو تبعته أيضاً استثمارات في المجالات النفطية داخل الوطن العربي، وذلك استجابة لنداءات بدأت تنطلق في الآونة الأخيرة من المسؤولين في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط، وهي تطالب بتمويل إنشاء مصادر جديدة في الأقطار العربية، وهي استثمارات لاشك أنها مجزية بسبب الحاجة الملحة اليها، لاسيما وأن جو الاطمئنان والثقة قد رجع إلى علاقات الدول العربية ببعضها، ولم تعد هناك المخاوف القديمة التي كانت تساور العربي من أخطار اجراءات عشوائية وقسرية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

حكاية (او حكايات) عمي رسيم (٥)

لقد كانت «ديترويت» من اكثر المدن الاميركية كثافة بالافرو ـ اميركيين... اما محطة «الباصات» في المدينة فكانت مثل حي من احياء السنغال.. مع عدد قليل من السياح البيض!

كان الوقت مبكرا جدا والصباح بارداً والمحطة تحاول ان تتدثر بالحقائب وقبعات السائحين. حملت حقيبتي الصغيرة وتوجهت الى الباص المسافر الى «كالامازو»، وكانت المقاعد كلها قد امتلأت ولم يبق سوى المقعد الخلفي... الى جانب «التواليت»... تكرمون. جلست، وقبل ان ينطلق الباص الذي يشبه ثلاث عربات قطار جاء وجلس الى جانبي شاب اسمر يعتمر قبعة زرقاء من قبعات «البيسبول». ولاحظت بطرف عيني ان الشاب الاسمر يضع يده في سترته، فاضطربت! اذ طالما حذرت من العنف في ديترويت وكيف ان المدمنين يطعنون الناس في الطرقات من اجل دولار يشترون به المخدر. وبعدما قطع الباص مسافة قليلة نظر الي الرجل وقال: انه ليوم بارد، اليس كذلك؟ ووافقت طبعا على الفور، ورحت اتطلع من النافذة متظاهرا بانني امتع نظري في مشاهد المدينة الحزينة! ثم قطع الشاب الصمت من جديد وقال لي هل انت من سكان ديترويت؟ واحترت بما اجيب. فقد خفت ان اقول لا فيطمع بي كغريب وخفت ان اقول نعم فأكذب.. ولذا تنحنحت، ثم مددت يدي الى جيبي واشعلت لفافة. وحاول الرجل الاسمر ان يحادثني مرة اخرى، لكنني تظاهرت بانني استسلمت للنوم ثم ما لبثت ان نمت فعلا. ولم افق الا على مشارف كالامازو، وعندما فتحت عيني وفركتهما للتاكد من ذلك، قال لي الشاب الاسمر: انك تنام نوما عميقا حقا! واجبت «تقصد انني شخرت كثيرا» وضحك. وكانت يده لا تزال في جيبه! يا الهي، ماذا يخفي في جيبه. وحين مددت له يدي مودعا على رصيف المحطة مد يده اليسرى.. ثم اردف باعتذار «لقد قطعت يدي منذ سنين في المصنع الذي اعمل فيه». ومضى. ودخلت انا في سيارة تاكسي صفراء الى كالامازو، عالم عمي رسيم الحقيقي.

ما ان وصلت الفندق حتى انهالت علي المكالمات. فالحقيقة انه كان في كالامازو من ابناء قريتي اكثر مما بقي في القرية نفسها، غير انني كنت اريد اكثر من اي شيء واحد رؤية رجل واحد هناك هو من تبقى من رفاق عمي رسيم (دوق البا الكبير، السير تشارلي الثالث) وبعد ساعة او اقل كنت عنده في حي قائم عند اطراف المدينة. ورأيت دار الرجل ملأى بوجوه من كل الاعمار جاء اصحابها «يتفرجون» على قريب «عمي رسيم». فالذي لم يعرف عمي رسيم لا بد انه سمع به وبحكاياته التي ملأت كل بيت من بيوت المهاجرين في كالامازو.

وامسك الرجل العجوز بيدي وشد بي الى الخارج فوقفنا عند العتبة واشار الى منزل عتيق اخضر السطح، ابيض الجدران وقال: هذا كان بيت عمك رسيم الله يرحمه!

وقلت: لكن عمي رسيم كان يقول ان بيته هنا مؤلف من ١٩ غرفة و١١ حماما!

وضحك الرجل وقال: البيت الوحيد الذي ينطبق عليه هذا الوصف هنا هو مبنى البلدية!

وعدنا الى الدار. وفي الدار رأيت صورة للرجل مع عمي رسيم بالثياب العسكرية. وقلت، محاولا التأكد، هل هذا عمي رسيم الى جانبك؟ قال، نعم. لقد كنا معا في الجندية في مدينة لانسينغ ميشغان القريبة من هنا!

قلت: في الحرب الثانية؟

قال: لا، في الحرب الاولى. لقد رفضونا في الحرب الثانية.

قلت: وهل بقي طوال الحرب في لانسينغ؟

قال: اجل. طوال الحرب. لقد كانت مهمتنا حراسة المستودعات.

قلت: تقصد انه لم يسافر الى فرنسا؟

قال آه، بلى، لقد كان يراسل فتاة ما في فرنسا وقد ظل يراسلها الى ان عاد الى القرية، لكنه لم يذهب الى هناك ابدا.

قلت: لكن.. ومعركة النورماندي، خلال معركة الدي ـ داي، ماذا كان يفعل عمي رسيم؟

قال الرجل بكل بساطة: لقد كان يفعل ما فعله طوال حياته: يبيع الخضار والتنباك ويقرأ كتب المغامرات.

قلت: تقصد انه لم يسافر الى نيويورك ايضا.. الى ديترويت.. الى فلنسث.

قال: المرة الوحيدة التي ترك فيها كالامازو بعد الحرب كانت عندما ذهبنا معا الى كليفلاند، اوهايو، لحضور عرس ابن احد اصدقائنا الاميركيين.

ثم صرخ الرجل الى زوجته العجوز قائلا: ماذا كان اسم الفندق الذي نزلنا فيه يوم العرس في كليفلاند؟ فردت الزوجة بصوت متعب «انك تنسى دائما اسم ذلك الفندق الجميل.. لقد كان اسمه فندق دوق البا الكبير»!

وقلت للرجل وقد دب بي الاسى: وهل تعرف لماذا اطلق عمي رسيم على نفسه اسم تشارلي... الثالث؟

فقال: آه، الثالث هذه لها حكاية اخرى. فقد كان كثير الذهاب الى السينما بعدما تزوج رفاقه كلهم وبقي هو عازبا.. وذات مرة جاءني في المساء وقال: خلص. من اليوم ورايح محسوبك صار تشارلي الثالث! وسألته من اين جاء بالثالث هذه فقال انه حضر فيلما جميلا عن نابوليون الثالث واعجب به...

وقلت للرجل وانا اتذكر حكايات عمي رسيم: لكن لماذا لم يتزوج عمي رسيم؟

فقال الرجل: لقد تزوج يا ابني، لكن الزواج لم يدم طويلا... فقد حاول عبثا ان يقنع زوجته بانه نابوليون الاول لكنها كانت امرأة اميركية خرقاء!

المكاتب

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

PRINTED AT

Washington Office: 1301 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH

Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1020 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 961-0246 Telex: 897083

EGYPT: Cairo Office — TUNISIA — MOROCCO — SUDAN: Khartoum Office — U.K.: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP — SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

ABC

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(الحلقة ١٣)

المغرب رفض «الحماية» كعنصر غريب حاول الاستعمار زرعه فتشكلت حركات وطنية للمقاومة على كل صعيد وواجهة

كان من الطبيعي ان تمهد السلفية المغربية ـ بمفهومها الاصلاحي ـ الطريق للحركة الوطنية، لانها عملت على اذكاء جذوة الايمان واليقين في نفوس شباب طمحوا الى تغيير الواقع، وافتقدوا اليه الوسيلة، ولأن جماهير الطبقتين الصغيرة والمتوسطة التي ابتدأت الحركة الوطنية بتكتيلها كانت اشد تهيؤا لقبول فكرة السلفية، فتأتى للقيادة الوطنية بذلك تكوين خلايا اقنعتها بان الخلاص السياسي لا بد ان يمر بالتأسي بسلوك السلف الصالح، وان النصر في المعركة السياسية المنتظرة يتطلب المصابرة والثبات واسترخاص التضحيات، بل واعتبار الكفاح الوطني نوعا من الجهاد في سبيل الله.


الطلبة المغاربة الأوائل بباريس يرى من بينهم المرحوم محمد بن الحسن الوزاني، وأحمد بلافريج، وعبد القادر ابن جلون، ومحمد الفاسي

واذا كان رواد الاصلاح السلفي قد اختاروا في العشرينات شن حرب على الاستعمار ومنازلته في واجهة التربية والتعليم، فان الاستعمار لحسن الحظ لم يتم في البداية بخطر هذه الواجهة لانشغاله عنها آنذاك بواجهة المقاومة المغربية المسلحة التي ظلت متقدة الاوار، والتي كانت تشكل مواجهتها العسكرية عنده اولوية الاولويات. وبذلك تم لحركة الاصلاح في ظل هذا الانشغال تأسيس خلاياها عبر المدارس الشعبية التي انتظمت في سلك التعليم الحر. وكان من الصعب على سلطات الحماية الفرنسية ان تواجه السلفية بعدوان سافر بحكم انها انما كانت تدعو الى احياء تعاليم الاسلام الذي التزم عقد الحماية نفسه باحترامه وعدم المس به داخل «الايالة الشريفة» (اي الامبراطورية المغربية). وكان دهاقنة الحماية يقدرون حساسية الشعب المغربي المسلم ازاء كل ما يتصل بالاسلام وقيمه الروحية.

وسرعان ما وجد رواد السلفية انفسهم وقد التقوا بدون موعد سابق مع تيار المعارضة السياسية لنظام الحماية، اذ هيأت غلطة السياسة البربرية (التي اعلن عنها في سنة ١٩٣٠) للفريقين سبيل اللقاء. وكانت معارضتها قاسمهما المشترك.

ولا شك ان العامل الاساسي لبروز حركة المعارضة السياسية في المغرب يكمن في ان الحماية لم تكن في رأي الجميع وفي نظر التاريخ ايضا سوى حادثة سير في حياة امة عريقة في المجد والسيادة، لم يعرف تاريخها قط انتكاسة الاحتلال منذ ان نشأت دولتها الاسلامية على عهد الفاتح العربي المسلم ادريس الاول (٧٨٨م) لذلك كان طبيعيا ان تنشأ في هذا الوضع حركة سياسية وطنية تهدف لتغيير الواقع الطارىء المفروض.

كان من الطبيعي والحالة هذه ان يرفض جسم المغرب عنصر الحماية الغريب الذي حاول الاستعمار ان يزرعه فيه، وان تأخذ مقاومة نظام الحماية اشكالا وضروبا متنوعة الاساليب، وان تشن هذه المقاومة في مختلف الواجهات وعلى كل صعيد، وبالتالي فلم يكن مستغربا قيام تلك الحركات المناوئة للوضع بل كان المستغرب حقا هو ان يتأخر قيامها الى ما بعد.

وكان من المتوقع ان تظهر الفكرة الوطنية في شكل حركة منظمة، وحتى خصومها كانوا ينتظرونها، فليوطي نفسه في تقريره الذي ذكرنا فقرات منه فيما سلف يقول عند حديثه عن افكار التطور ومبادىء التحرر التي انتشرت في العالم: «يجب ان نحذر من الاطمئنان الى ان المغاربة لا يتأثرون او انهم لن يتأثروا بهذه الحركة الا بعد زمن طويل. ان وقت عزلة المغرب قد مضى، وان عدة آلاف من المغاربة عادوا من اوروبا وتعلموا وقرأوا وسمعوا ورجعوا بأفكار جديدة».

وهو نفسه الذي عبر في اوائل العشرينات عن مخاطر نشوء الحركة الوطنية بقوله: «ان انتشار اخبار هيجان العالم الاسلامي في المغرب، واعلان استقلال مصر، وتسرب بعض المنشورات الاسلامية التي يستحيل ايقافها، كل هذا اخذ يحدث غليانا لا بد ان تكون له عواقبه. وقد اخذت تنشأ بجانبنا وعلى غير علم منا حركة افكار وخلايا سرية. وجميع هذا لن يلبث ان يتجسد وربما يتفجر اذا لم نبادر الى الاخذ بالزمام».

كان الامر يختلف بين النخبة المغربية التي تلقت تكوينها في احضان التعليم الاصيل، وشقيقتها التي ارتادت المعرفة في معاهد الحماية الفرنسية او الاسبانية. كانت الاولى تتابع احداث العالم العربي الاسلامي وترتد بانظارها الى تجارب كفاحه باعتبارها تجارب نموذجية صالحة للتأسي والاقتباس بينما كانت الثانية متأثرة بمبادىء التجارب الثورية التحررية في العالم الآخر التي تعرفت عليها في دراستها العصرية، ولاسيما ما حفلت به المفاهيم الثورية الفرنسية والامريكية من قيم، وما اصدرته الثورات من اعلانات لصون كرامة الفرد والمجتمع من معوقات الخوف والجهل والعبودية.

كان المثقفون بالعربية داخل المغرب ـ ممن كانوا ينتمون للتعليم التراثي الاصيل ويدعون «علماء الشباب» ـ يقودون حركة التوعية السلفية الشعبية بين ابهاء المدارس المغربية العربية التي اسستها حركة الاصلاح في المساجد والزوايا والدور، وبين حلقات المعاهد والكليات التقليدية خاصة جامعة القرويين التي كان يفد عليها الطلاب من جميع انحاء المغرب، وفي معاهد الشمال والجنوب المختلفة. وكانوا يتزودون مما كان يرد على المغرب من الكتب والمنشورات الحافلة آنذاك بأنباء جهاد الحركات الوطنية في العالم العربي ولاسيما مصر، وفي القارة الآسيوية وخاصة تركيا والهند.

وما لبث أن تعززت حركة الشباب هذه بروافد ـ وان كانت محدودة ـ عادت الى المغرب شماله وجنوبه بعد ان تابعت دروسها في القاهرة او بيروت او نابلس وبعد أن طبعها اسلوب الكفاح العربي في المشرق بطابعه.

اما المتعلمون في معاهد الحماية الفرنسية ممن كانوا قطعوا شأوا عاليا في ثانويتي فاس والرباط وظلوا بالمغرب بعد نهاية دراستهم فقد ربطوا صلتهم بالحركة السلفية الاصلاحية وتم بينهم وبين قادتها تلاقح فكري، خاصة وان اساتذة سلفيين كانوا في آن واحد يمارسون التدريس بالثانويتين المذكورتين وبالقرويين، او بحلقات الدروس العلمية بالرباط وسلا وطنجة وتطوان. ومنذ سنة ١٩١٩ انتظمت اسلاك الافواج المتخرجة من ثانوية فاس في جمعية قدماء ثانوية المولى ادريس كما تأسست بعد ذلك جمعية اخرى بالرباط تحمل اسم جمعية قدماء تلاميذ مولاي يوسف، وانحصر نشاط الجمعيتين في الميدان الثقافي بمختلف انواعه، ولكنه ساهم في التوعية الشعبية، وخاصة عن طريق المسرح، مما ساعد على نشر الفكرة الوطنية. وتوالى تأسيس هذا النوع من الجمعيات فتأسست جمعية قدماء تلاميذ ابناء الاعيان بالدار البيضاء، وحملت جمعية سلا اسم «النادي الادبي الاسلامي السلاوي» الذي كان يضم ادباء ومثقفين بصرف النظر عن منشأ دراستهم.

الاتصال مع الخارج

وتمكن فوج محدود العدد من خريجي ثانويتي فاس والرباط من الالتحاق بالمعاهد العليا او الجامعات الفرنسية، ومن التنقل عبر عواصم اوروبا، فاستفاد في تكوينه مما وفر له جو باريس وجنيف من تعرف على تطورات الحركات التحريرية، بفضل تنوع مصادر الاعلام، وبحكم الاتصال المباشر بقيادة الاحزاب السياسية الاوروبية مختلفة الاتجاهات، وحتى بزعماء عرب كانوا يقيمون في العواصم الاوروبية للدعوة للقضايا العربية الاسلامية.

وقد ربط الطلبة الذين كانوا يدرسون في باريس علاقات حميمة مع زملائهم التونسيين والجزائريين والتحموا جميعا في جمعية «نجم الشمال الافريقي» وفي «جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا». وكان طلبة المغرب يؤلفون فوج الطليعة الذي التحق بمعاهد فرنسا ويعدون على رؤوس الاصابع. بينما كان طلبة الجزائر وتونس اوفر عددا لسبق بعثاتهما الطلابية الى باريس، لأن المغرب كان آخر اقطار شمال افريقيا ابتلاء بالاستعمار الفرنسي.

كما ربط فوج الطليعة الطلابي القادم من المنطقة الجنوبية اتصالات مع الطلبة العرب داخل «جمعية الثقافة العربية» التي كان مقرها بباريس. وانضم طلبة المغرب بالقاهرة الى جمعية «الهداية الاسلامية» و«جمعية الشبان المسلمين» مثلما ربط فوج الطليعة الطلابي في شمال المغرب وخاصة مدينة تطوان علاقات مع زملائه في معهد النجاح بنابلس (فلسطين) والتحق بفرع جمعية الشبان المسلمين الموجود بهذه المدينة، وكان ذلك شأن طلبة بعثة الشمال الى القاهرة.

وكانت اسبانيا تغض الطرف عن ارسال بعثات طلابية الى الخارج ان لم تكن شجعته، وتقدم لذلك منحا استفاد منها طلبة محدودو العدد في دراستهم بمدريد او بقادس حيث كانت توجد كلية للطب، ولم تكن تعارض في توجه بعض الطلبة الى معاهد الشرق العربي، على العكس من سلطات الحماية الفرنسية التي كانت تتعامل مع تعليم المغاربة في الخارج من منظور الحذر.

فتحت هذه الاتصالات للبعثات الطلابية المغربية آفاقا واسعة للتعرف على تطورات الحركة الوطنية التي قطعت اشواطا في مناهضة الحماية في تونس والاحتلال في الجزائر وسمحت لها بمتابعة حركة النهضة العربية في المشرق العربي.

وسنرى كيف ان هذه الاتصالات قد يسرت فيما بعد تطوير علاقات الحركة الوطنية مع احزاب الجزائر وتونس وكيف اثرت تلك العلاقات الحميمة التي نشأت بين طلبة المغرب العربي في العواصم الاجنبية على تطور الحركة الوطنية المغربية الناشئة، بل وكيف طبعت، بعد انقسام كتلة العمل الوطني الى شطرين، تحالفات الحزبين المغربيين مع الاحزاب الوطنية في كل من الجزائر وتونس.

اما رواد التعليم الذين لم يغادروا المغرب الى الخارج فقد كانت قبلتهم التي يرتدون اليها لانتجاع المعرفة الاصيلة هي جامعة القرويين بفاس وكلية ابن يوسف بمراكش، وكانت حلقات الاولى تتسع لاستقبال طلاب من مختلف الجهات، لا يستثنى من ذلك حتى بعثات منطقة النفوذ الاسباني او منطقة طنجة ذات الادارة الدولية.

محمد مختار السوسي رحل من سوس الى فاس ليدرس بجامعة القرويين

فقبيل نهاية الثلاثينات كانت بعثة طلابية من تطوان وطنجة تدرس بجامعة القرويين كان ضمنها عبد الخالق الطريس، والتهامي الوزاني، ومحمد بن عبود، وابن تاويت، ومحمد داود، واحمد الدلبرو، والطيب بنونة، كما كان من طلبتها الوافدين من سوس المختار السوسي، ومن مكناس محمد غازي واخرون لا استطيع لهم عدا.

ولم يكن توجه البعثات من انحاء المغرب الى القرويين يهدف فقط الى الاستقاء من ينابيع المعرفة، وانما كما ذكر المرحوم عبد السلام بنونة في احدى رسائله «ان تتغير افكارهم ويخرجوا من ربقة الجمود والتقليد الاعمى».

واذا كانت هذه الاسماء وغيرها اوقفتنا عندها في العشرينات بوصف اصحابها طلابا مغتربين فاننا سنجد نفس الاسماء بارزة بعد الثلاثينات في سجل قادة الحركة الوطنية بجانب علماء الشباب في فاس امثال علال الفاسي، وابراهيم الكتاني، وعبد العزيز ابن ادريس، والهاشمي الفيلالي ومحمد القري، وعبد الهادي الشرايبي ومحمد ابن عبد الله، الى اخر القائمة، كما نجد طلبة باريس امثال المرحوم محمد حسن الوزاني واحمد بلافريج، والمرحوم عمر بن عبد الجليل، وعبد القادر بن جلون، وقد احتلوا مقام الصدارة في الحركة الوطنية في الثلاثينات.

لقد اصبح هؤلاء على غير موعد سابق يشكلون ـ كل في موقعه ـ رواد الحركة الفكرية الوطنية قبل ان يصبحوا بعد عودة المغتربين منهم الى الوطن يشكلون قيادة الحركة الوطنية الناشئة.

والذين لم يكتب لهم منهم النزوح عن الوطن لارتياد آفاق ارحب كانوا يطلعون على تطورات الحركات الوطنية العالمية عبر المطبوعات التي كانت ترد على المغرب بطرق ملتوية تصل الى حد التهريب لكون سلطات الحمايتين وخاصة الفرنسية ضربتا نطاق حصار على المغرب، وفرضتا على البريد الصادر والوارد رقابة صارمة، وكان تهريب المطبوعات يرعب الحاكمين اكثر مما يأخذ باهتمامهم تهريب المخدرات.

ففي الوقت الذي كان فيه المغرب محروما من صحافة قومية كانت صحف عربية تتسرب اليه بعضها يرد من مصر كالاهرام، والمقطم، والهلال، واللطائف المصورة، ومجلة الفتح، وبعضها من سوريا، كالعرفان، والقبس، وبعضها الآخر من تونس، كالزهرة، والنهضة، او من الجزائر، كالنجاح، والشهاب والبصائر. وكانت كتب القيادات الفكرية العربية ترد اليه في غفلة الرقيب، فتتلقفها الايدي، ويعيرها صديق لآخر، ثم تتناقل مضمونها الافواه، فتحرك الضمائر وتنير العقول وتلهب المشاعر.

البريد الانجليزي

وقد استفاد المغرب من احتفاظ بريطانيا العظمى فيه ببريدها الخاص الرابط بين المغرب والخارج ضمن ما تمتعت به من امتيازات ضمنتها لنفسها في عملية التسوية الفرنسية ـ البريطانية المعروفة بالوفاق الودي L'Entente Cordiale المبرم سنة ١٩٠٤. وكانت ادارة هذا البريد في جبل طارق وفروعه تمتد على مدن الرباط وطنجة وتطوان وفاس، وظل هذا البريد قائما الى ان صفته فرنسا باتفاق مع بريطانيا العظمى سنة ١٩٣٦. وبواسطته كانت تصل الى المغرب الكتب السياسية الجديدة والصحف المتحدث عنها. وكان شباب الحركة الوطنية يستعملون هذا البريد ضمانة لسرية المراسلات حيث كان البريد في منطقتي الشمال والجنوب خاضعا لرقابة سلطتي الحماية.

وعن ذلك كتب محمد بن الحسن الوزاني في مذكراته التي طبعت بعد وفاته بعنوان «حياة وجهاد» فقال: «كان لهذا البريد فروع في فاس والرباط وطنجة وتطوان. ولم يكن بريدا مقتصرا على المراسلات الانجليزية بل كان مفتوحا للجميع، ويتولى توزيع المراسلات وغيرها على اصحابها. وكنا نحن الوطنيين نستعمله في الاتصال بيننا في المدن التي يوجد بها، وكان يفيدنا كذلك في الاتصال بالخارج كالشرق العربي. وكانت صلة الوصل بينه وبين المغرب هي ادارة البريد بجبل طارق عن طريق طنجة».

وقد اثار اقتصار المرحوم الوزاني في كتابه «حياة وجهاد» على ابراز دور طنجة في حمل بريد الوطنيين الى الخارج انتقادا من السيد محمد ابن عزوز حكيم جاء في كتابه الذي اصدره عن حياة الحاج عبد السلام بنونة وكفاحه بعنوان «عبد السلام بنونة ابو الحركة الوطنية، حياته وجهاده» مشيرا الى ان السيد الوزاني تجاهل الدور الذي قام به بنونة في تأمين الاتصالات ـ عن طريق فرع البريد الانجليزي بتطوان ـ وكانت تجري بين قادة الحركة بفاس والرباط وسلا وبين الخارج.

والواقع ان السيد بنونة وصديقه الفقيه داود ـ رحمهما الله ـ لعبا دورا كبيرا في تأمين تلك الاتصالات من تطوان التي كانت تخضع لحكم اسباني اقل صرامة من نظيره الفرنسي في الجنوب، فقد جاء في تقرير لنيابة الشؤون الوطنية التابعة للاقامة العامة باسبانيا، عثر عليه مؤلف «عبد السلام بنونة ابو الحركة الوطنية» في وثائق عبد الخالق الطريس، ما يلي:

«يتضح من بعض الرسائل المتبادلة بين الحاج عبد السلام بنونة والامير شكيب ارسلان والتي وقع حجزها بالبريد اخيرا ان التوجيهات والتعليمات والارشادات التي يوجهها الامير السوري شكيب ارسلان بجنيف الى الوطنيين بالمنطقة السلطانية (منطقة الجنوب الواقعة تحت الحماية الفرنسية) تبعث لبنونة بتطوان، وهو الذي يتولى ايصالها الى اصحابها بفاس والرباط وسلا بواسطة البريد الانجليزي. ونفس الطريقة يستعملها الوطنيون بالمنطقة الفرنسية للاتصال بالامير المذكور بواسطة بنونة».

كما تضمنت وثيقة صادرة عن مصلحة المخابرات العسكرية بتطوان سنة ١٩٣٠ ونشرها المؤلف المشار اليه في كتابه «انه ثبت لدى مصلحة المخابرات ان البريد الانجليزي هو الوسيلة التي يستعملها الحاج عبد السلام بنونة وصديقه داود للتوصل بالجرائد العربية التي ترسل اليهما من الشرق وخصوصا من مصر، ونفس الطريقة يستعملانها لارسال الصحف نفسها الى المنطقة الفرنسية المجاورة».

الاربعاء المقبل
في فترة مخاض المشرق العربي

كيف نبدأ من الصفر؟!

بقلم: شكيب الاموي

وهتف هاتف بي وقال:

اكثريا شكيب في لحن امواج البحر.. طربنا لهذه الامواج وستجرف «وسنجرف معها كل باغ ظالم عات متجبر!!.. نحن هنا.. ولن يجرف الصهاينة العرب.. وأمامنا «التاريخ» خير شاهد «هم عابروا سبيل» أما نحن فملح الارض.. باقون ما بقيت الدنيا، وكلما نكلوا وكسروا ايادي وارجل اطفال الحجارة.. كلما نبت بدل اليد الف يد.. وبدل الرجل الف رجل!!.. وانهالت تليفونات: اكثريا شكيب.

وقصد مكتبي شاب.. ممتلىء النشاط والحيوية.. متدفق الوطنية.

قال: سأروي لك قصة.

قلت: أنا معك!

قال: انا من حضرموت اصلا.. من اكبر عائلاتها.. هاجر ابي الى جاكرتا.. اندونيسيا.. وتزوج من هناك.. وولد له سبعة اطفال.. خمسة منهم ذكور.. وطبيبتان.. وعمل اخي الاكبر.. بالتجارة التي تروجها الحكومة.. وصارت له صلات مع كبار رجال الدولة.. تعلمت في بريطانيا.. وفي المانيا.. وحصلت على شهادات عليا.. في لندن.. وتعرفت بفتاة عربية مسلمة... وبعد تخرجنا تزوجنا.. وهي تربي اولادي تربية عربية اصيلة.

أخي يعمل في مختلف انواع التجارة.. وله فندقان في جاكرتا نفسها.. من جملة اعماله صالات بلياردو.. كنت في يوم ما العب البلياردو.. وأمازح من حولي.. لفت منظري او قل وجهي العربي.. رجلا طاعنا في السن.. كان يشاهد لعبة البلياردو.. سأل من حوله: من هذا الشاب.. قالوا له: من اصل عربي.. بعد جولة من جولات البلياردو تقدم مني هذا الرجل.. وهو في حدود التسعين.. قدم لي نفسه: انا ياباني الاصل.. وقد سألت عنك وعرفت انك عربي الاصل.

انتم تناضلون.. وتجاهدون.. وتحاربون الآن.. مجتمعين او متفرقين.. يدا بيد.. او يدا واحدة.. احيانا بتنسيق واحيانا اخرى بفوضى لاتمت الى التنسيق بصلة.

يا بني خذوا هذا الدرس من اليابان.. لقد اجتمعت علينا دول العالم الظافر المنتصر.. لسحقنا.. وقهرنا.. وتغيير كل وجهنا الحضاري.. اول قنبلة ذرية القيت علينا.. في ناكازاكي.. مئات الآلاف من اليابانيين.. سحقوا.. واندثروا.. لا نقوم بمشروع إلا والغرب ينافسنا عليه.. لتذويب كل معالم حضارتنا وجهدنا.. لا نجمع مليونا من الينات.. إلا وينتصب العالم.. ليبدي كل حقد وحسد.. ومقاومة.. ليطمس كل جهد.. وكل عرق.. وكل نباهة في اختراعاتنا الحديثة.. وكأنه يقول لنا: قفوا عند هذا.. لا مجال لكم في العالم الجديد.. نحن الرؤوس وانتم الذنب.. كل ما تخترعون وكل ما تجتهدون مشطوب من لائحة التصدير الى البلاد التي نصدر لها.. ونحتكرها.. ونأخذ منها الدولارات لنغرقها بمنتوجاتنا نحن.. نعم نحن لا أنتم!!.. كان واضحا أن الغرب والشرق معا.. يريدان تدميرنا.. والى الابد كل عصابات الكاوبوي العالمية تآمرت على وجودنا وكياننا.. وحاضرنا ومستقبلنا.. كلهم كانوا يخافون المارد الياباني.. وكلهم يريدون حصاره وخنقه.. لكي لا يكون منافسا لأحد من دول الغرب ابدا؟

اغتيال الاسواق العالمية!!

انطوى الياباني على نفسه.. منكسرا.. متألما.. متحسرا.. يضرب كفا بكف.. لماذا يتآمر العالم عليه؟!.. ولكن الكفاءة كالشمس لا يمكن تغطيتها.. لا يمكن تجاهلها.. لا يمكن إلا وان يشعر العالم كله بحرارتها.. بدفئها.. بقربها او بعدها.. وانطلق.. المارد الياباني.. لا يعير اهتماما لأحد في الكون كله.. يعمل في الليل.. يعمل في النهار.. لا يعرف طعم الراحة قط.. لا ينام.. ويأكل في مقر عمله.. لا اجازة «لا شمة هواء».. لا كسل.. الرجل يعمل.. والمرأة تعمل.. والطفل يساعد.. يتعلم كيف يعمل ولا ينام او يكسل!!.. واتقن الياباني كل اسرار التكنولوجيا الاوروبية والامريكية.. ولكنه تفوق على الجهتين.. انه ينتج ضعف ما ينتج هؤلاء جميعا.. وبالجودة والنوعية نفسهما.. وربما احسن.. إنه يبيع بأرخص.. إذن سيغتال الاسواق العالمية اغتيالا.. إذن سيسترد الياباني ثقته بنفسه.. إذن سيقبل العالم على الشراء من منتجاته.. إذن سيسرق زبائن كلها اوروبا وامريكا.. إذن سيمدد رجليه.. ويأكل ما حرم منه السنين الطوال.. وسيلبس افخر المنسوجات.. من صنع يديه ويدي امرأته.. واولاده.. وسيتدفق العالم كله على شراء مصنوعاته ومنتجاته.. من الابرة حتى الطائرة.. والدبابة.. والمدفع.. وزينة النساء!!.. قالوا لا يوجد في اليابان لؤلؤ!.. حديث خرافة.. سنصنع اللؤلؤ.. في شواطئنا.. ونقدمه للعالم على أن لا فرق بينه.. وبين لؤلؤ البحرين!!.. وسنصنع الماس.. وكل جواهر الدنيا.. لا فرق بينها وبين جواهر بلجيكا وفرنسا وبلاد الواق واق كل شيء في العالم يمكن صناعته.. وشراؤه من أسواق اليابان!!

نبذة جغرافية:

ولنعرف خلفية اليابان واليابانيين.. يجب ان نعود بكم الى الوراء قليلا.. تتكون اليابان من اربع جزر رئيسية هي: هوكايدو.. هونشو.. شيكوكو.. كيوشكو.. وذلك بالاضافة الى ١٠٠٠ جزيرة صغيرة.. مساحة اليابان الكلية ٣٨٠ الف كيلومتر مربع.. ذات تضاريس وانحدارات شديدة.. ٧٢٪ من مساحتها تغطيها الجبال والتلال.. بحيث تجعل هذه المناطق غير صالحة للسكن.. وتقع جزر اليابان في منطقة المحيط الهادي.. وهي المنطقة الممتدة في جنوب أسيا الى اليابان.. حتى جزر «اليوشن» ومنطقة الاسكا في الولايات المتحدة.. هنالك جبل فوجي بارتفاع مخروطي ٣٧٧٦ مترا.. وهو بركان ساكن.. اندفعت منه الحمم آخر مرة عام ١٧٠٧ وفي اليابان ٦٧ بركانا نشطا في الوقت الراهن.. وتحظى اليابان بالعديد من ينابيع المياه المعدنية الساخنة.. بها متعة الاستجمام والمنتجعات العلاجية.. يتوجه ملايين اليابانيين للمتعة والاستجمام.. في فنادقها المنشرة.. ويعشق اليابانيون زهور الكرز عشقا خاصا.. والصيف فيها حار ورطب.. ترتفع فيه الرطوبة الى ٨٠٪ وموسم الامطار في يونيو الى يوليو.. وفي هذا الموسم يشمر اليابانيون عن سواعدهم لزراعة الارز.

نبذة تاريخية:

يعود استطيان اليابان الى حوالي ٢٠ الف سنة.. وبالرغم من تزاوج السكان البدائيين للجزر مع الاجناس الاخرى القادمة من جزر المحيط الهادي وقارة أسيا. وعبر السنين نشأ هيكل تركيبة الشعب الياباني الذي يتكلم لغة ليس لها تقارب كبير مع اللغات الاخرى بالرغم من ان العديد من الكلمات تحمل الاصل الصيني. ومع تطوير العلاقات مع الجيران.. أخذت اليابان في القرن الخامس عن سلالات كوريا.. والصين.. وهيمنت قيادة امبراطورية على ادارته وتنظيمه.. حتى ايامنا الحاضرة.. إذ يعتبر الامبراطور دستوريا رمزا لوحدة البلاد ووحدة الشعب». وتعلم اليابانيون في الصين اسرار الفلك والتقويم ومبادىء الطب.. وصناعة النسيج والاعمال المعدنية ودباغة الجلود.. وبناء السفن.. ثم دخلت البوذية عام ٥٣٨ م من الهند عبر الصين وكوريا.. واعجب اليابانيون بالثقافة الصينية.. عبر الارستقراطيين والكهان البوذيين والعلماء وغيرهم.. حتى تكان الثقافة اليابانية صورة طبق الاصل من الثقافة الصينية.. ثم اخذت اليابان تنمو نموا يابانيا خاصا بالتعديل والاقتباس.. والاختلاط بالشعوب الأخرى.. حتى الكتابة ادخل عليها تعديل كبير.. لتتخذ طابعا يابانيا مميزا.. محتفظا بشخصيته الخاصة!!



شكيب الاموي والمستر ثملرا اول سفير ياباني في السعودية ورئيس جمعية الصداقة العربية اليابانية والمستر تين اول سفير صيني في السعودية وهو الان مساعد رئيس مؤتمر مكافحة الشيوعية الآسيوية الباسفيكية.

طوكيو:

وقامت صراعات كبيرة جدا بين العشائر.. الى ان استطاع القائد هيدبوشي تويوتومي من توحيد البلاد عام ١٥٩٠ تحت قيادة واحدة.. بقيادة القائد توكوكاوا.. الذي اسس حكومة التوكوكاوا.. عام ١٦٠٣ في ايدو.. (طوكيو حاليا).. والتي تعتبر مركز اليابان منذ ذلك الحين.

الاحتكاك بالاوروبيين:

في منتصف القرن ١٥ انتعشت التجارة بين اوروبا والشرق الاقصى.. على اثر صناعة السفن.. وتطور فن الملاحة.. وجابت السفن اليابانية.. والآسيوية عباب البحار.. وبدأت البعثات التبشيرية تغزو.. وذلك في منتصف القرن ١٦ ونجحت البعثات هذه في جنوب اليابان بعض النجاح.. وظهرت فنون يابانية تقليدية.. عندما انفتحت اليابان على العالم الخارجي.

الامواج المتدفقة:

انفتحت مرافىء اليابان لتجارة الاجانب.. وعام ١٨٥٤ ابرمت اليابان معاهدة صداقة مع الولايات المتحدة.. تبعتها معاهدات اخرى على المنوال نفسه.

في عام ١٨٨٩ وضع دستور للبلاد لاول مرة.. بين الدول الآسيوية.. واخذت الامة على عاتقها مهمة دراسة واقتباس الثقافة والمدنية الغربية.. واندفعت الامواج التي ولدها تحرير تلك الطاقات لتتدفق ليس في اليابان فحسب.. بل فيما وراء البحار.

الحرب.. الحرب.. والانتصار نقطة تحول!!

دخلت اليابان في حرب مع الصين عام ١٨٩٤ ـ ١٨٩٥ وبعدها بعشر سنوات في حرب مع روسيا ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ خرجت فيها اليابان منتصرة.. بفضل القطاع الخاص ودعم الحكومة تطورت الصناعات الحريرية والقطنية ومكائن النسيج الاوتوماتيكية.. بحيث ضاهت مثيلاتها الاوروبية.. وعام ١٩٠٠ تطورت صناعة المعادن وبناء السفن بعد انتصارها على روسيا. فكان هذا الانتصار بمثابة نقطة تحول.. تبعها صناعة السفن.

الخلفية العسكرية:

اصبحت تلك الخلفية للقوى العسكرية والصناعية مهدا لاعتبار اليابان واحدة من القوى الرئيسية بنهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨).. فدخلت تحت شروط حلف بريطاني ـ ياباني عام ١٩٠٢.

احتلال اليابان لاول مرة:

بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) جربت الاحتلال الاجنبي لاول مرة في تاريخها.. ولكن في ١٩٥١ وقعت اليابان معاهدة سلام في سان فرانسيسكو مع ٤٨ دولة وحصلت على استقلالها عام ١٩٥٢ وبعد سنة من توقيع المعاهدة.. اشتركت اليابان في هيئة الامم المتحدة.. وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٦ تم اعتبارها عضوا في الهيئة اذ كانت العضو الـ ٨٠ في الامم المتحدة.

الاقتباس من اوروبا وامريكا والتفوق عليهما!!

في الخمسينات بذلت اليابان جهودا مضنية لاقتباس الصناعات الاوروبية والامريكية.. ومن خلال ذلك استطاعت ان تسد الفجوة التكنولوجية التي كانت قائمة بينها وبين تلك الدول.. في مجال السيارات والالكترونيات والنسيج والكومبيوتر والبتروكيماويات.

في الستينات ازداد نموها الاقتصادي بمعدل ١٠٪ سنويا لمدة ١٠ سنوات على التوالي.. وفي ١٩٦٠ نشرت الحكومة اليابانية سياستها التي تدعى «خطة مضاعفة الدخل الفردي».. الهادفة لمضاعفة الدخل السنوي لكل شخص خلال ١٠ سنوات.. وفي الحقيقة بلغت هذه المضاعفة خلال ٧ سنوات فقط لا ١٠ سنوات!!.. كل ذلك كان وراءه الجد والمثابرة والتصميم والعزم.

وفي السبعينات بفضل التكامل الالكتروني نمت صناعة السيارات نموا رائعا.. وتطورت صناعتها تطورا رهيبا.

نحن الشعب!!.. والاخلاقيات السياسية!!

في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦ اعلن الدستور الياباني الجديد:

«نحن الشعب الياباني ممثلا في نوابه المنتخبين في البرلمان.. عقدنا العزم على ان نكفل لانفسنا ولاجيالنا المقبلة ثمار التعاون السلمي مع كافة الامم.. ونعمة الحرية على امتداد هذا الوطن.. وقررنا ان لا نعرض انفسنا مرة اخرى لأهوال الحرب.. بسبب تصرف من جانب الحكومة.. ونعلن بأن السلطة المطلقة حق للشعب.. ونضع هذا الدستور بشكل نهائي... ان الحكومة موضع ثقة مقدسة من الشعب.. وتستمد نفوذها من الشعب.. وتمارس سلطاتها عن طريق نواب الشعب.. وما يتجنيه من نفع يتمتع به الشعب.. وهذا مبدأ عام للجنس البشري يقوم عليه هذا الدستور.. اننا نلغي كافة الدساتير والقوانين والاوامر والقرارات التي تتعارض مع ما سيرد ذكره».

نحن الشعب الياباني:

نريد السلام لكل العصور.. وندرك جيدا المثل العليا التي تتحكم في العلاقات الانسانية.. وقد عقدنا العزم على الحفاظ على امننا ووجودنا.. واثقين في عدالة وامانة شعوب العالم المحبة للسلام.. ونطمح لأن نتبوأ مكانة مشرفة في المجتمع الدولي.. مكافحين من اجل الحفاظ على السلام وإلغاء الاستبداد والاستعباد والتعصب من على الارض.. في كافة الازمنة.. ونقر بأن كافة شعوب الارض لها الحق في العيش في سلام دون خوف او فاقة.

تم اعلان هذا الدستور الجديد في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦ واصبح ساري المفعول منذ ٣ مايو (ايار) من العام التالي.

المادة الاولى:

نصت على ان الامبراطور هو رمز الدولة ووحدة الشعب.. ويستمد مركزه من ارادة الشعب الذي يتمتع بالسلطة المطلقة وانحصرت السلطة بمجلس النواب الذي تفوق سلطته مجلس الشيوخ وأما السلطة التنفيذية فتنحصر في مجلس الوزراء.. ويكون بدوره مسؤولا أمام البرلمان.. وليس للامبراطور سلطة على الحكومة.. يوافق على تعيين البرلمان.. واما رئيس المحكمة العليا فيتم اختياره بمعرفة مجلس الوزراء.. والامبراطور يتولى نيابة عن الشعب اقرار القوانين.. وتوقيع المعاهدات.. وافتتاح جلسات البرلمان.. ومنح الاوسمة.. وذلك بعد تلقيه الموافقة والنصح من مجلس الوزراء!!

ويحق لكل ذكر او انثى يبلغ الـ ٢٠ من عمره أن يدلي بصوته في جميع الانتخابات!!

اليابان والعرب:

اخذت اليابان زمام المبادرة فيما يتعلق بسياستها الخارجية منذ عام ١٩٧٣ فمثلا عام ١٩٨١ وجهت اليابان الدعوة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة اليابان.. تم توجيه الدعوة بواسطة رابطة السياسيين. وكانت الدعوة الاولى من نوعها بالنسبة لدول العالم الحر.. وهذا يعني أن اليابان تعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي احدى المنظمات التي تمثل الفلسطينيين.

وفي عام ١٩٧٦ عندما تم توحيد شطري فيتنام الشمالية والجنوبية قامت اليابان بتأسيس علاقات ديبلوماسية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية.

وفي عام ١٩٧٧ قامت اليابان باقرار ثلاثة مبادىء بالنسبة لعلاقاتها مع جنوب شرق أسيا

١ـ ستحافظ اليابان على كونها دولة سلمية.. ولن تصبح دولة عسكرية.

٢ـ سوف تقوم العلاقات المتبادلة بين اليابان وهذه الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية على اساس من الثقة المتبادلة.

٣ـ سوف يتم توطيد التعاون على اساس من المساواة بين الجميع.

تم تطبيع العلاقات بين اليابان والصين الشعبية عام ١٩٧٢ وتم تبادل السفراء.. وتلا ذلك معاهدة سلام وصداقة بين البلدين عام ١٩٧٨ كما تم توقيع تصريح بين اليابان والاتحاد السوفياتي لانهاء حالة الحرب بين البلدين.. وعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٥٦ وتتطور العلاقات التجارية والثقافية بينهما.. ولم توقع الى الآن معاهدة السلام بين البلدين.. ولا تزال بعض الجزر التي احتلها السوفيات في نهاية الحرب العالمية الثانية موضع جدل.. على ان العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين لاتزال قائمة.

النظام:

النظام مستتب.. وتتمتع اليابان بأقل قدر من معدل ارتكاب الجرائم.. على الرغم من ان طوكيو مثلا من اكبر مدن العالم من حيث السكان وتعدد انشطتها الاقتصادية والصناعية.. وهي من اكثر عواصم العالم امنا.. وتسير المرأة بمفردها ليلا دونما خوف او محاولة للاعتداء عليها.. عكس ما هو حاصل في نيويورك او مثيلاتها من المدن العالمية الكبرى.. والسكان يتعاونون مع الشرطة لحفظ الامن.. واكشاك الشرطة وتليفونات الشرطة منتشرة في جميع انحاء طوكيو.. وغيرها من المدن الكبيرة.

بالمجان:

وهنالك ضمان اجتماعي.. وتأمين صحي.. وتعليم اجباري في اليابان.. لمدة تسع سنوات.. لجميع الاطفال من سن ٦ حتى ١٥ في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية.

ولا توجد امية في اليابان على الاطلاق و٩٠٪ من التلاميذ يواصلون تعليمهم الثانوي على مستوى اليابان.. واما النسبة بالمدن فهي ١٠٠٪.. وتوجد ٩٥ جامعة حكومية.. بالاضافة الى ٣٤ جامعة اخرى و٣٣١ جامعة خاصة!!.. وعدد مدارس (جوكو) الخاصة تقدر من ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف مدرسة.

مهرجانات يابانية:

اقيم مهرجان ياباني ثقافي عام ١٩٨٥ في دمشق.. حوى الاغاني اليابانية.. والرقص التقليدي.. والرسوم اليابانية.. وفي تنسيق الزهور.. «ايكيبانا».. وهذا فن عجيب قائم بذاته.. حضرت مثل هذا الفن في حفلة افتتاح فندق امباسي في تايبي بالصين الوطنية منذ اكثر من ١٠ سنوات.. ثم مراسيم تقديم الشاي «منشانويو».. واذا زرت طوكيو لا بد لك من هذه «الفرجة» العجيبة.

كما اقيم مثل هذا المهرجان في تركيا ١٩٨٦ في انقرة واسطنبول.

٨٥ عاما:

وكذلك في القاهرة.. وكذلك في دول مجلس التعاون الخليجي.. كل ذلك للتعريف بالثقافة اليابانية.. وفي ٢٥ ديسمبر ١٩٨٥ احتفلت اليابان بمرور ٦٠ عاما على اعتلاء الامبراطور العرش.. احتفل بالمناسبة اكثر من ٥٠٠٠ شخص.. وهتفوا بحياة الامبراطور.. وتوجه بعدئذ للقصر ٨١ الفا لتحية الامبراطور وتهنئته بعيد ميلاده الـ ٨٥.

هيروشيما اولا:

عام ١٩٨٦ عقد مؤتمر (مؤتمر ٨٦ عام السلام) في هيروشيما في ٦ اغسطس من هذا العام.. وهو يوافق الذكرى الاليمة رقم ٤١ لالقاء القنبلة على هيروشيما.. بقصد التصميم على تحقيق السلام.. ووقف سباق التسلح النووي.. حيث ان الترسانة العالمية من الاسلحة النووية تعادل مليون مرة من نوع القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما.

براكين:

يوجد ٢٠٠ بركان في اليابان: وفي بعض البراكين النشطة.. يعود الناس بعد اندلاع البركان الى اماكنهم.

نسبة العاطلين عن العمل اخف منها في اي دولة في العالم.. وهنالك احساس عائلي يربط بين العاملين وشركاتهم.. وكثير من الشركات توفر المنازل البسيطة لغير المتزوجات والمتزوجين من موظفيها. والاستراحات للاستجمام الصيفي والشتوي.. كما تعمل هذه الشركات على تنظيم حياة المتقاعدين والمتقدمين في السن وتنظم امورهم المالية.

عادات وتقاليد:

يتفادى الموظفون ساعات الازدحام في الصباح والمساء. وذلك ليتجنبوا الخصم في رواتبهم العطلة الصيفية.. يستمتع بها اليابانيون في هاواي.. او كوريا الجنوبية.. او تايوان.. او هونج كونج.. ولا تنس ان سكان اليابان ١٢٠ مليونا.. والمرأة تعمل كالرجل.. وبعد ان يكبر الاولاد.. تعود المرأة لمزاولة عملها.. بعد ٤ او ٥ سنوات من ترك خدمتها للاهتمام بتنشئة اولادها!!

واليابانيون «شعب يعشق العمل».. ويعيش في بيوت كأقفاص الارانب».. هذا مثل معروف عن الياباني.. والكيمونو من مستلزمات محافظة المرأة عليه.. تقليديا.. وخاصة في حفلات الزواج.

الفنانات اليابانيات بالزي الشعبي

بالحديث عن انواع التكنولوجيا اليابانية الحديثة.. ولا شك ان كل امرىء يراها في السوق بشكل رهيب.. وكذلك الصناعات الخفيفة والثقيلة.. وكذلك السيارات التي طغت على سيارات اوروبا وامريكا.. وكذلك الادوات الطبية المتطورة.. وكل ما تحتاجه المرأة في بيتها.. من الدبوس والابرة.. الى الثلاجة والفريزر.. الى الاعمال المكتبية.. وآلات مجال تشخيص الامراض.. وعلاج السرطان بدون عمليات جراحية.

نعود الى الدمار والخراب:

ناكازاكي شكلت مع مدينة هيروشيما المركز الرئيسي لصناعة السفن في اليابان.. وهذا هو السبب الذي جعلهما هدفا للهجوم الذري ابان الحرب العالمية الثانية.

في ٩ أب ١٩٤٥ تم تفجير القنبلة الذرية التي دمرت المدينة تماما.. فقتلت ٧٤٠٠٠ واصابت ٧٥٠٠٠ باضرار بالغة... وهذا يدل على ان ٦٥٪ من السكان البالغ عددهم ٢٢٠٠٠٠ اهلكتهم هذه القنبلة الفتاكة.

وبعد الحرب العالمية الثانية.. شهدت المدينة حركة نشيطة لا مثيل لها في اعادة البناء والتصنيع.. لتصبح الآن احد المواقع الرئيسية في العديد من الصناعات كبناء السفن والصيدلة.. وصيد الاسماك.. والطباعة والصناعات المكتبية وغير ذلك.

وهيروشيما ثانيا:

فقد القيت عليها اول قنبلة ذرية في تاريخ البشرية.. التي يبلغ طولها ٣ امتار وقطرها ٧١ سنتيمتر.. فصرعت ٧٨٠٠٠ شخص واصابت ٨٤٠٠٠ شخص.. واتلفت ودمرت ٦٠٠٠٠ منزل وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية.. كانت هيروشيما تعتبر من المعاقل الصناعية المهمة في اليابان.. دمرت نتيجة هزيمة اليابان الهزيمة المنكرة.. في نهاية الحرب.

وها هي الآن قد اعيد بناؤها.. مدينة عصرية سكانها مليون نسمة.. وينظر اليها العالم على انها مدينة السلام.

لا بد من التعليق على مهرجانات «اليابانية».. التي تقيمها اليابان في بعض عواصم العالم.. وقد سمعت اليوم من الاذاعة البريطانية.. ان امثال هذا يجري في جلاسكو الآن.. في بريطانيا.. فالانجليز سيقيمون مهرجانا لمدة خمسة شهور في هذا البلد.. يحوي كل انواع الرياضات.. والثقافات.. وتتزين حدائقها خير زينة لاستقبال الزوار من جميع اطراف العالم!!.. وكل انواع الموسيقى الراقصة.. والهادئة.. وسيستمتع الاطفال خاصة بكل انواع الالعاب.. وسيقضون وقتا لا ينسونه قط.

وهكذا الحال في ديزني لاند في كاليفورنيا في امريكا.. فهنالك العجب العجاب.. كل من يتوجه لأمريكا تكون امنيته الغالية هو وعائلته واولاده زيارة ديزني لاند.

وهكذا الحال في مهرجان التراث والثقافة برعاية الحرس الوطني.. كان نموذجا بارعا امينا لعرض التراث السعودي من كافة الوجوه!! شيء يفتخر به.. خاصة وقد عرض المهرجان في بريطانيا.. والمانيا.. ومصر.. وكان الاقبال عليه رائعا جدا.

وهكذا تعرض كل دولة ما تراه مجديا لها.. وبصالحها.. ويخدم اغراضها.. ويزيل الغشاوة عن تاريخها.. معتزة بماضيها.. بابلها.. وخيولها.. وخيامها.. مبرهنة انها وصلت الى ارقى انواع الحضارات.. ولكن لا تنسى خيمتها وابلها وخيولها!!.. تعتز بكل ماضيها.. وتفخر بكل ما وصلت اليه وما حققته على الصعيد التقني والعلمي والادبي.. والعسكري.. فنحن أمة ذات تاريخ ضخم.. ومن الواجب مواصلة المسيرة.. لوصل الحاضر بالماضي.. بكل اصرار وتخطيط وإيمان.. بالجهد العربي.. والكفاح العربي.. والاصرار العربي وإننا لواصلون الى اهدافنا بعون الله.

نعود لما بدأنا به هذا المقال.. فنقول.. لقد بدأت اليابان منذ سنوات قلائل من الصفر.. واذا هي عملاقة جبارة بين العمالقة الجبارين!!.. لا بالكسل وعدم المبالاة.. والنوم العميق العميق.. بل بالكد والجهد.. وأخذ كل العلوم والتقنية.. والزيادة عليها.

ونحن.. من نحن؟؟..

لا نقول اننا سنبدأ من الصفر.. فلنا تاريخ ضخم وأسع عريض.. ولا بد وأن نصل الى حاضرنا بماضينا!!.

ان ما حصل من صراعات مريرة شاقة في اليابان في تاريخها القديم والحديث.. يعتبر بالنسبة للصراعات العربية «مناوشات» طفيفة.. ولكن في النهاية كان اتحادها هو الذي رفع رأس الياباني في تاريخه الحديث الى اشمخ شموخ!!..

عود على بدء.. ايضا!!..

نعود الى الغاية التي نكتب من اجلها مقالا اي مقال.. كلها تدور في رحى قضية الشرق الاوسط!!.. او بالاحرى قضية فلسطين!!.. وخاصة الآن ما يدور في فلك الانتفاضة!!.. هذا الآن.. وغدا.. والى الابد الابيد.. هو بيت القصيد!!.

ونستكمل بحثنا عن اليابان:

لابد من ان نعرج على المسلمين هناك..

فهنالك ١٥٠٠٠ ياباني مسلم.. موزعون من الشمال الى الجنوب.. ٥ اعضاء في البرلمان الياباني مسلمون.. احدهم رئيس لجنة التبرعات لافغانستان.. وقد غدا مرة ما نائب وزير الصحة.. ثم صار مسؤولا عن الابحاث العلمية في اليابان كلها.. واسمه: البروفسور عبد الكريم سايتو.

وقد تساءل مرة ما.. لماذا يا عرب لا تنقلون لبلادكم التكنولوجيا اليابانية.. مثل تجميع ادوات الراديوهات.. وغيرها وغيرها.. فهذا ما يفعلونه في كوريا.. وهونج كونج.. وتايبيتي.. وسنغافورة.. وهؤلاء جميعا يبعثون بعد التجميع كل الآليات الى الدول العربية.. فاليابان تبعث الاجزاء.. وهؤلاء يضعونها على بعض... فلماذا بلادكم يا عرب لا تفعلون نفس الشيء؟

في طوكيو ٢٠٠ جامعة.. وفي حي واحد ٥ جامعات.. وقد تخرج تاكشتا.. وهو صديق محدثي.. من الجامعة الامبراطورية Imperial University المسلمون معترف بهم في اليابان.. وهم يتكاثرون.. تأسست جمعية مسلمي اليابان عام ١٩٥٣.. وهنالك مركز مشهور بالشريعة.. والقانون المقارن.. وهو الذي اشرف ونظم مؤتمر القمة الاسلامي.. الذي حضره المرحوم الحركان.. والدكتور البابلي.. والدكتور الدواليب والدكتور عثمان عام ١٩٧٦ وحضرة كذلك اخو الامبراطور.. واعضاء المحكمة العليا باليابان وهي اعلى هيئة قضائية.. كما حضره ٣٠٠ من ائمة لقانون في اليابان.. وكان له صدى كبير جدا في اليابان.. وعندما تقول عن النشاط الاسلامي في الشرق الاقصى يقصد منه في اليابان وكوريا.

والشعب الياباني.. متفتح.. ويشبه العرب في عاداتهم القبلية.. وهنالك شبه كبير بين العادات اليابانية والعادات العربية. فكلاهما يعتز بتقاليده وعاداته.. فالياباني يلبس ملابسه عندما يعود الى بيته آخر النهار.. ويلبس الكومنيو.

واكبر ياباني عندما يعود الى بيته كذلك يجلس على الارض (ويشيل) الدوشك في الصباح.. والدواليب.. ويدفعها داخل الجدران.

ليس هنالك اي تغلغل يهودي في اليابان.. وهنالك في الاسواق حوالي ٢٠٠ كتاب ضد اليهود.. لان اليابانيين اكتشفوا ان التلاعب (بالين) مؤامرة يهودية.. ولا يستطيع اليهودي ان يعيش هناك.. فالياباني اشطر بكثير من اليهودي.. وهنالك عائلة شامية.. مستقرة من زمان بعيد معروفة في اليابان.. والدبس هذا متزوج بنت الدكتور قدورة من صفد اصلا.

هذه نبذة عابرة عن المسلمين في اليابان.



الرياضة المغربية

منصور قريمح أول مغربي وعربي يحترف الكرة في ناد أمريكي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حسن الراشدي !
منصور قريمح من مواليد ١٩٦٠، هو اول لاعب مغربي يحترف كرة القدم بالولايات المتحدة. «الشرق الأوسط» التقت مع اللاعب الدولي قريمح حيث يمضي عطلته الصيفية في المغرب حاليا واجرت معه حوارا بدأه بالحديث عن تجربته بين الهواية والاحتراف:

ـ بداياتي كلاعب كرة القدم.. كانت مع فريق الوفاء الفاسي (درجة ثانية) وقد شاركت في البطولة مع هذا الفريق من ١٩٧٩ الى ١٩٨٤ ثم انتقلت لأخوض تجربة الاحتراف وكان ذلك عام ٨٤ حيث لعبت لنادي جرونوبل الفرنسي (درجة ثانية) وكان مدربي وقتها هوكلود لوروا، المدرب الحالي للفريق القومي الكاميروني.

وبعد فرنسا توجهت الى كندا ولعبت لنادي «سوبر جاموريال» في قسم الكبار ثم انتقلت فيما بعد الى الولايات المتحدة.

● **كيف جاء اختيار المحطة الأخيرة في الولايات المتحدة؟**

ـ يستمر الموسم الكروي في كندا ستة شهور، وفي نهاية احد المواسم تم اختياري ضمن منتخب الشمال الكندي لخوض مباراة ضد نادي افيلينو الايطالي وفي نهاية المباراة اتصل بي أحد الوكلاء واطلعني على رغبة نادي واشنطن دبلومات التعاقد معي لكي العب في صفوفه. وافقت على العرض وتدربت مع الفريق لمدة اسبوعين وكانت النتيجة ان قررت الانضمام نهائيا الى هذا النادي الأمريكي.

● **وماذا يمكن ان تقول حول فريق واشنطن دبلومات؟**

ـ انهى الفريق الموسم واحتل المرتبة الرابعة في مجموعته.. وقد احرزت له رغم اني العب مدافعا، هدفا خلال الموسم الماضي. والفريق محتضن من طرف احدى الشركات الصناعية الأمريكية.

● **هل انت الأجنبي الوحيد في صفوف الفريق؟**

ـ انا المغربي والعربي الوحيد المحترف حتى الآن في امريكا.

● **بهذه الصفة... كيف ترى الفرق بين الكرة كما نمارسها نحن كرياضة شعبية وكرة القدم الأمريكية؟**

ـ الحقيقة انهم في امريكا يجهلون كرة القدم تماما ولا يعشقونها، والجمهور يميل الى الاهتمام برياضات اخرى ككرة السلة، والبيسبول والهوكي والملاكمة.. وهناك فئة قليلة جدا من حيث عددها تهتم بكرة القدم وتتركز بالأساس ضمن الجاليات الايطالية واليونانية والأمريكية اللاتينية.

وقد انتبه الأمريكيون الى ان كرة القدم لا تتوفر على أية شعبية مقارنة بما هو الحال لدى بقية الشعوب، لذلك بدأوا في تشجيع انتشار اللعبة بتخصيص

منصور قريمح

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مدينة يوغسلافية.
٢ـ نار ـ كرر (معكوسة).
٣ـ يتخطاها.
٤ـ عند الخروف ـ وعاء.
٥ـ زاوية (معكوسة) ـ من الالوان (معكوسة).
٦ـ حرف جر ـ أحد الاصابع.
٧ـ ميناء بلغاري ـ متشابهان.
٨ـ للنفي ـ من الشرق.
٩ـ علامة (معكوسة).

عموديا:
١ـ خليج بين قطر والسعودية ـ في الوجه (معكوسة).
٢ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ أحذية.
٣ـ قائد فرنسي تولى الحكم في مصر بعد بونابرت (معكوسة) ـ شاهده.
٤ـ نزهة.
٥ـ جزيرة تونسية ـ لقب تركي.
٦ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ نثر الماء.
٧ـ غاية (معكوسة) ـ شجاعة (معكوسة).
٨ـ ممثلة مصرية.
٩ـ ضمير متصل ـ خاصته (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مذياع مدارس جمعة
مشاعر يدل خصب
شوارع ينمو تل
فرحة واضح
سقف بهجة
حماية معجم
مكان صفق

و	م	ن	ي	م	ة	م	ف	ل
ل	ت	ص	ش	ح	د	ح	ظ	د
م	ف	ا	ب	ا	م	ب	س	ي
ق	ع	ه	ر	ش	ح	ا	ص	ف
س	ج	س	و	ع	ة	ض	ي	خ
ة	و	ا	ن	ي	ا	ع	ا	ة
ح	ر	م	ص	ع	م	ي	م	و
ع	ي	ر	د	ه	ر	ح	ذ	ج
ب	ن	ا	ك	م	ف	ق	س	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
كاتب وأديب عربي.

الحل السابق
عزت العلايلي

تصفيات كأس العالم الكروية للشباب:

المنتخب المغربي يخرج امام منتخب مالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خرج المنتخب المغربي الكروي للشباب من الدور ثمن النهائي في تصفيات كأس العالم لكرة القدم للشباب ـ التي تستضيف المملكة العربية السعودية نهائياتها ـ على يد منتخب شباب مالي رغم فوزه في مباراة الاياب في الرباط.

سبق للمنتخب المغربي ان خسر مباراة الذهاب في مدينة باماكو عاصمة مالي امام منتخب شباب مالي صفر/١ مما ادى الى خروجه من التصفيات بسبب فارق الاهداف خارج الارض.

متابعو الكرة المغربية يعتبرون ان اقصاء المنتخب كانت وراءه عدة عوامل ابرزها اعتماده التمريرات القصيرة، والافراط في التركيز على المهارات الفردية وبالتالي اكثار لاعبي الهجوم المراوغة غير المجدية والاحتفاظ بالكرة طويلا، مما ساعد المنتخب المالي على تطبيق خطة الرقابة اللصيقة «رجل لرجل»، وخنق الهجمات المغربية في مهدها.



عبد الله الانطاكي «مالقة».

بالمقابل لعب افراد الفريق المالي برجولة وخشونة.. ولم يسمحوا للاعبين المغاربة بتجاوزهم او الاشتراك على الكرات معهم.. كما نجحوا في قطع جميع الهجمات التي حاول الفريق المغربي شنها على الجناحين او في عمق الملعب.

عبد الله الانطاكي «مالقة» المدير الفني للمنتخبات المغربية قال في تصريح عقب خروج المنتخب: «ان السبب وراء خروج المنتخب من التصفيات هو انعدام خبرة اللاعبين الشبان باللعب امام الفرق الافريقية التي تعتمد على السرعة والقوة البدنية واللعب الخشن..».

وأضاف الانطاكي «لقد لعب المنتخب المغربي في الواقع مباراة جيدة وكان بامكانه التأهل للدور ربع النهائي لولا الهدف المباغت الذي فاجأه به المنتخب المالي.. في وقت بسط المنتخب المغربي سيطرته على مجريات اللعب».

الرياضة المصرية

ابو العز مدرب الترسانة:

مجلس الادارة يضع العراقيل امامي والشاذلي يواصل استقطاب اللاعبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح محمد ابو العز مدرب فريق نادي الترسانة لكرة القدم بانه تقرر الغاء معسكر الفريق في العريش لعدم وجود اماكن رغم الجهود المكثفة التي بذلها محافظ شمال سيناء وادارة العلاقات العامة بالمحافظة وكذلك مديرية الشباب.

واضاف: انه سيتقدم بمذكرة عاجلة لمجلس ادارة النادي لضرورة الموافقة على اقامة المعسكر في احدى دول اوروبا خاصة بعد ان تسلم النادي حديثا مبلغ ١٥ الف دولار قيمة الاعلان والتسويق لبطولة كأس العرب للاندية التي شارك فيها الفريق في العام الماضي حيث ان النادي لن يتكلف سوى قيمة تذاكر السفر فقط، وبالنسبة للفترة الحالية فيواصل الفريق التدريب يوميا على فترة واحدة مساء في الساعة الرابعة والنصف، واعتبارا من الاسبوع المقبل سيكون التدريب على فترتين صباحا ومساء.

وقال ابو العز انه سوف يطلب مقابلة اللواء عادل الحفناوي عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الرياضية والمشرف العام على الكرة في النادي بشأن تصرفات الشاذلي واصراره على الاستمرار في استقطاب لاعبي الفريق الاول لمحاولة زعزعة الثقة بينه وبين اللاعبين، بالاضافة الى محاولات بعض اعضاء مجلس الادارة المستمرة لوضع العراقيل امامه مثلما كانوا يفعلون مع بدوي عبد الفتاح حيث انه حتى الآن لم يوافق مجلس الادارة على اللائحة المالية بالاضافة الى الاصرار على رفض المعسكر الخارجي للفريق رغم ان عقده مع النادي ينتهي في اخر عام ١٩٨٩.

هدف للترسانة في مرمى العباسية السوداني خلال مباراة الفريقين في البطولة العربية

اعلان جهاز تدريب فريق المقاولون خلال اسبوعين

● صرح سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي المقاولون العرب انه سيتقدم بتقريره النهائي لمجلس ادارة النادي في الاسبوع المقبل والذي يخص مسابقة كأس مصر بعد ان خرج الفريق حديثا منها بعد هزيمته امام الاسماعيلي يوم الجمعة الماضي بهدف مقابل لا شيء.

واكد سيد مصطفى ان مجلس ادارة النادي سوف يعقد اجتماعا خلال الاسبوعين المقبلين على الاكثر لبحث امور الكرة وتشكيل جهاز تدريب الفريق في الموسم الجديد، وان جهاز التدريب الحالي سيتغير لا محالة وكذلك الجهاز الاداري وسوف يحضر اجتماع مجلس الادارة حيث سيناقشه اعضاء المجلس في التقرير الذي قدمه.

وقال سيد مصطفى ان جهاز التدريب لم يقدم شيئا يستحق الذكر وانني شخصيا اعترف بوجود اخطاء وقعت فيها.

وبصفة عامة فهناك اسماء كثيرة طرحت لتولي تدريب الفريق في الموسم المقبل لكن القرار النهائي لمجلس الادارة الذي لديه السلطة، وكل الاسماء التي تتردد مجرد تكهنات ولا احد يعرف من الذي سيدرب الفريق في الموسم الجديد، وعموما فانا تحت امر نادي المقاولون في اي لحظة خاصة انني تربطني بهم علاقة منذ ما يقرب من ٢٠ عاما.

وعن مباراة الاسماعيلي الاخيرة قال لقد كان الفريق سيئا للغاية ولم يقدم العرض المنتظر ولذلك كان بمثابة صدمة لنا جميعا خاصة مجلس الادارة ولذلك استحق الهزيمة واستحق الاسماعيلي الفوز.

● وافق ناديا الزمالك والاسماعيلي على اقامة مباراتهما في دور الاربعة لكأس مصر يوم الجمعة المقبل في الثامنة مساء باستاد الاسكندرية.. وكان اتحاد الكرة قد اشترط موافقة الناديين لاقامتها تحت الاضواء الكاشفة.. اما مباراة الاتحاد والحديد والصلب فستقام في الرابعة بعد الظهر باستاد طنطا.

وقد انتظم لاعبو الزمالك من الامس في معسكر مغلق باحد فنادق القاهرة وأدى الفريق تدريبه امس بملعب نادي المقاولون العرب القريب من الفندق وسيغادر القاهرة صباح اليوم للاسكندرية حيث يتدرب الفريق مساء الاربعاء والخميس تحت الاضواء الكاشفة باستاد الاسكندرية يعود لصفوف الزمالك نجمه الكبير حمادة عبد اللطيف بعد انتهاء ايقافه بينما تخلف رضا عبد العال الذي فجع في مصرع شقيقه الاكبر اثر حادث سيارة وهو في طريقه من القاهرة للاسكندرية يوم الجمعة الماضي لمشاهدة مباراة الزمالك والمصري.

من ناحية اخرى اعتذر نادي الزمالك عن الاشتراك في بطولة الاندية العربية لكرة القدم التي سينظمها نادي الاتفاق بالدمام. صرح بذلك عصام بهيج المدير الفني للزمالك الذي قال ان موعد التصفيات التي ستبدأ يوم ١٥ اغسطس (آب) المقبل لا تتناسب مع مواعيد الزمالك الذي سيكون لاعبوه في فترة الراحة بعد الموسم الطويل.

الكرة العالمية

في خامس مباريات الكأس الذهبية باستراليا

الفريق السعودي مطالب بالفوز على البرازيليين

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
تجري في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم (الاربعاء) بالتوقيت المحلي ـ الواحدة ظهرا بتوقيت السعودية ـ خامس مباريات بطولة الكاس الذهبية الاسترالية بين منتخبي السعودية والبرازيل على أرض ملعب اولمبيك بارك.

الفريقان السعودي والبرازيلي يتقابلان في ثالث وآخر مبارياتهم في الدور التمهيدي من البطولة التي بدأت منافساتها يوم ٦ يوليو (تموز) الجاري على اراضي ملاعب اربعة مدن «سيدني وملبورن وكانبيرا واويلايده» وبمشاركة اربع منتخبات «السعودية والبرازيل والارجنتين واستراليا»..

نظام البطولة ينص على لعب الفرق الاربعة مع بعضها البعض بطريقة الدوري من دور واحد تمهيديا وبعد تحديد مراكز الفرق الاربعة بالنقاط والاهداف يتقابل الاول مع الثاني في المباراة النهائية والثالث مع الرابع لتحديد الفريق الفائز بالميدالية البرونزية حيث ستختتم غدا الخميس مباريات الدور التمهيدي بمباراة استراليا والارجنتين على ارض ملعب المركز الرياضي بمدينة سيدني.

الفريق السعودي: ثبات في التشكيل

يدخل المقابلة المصيرية برصيد نقطة واحدة وهدفين وعليه خمسة من تعادله مع الارجنتين ٢/٢ وخسارته امام استراليا صفر/٣ وعقب تمرين عصر امس الذي استمر ٨٠ دقيقة تقريبا وشمل نواح تكتيكية هجومية منوعة خاصة بلاعبي الوسط والهجوم يتوقع ان يلعب كارلوس مباراته الثالثة على التوالي بالتشكيل نفسه: عبد الله الدعيع لحراسة المرمى، ولخط الدفاع سعد بريك وذكي الصالح واحمد جميل وحمد عبد الجواد ولخط الوسط فهد الهريفي وصالح المطلق وفهد المصيبيح، ولخط الهجوم محمد سويد وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.. وهذا في حد ذاته يعتبر من الايجابيات المطلوبة في مدرب المنتخب السعودي الذي لم يكن وفي اي بطولة سابقة ان يلعب جميع المباريات بتشكيلة واحدة وبالطبع مع استثناء الاصابات.

والاحتياطي قطعا سيمثله تغيير بسبب مغادرة قلب الدفاع «المهندس» محمد المغلوث استراليا يوم امس في طريقه الى السعودية لظروفه العائلية الصعبة، الامر الذي يعني مشاركة بندر سرور او يوسف الثنيان كبديل عنه وفقا لنظرة المدرب هجوميا ودفاعيا وربما اشرك عبد الله البرقان كاحتياطي ايضا.

مدرب الفريق «باريرا» فهم طبيعة وقدرات الفريق البرازيلي من مباراتيه امام استراليا والارجنتين، ولكونهم لاعبي منتخب بلاده فلاشك انه يدرك مكامن الضعف في اللاعبين كافراد والفريق كمجموعة ونتمنى ان يوفق كثيرا في رسم استراتيجية هجومية توفر له الفوز بهدفين نظيفين ليضمن اللعب في النهائي.

الفريق البرازيلي تطارده الاصابات!

في أول تمرين على الاراضي الاسترالية للفريق البرازيلي الذي وصلها صباح يوم الاول من شهر يوليو (تموز) الجاري تعرض قائد الفريق «دوجلاس» لاصابة تمزق شديد في عضلة الفخذ ليقوم مدرب الفريق «كارلوس البرتو سيلفا» باستدعاء اللاعب «اندرادي» للمشاركة في البطولة كبديل لـ «دوجلاس»، وعقب مباراة الفريق الاولى امام استراليا تغيب الظهر الايسر (الهداف) نيلسينهو عن التمارين حتى الان لاصابته في كتفه الايسر وحاجته للراحة لمدة عشرة ايام وبعد ان تغيب عن مباراة فريقه امام الارجنتين يتوقع ان يتغيب ايضا عن مقابلة اليوم التي سيدخلها الفريق برصيد ثلاث نقاط من فوز على استراليا ١/صفر وتعادل مع الارجنتين صفر/صفر. وصباح امس وفي مرانا سريا جدا اجراه الفريق البرازيلي تعرض نجم خط هجومه وافضل لاعبيه «ميلر» لاصابة (التواء) في مفصل القدم وبات مؤكدا عدم مشاركته امام السعودية اليوم... وكان مدير البعثة البرازيلية ومدرب الفريق «سيلفا» قد اخطروا الوفد الاعلامي المرافق لهم (١٨ شخصا) ان الفريق لن يتمرن امس بل سيذهب في رحلة خارجية دعوا اليها.. وكم كان الوفد الاعلامي البرازيلي غاضبا عندما علم من بعض اللاعبين انهم ذهبوا للتمرين فقط لا غيره وان ميلر قد اصيب.

المتوقع ان يمثل البرازيل اليوم: «تافريك» في حراسة المرمى وللدفاع «جورجينيو» و«ريكياردو» و«الويزيو» و«لوسي كارلو» وللوسط «جوفاني» و«ميلتون» و«فالدو» و«ادمير».. «كاريكا» او «اندراوي».. وللهجوم «روماريو» و«إدمار» بديل «ميلر» المصاب.

وكان مدرب الفريق البرازيلي «سيلفا» وبسرية تامة قد رتب مع احد الفرق المحلية بمدينة «ملبورن» للعب مباراة ودية عصر يوم اول من امس، وبالفعل ذهب الفريق الى ملعب يبعد عن مدينة «ملبورن» بأربعين كيلومترا وقابل فريق يمثل الجالية التشيلية في «ملبورن» وفاز عليه بنتيجة ٥/٢ وذلك بعيدا عن انظار الصحافيين البرازيليين الذين لم يعلموا عن المباراة حتى صباح يوم امس.

عبد الله البرقان

يوسف الثنيان

الأمير فيصل حرص على عودة المغلوث

أعرب علي داوود مدير عام المنتخبات الكروية السعودي ورئيس بعثة منتخب السعودية الأول لكرة القدم المتواجدة في استراليا عن سعادته باللفتة الكريمة من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عندما اتصل به وطلب منه نقل تعازيه للاعب محمد المغلوث في وفاة شقيقه الاكبر ـ رحمة الله عليه ـ وأوصى الأمير فيصل بسرعة استكمال اجراءات عودته للسعودية تجاوبا مع الظروف العائلية التي تتوجب عودته الى مدينة الظهران حيث يقيم.

وقد غادر المغلوث بعد ظهر امس على متن طائرة الخطوط الاسترالية الى سنغافورة ومنها الى البحرين التي سيصلها باذن الله فجر اليوم (الاربعاء).

موقف الفرق:

الفريق	له	عليه	نقاط
١ ـ البرازيل	١	صفر	٣
٢ ـ استراليا	٣	١	٢
٣ ـ الارجنتين	٢	٢	٢
٤ ـ السعودية	٢	٥	١

يوضح الجدول السابق ان فارق النقاط بين المتصدر والآخر نقطتين فقط الأمر الذي يعني ان جميع الفرق قادرة في ما لعبت النتائج لصالحها الوصول للمباراة النهائية على الكأس الذهبية الاسترالية.

وفيما يعتبر الفريق البرازيلي اوفر الفرق حظوظا في تحقيق ذلك يأتي الفريق السعودي على النقيض منه تماما، ولكن يكفي الفريق السعودي فخرا تحقيق الفوز على الفريق البرازيلي حتى اذا لم يتأهل للمباراة النهائية.

«سيلفا»: واثق من بلوغ النهائي

بثقة مفرطة اكد «كارلوس البرتو سيلفا» مدرب الفريق البرازيلي وصول فريقه للمباراة النهائية من خلال الفوز على الفريق السعودي عندما قال: لا اعتقد ان الفريق السعودي سيكون قادرا على الوقوف بقوة «الند القوي» امام فريقي البرازيلي المتطور، وانا اقول مثل هذا الكلام رغم ان الاصابات المتلاحقة في صفوف فريقنا شملت ثلاثة لاعبين منذ وصولنا استراليا قبيل اسبوعين تقريبا، فمن الدفاع «نيلسينهو» والوسط «دوجلاس» واخيرا المهاجم «ميلر» وتأكدوا ان هذا الكلام ليس للتبرير.

بطولة كأس العرب بالاردن

الجهاز الفني السعودي يمتدح لاعبيه ويعلن:

متفائلون بالوصول للنهائي

عمان ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:
امتدح السيد عبد الله فرج الصقر رئيس وفد منتخب الشباب الكروي السعودي (تحت ١٩ سنة) المشارك في البطولة مستوى الأداء الفني الذي اظهره الفريق السعودي في مباراتي مصر وتونس واللتين اسفرتا عن التعادل صفر/صفر، ١/١ على التوالي.

واشار الى ان تلك العروض المميزة التي لفتت انتباه الرياضيين العرب نتيجة طبيعية للرعاية والاهتمام الكبيرين اللذين يلقاهما الشباب السعودي في جميع الميادين.

وقال رئيس الوفد السعودي في تصريحه الهاتفي لـ «الشرق الاوسط»: لم استغرب أبدا تعادلنا مع منتخب مصر الكروي الأول ولا نظيره التونسي الذي سيمثلنا مع شقيقه العراقي في نهائيات سيؤول ٨٨. واتمنى ان تتواصل الجهود وتثمر لنصل لنهائي البطولة وبذلك نترجم اماني رموز الرياضة السعودية وعلى رأسهم الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد كرة القدم الذي يولينا كل اهتمامه من خلال اتصالاته المستمرة.

وكشف الصقر عن تأثره البالغ لاصابة مهاجم المنتخب السعودي سعدون حمود والتي ستضطره للابتعاد عن الملاعب ما سيزيد عن الشهر، وتمنى له العودة من جديد ليشارك زملاءه الدفاع عن الشعار الوطني في المنافسات المقبلة.

ونوه السيد عبد الله الصقر في ختام تصريحه القصير بالتنظيم الجيد الذي شهدته البطولة في ايامها الأولى.

الحيدري: ضربة الجزاء غير صحيحة

● علق السيد محمد جابر الحيدري المدير الاداري لمنتخب الشباب السعودي على مباراة السعودية وتونس التي اقيمت مساء اول من امس بقوله: لم أجد اي مبرر لحكم المباراة السوري قيس عند احتسابه لضربة الجزاء ضدنا في الوقت بدل الضائع ليعادلنا بها نظيرنا التونسي فاحتكاك حارس مرمانا مع المهاجم التونسي كان عاديا ويفترض ان يكون الخطأ لصالحنا لا علينا.

وأضاف: اظن ان التونسيين اثروا عليه باحتجاجاتهم التي اعقبت هدفنا الوحيد.

واستنكر الحيدري الطريقة التي لجأ اليها افراد المنتخب التونسي اثر افتتاح المنتخب السعودي التسجيل واستئنافه اللعب مرة اخرى حيث اعتدى اكثرهم بدون كرة على لاعبي المنتخب السعودي..

وأوضح قائلا: قائد المنتخب التونسي نبيل معلول وجه بيده ضربة قوية للاعبنا سعدون حمود نقل على اثرها للمستشفى وسيبتعد عن الملاعب ما يقارب الخمسة اسابيع والتقارير الطبية الأولية اظهرت ان لديه رضوضا متعددة في القفص الصدري.

واضاف: في الوقت نفسه لحقت بثلاثة من زملاء سعدون اصابات مختلفة نتيجة الخشونة المتعمدة التي تعرضوا لها، واللاعبون هم: مساعد الطرير ومحمد الفرحان ومنصور الموسى، الا انها لن تعيقهم عن المشاركة في المباريات المقبلة إن شاء الله.

اليوم: السعودية ولبنان

● في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الاربعاء على ارض ملعب عمان الدولي تقام المباراة الـ ١١ في البطولة بين منتخبي السعودية ولبنان.

المنتخب اللبناني «المتطور» تعادل يوم اول من امس مع نجوم المنتخب العراقي بدون اهداف.

وعند الساعة التاسعة والربع مساء يلتقي المنتخب التونسي بنظيره المصري.

فيلا: نتيجة ممتازة

● وقال مدرب المنتخب السعودي هوزيه روبرتو فيلا (برازيلي) معلقا على مباراة فريقه مع المنتخب التونسي: اللقاء كان جميلا جدا ومستواه الفني عال الا ان قرارات حكم المباراة لم تكن حازمة وكان بامكاننا الفوز لولا ضربة الجزاء التي ارى انها غير صحيحة.

واستطرد يقول: اشعر بالسعادة لأن مستوى المنتخب السعودي يتحسن من مباراة لأخرى بدءا بمرحلة الاعداد التي سبقت البطولة حتى مباراتنا الأخيرة مع تونس. ومع أن الفريق يلعب كمجموعة واحدة الا انني تأثرت لاصابة لاعب مهم اعتمد عليه كثيرا في تكتيكي هو سعدون حمود.

وردا على سؤال عن اسباب اعتماده الطريقة الدفاعية مع شن الهجمات المرتدة اجاب قائلا: من خلال الهجوم السريع المرتد يتواجد في منطقة الخصم من ٦ الى ٧ لاعبين من هنا لا ارى اننا نعتمد الجانب الدفاعي فقط واذا كانت طريقتنا حذرة فهي مجدية في مثل هذه الظروف.

وأشار الى ان مباراة اليوم مع المنتخب اللبناني ستكون صعبة بعد تعادلهم يوم امس الأول مع العراق سلبيا.

وبرر فيلا كثرة التعادل في البطولة وندرة الأهداف بسوء ارضية الملعب الصناعية «الترتان» مشيرا الى انها لا تمكن اللاعب من السيطرة على الكرة بشكل سليم مما يجعل اغلب التمريرات خاطئة، وتوقع ان يستمر ذلك الى نهاية مباريات البطولة.

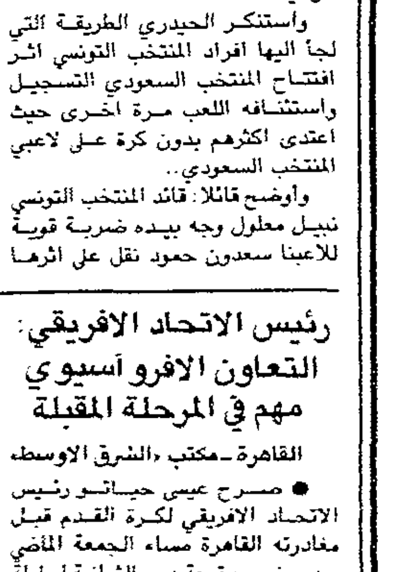
وعن توقعاته لمنافسات البطولة وفرصة السعودية فيها اجاب قائلا: يصعب التكهن بمثل تلك الأمور فجميع الفرق متقاربة في مستواها الفني بدليل اننا لم نشاهد الا فوزا واحدا حتى الآن من اصل ثمانية لقاءات اجريت. وكل ما يهمني ان نقدم اداء جماعيا ايجابيا.

حسن خليفة يخطف كرة خطرة من نبيل معلال




نبيل معلول

سعدون حمود



الجزائر فازت على الكويت ١/صفر

عمان ـ ق. ن. ا: فاز المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم على نظيره الكويتي بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس في نطاق مباريات بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم المقامة في عمان حاليا.

واحرز هدف المباراة الوحيد للمنتخب الجزائري لاعبه حاج عدلان في الدقيقة ٢٣ من شوط المباراة الاول.

مكافآت مالية لأعضاء وفد السعودية في لقاء الأشقاء بالقاهرة

الرياض ـ واس: وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على صرف مكافأة مقدارها خمسة آلاف ريال لكل عضو من اعضاء وفد شباب المملكة الذي شارك في مسابقة لقاء الأشقاء التي اقيمت في القاهرة خلال الاسبوع الماضي وذلك بمناسبة تحقيقهم المركز الأول في هذا اللقاء.

اوضح ذلك وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب بالنيابة السيد ابراهيم العلي الشامي الذي اعرب عن خالص شكره وتقديره للرئيس العام لرعاية الشباب على هذا التشجيع والذي يأتي امتدادا لدعمه المستمر للأنشطة الشبابية والثقافية والاجتماعية والرياضية كافة والمتفوقين فيها وحرص الرئاسة العامة على النهوض بتلك الأنشطة من خلال برامجها ونشاطاتها على المستويين المحلي والخارجي.

رئيس الاتحاد الافريقي: التعاون الافروآسيوي مهم في المرحلة المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

● صرح عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم قبل مغادرته القاهرة مساء الجمعة الماضي بعد حضوره قرعة دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والكؤوس بانه حزين لعدم اختيار المغرب لتنظيم نهائيات كأس العالم ١٩٩٤، رغم ان الملف الخاص بها كان مستوفيا كل الشروط التي طلبها الاتحاد الدولي وكان من افضل الملفات.

واختتم حياتو تصريحه قائلا: ان الاتحاد الافريقي لن يدخر جهدا في المرحلة المقبلة من اجل تطوير الكرة الافريقية ووصولها للمرتبة العالمية وكذلك ضرورة تنسيق المواقف مع الاتحادات القارية المختلفة وخاصة قارة آسيا فهي الاقرب لنا وستظهر افكار جديدة مازالت تدرس خلال الفترة الحالية وكلها آراء تزيد من التقارب بين قارتي افريقيا وآسيا.

قبل ستة اسابيع من الالعاب الاولمبية:

اعتقال ١٥ الف شخص في سيوول

سيول ـ ا. ف. ب. اعلنت دوائر الشرطة في كوريا الجنوبية ان ١٥ الف شخص اعتقلوا خلال الاسبوعين الماضيين تحسبا للالعاب الاولمبية المقبلة.

واشارت ادارة الشرطة في كوريا الجنوبية الى ان ١٠ الاف من اصل ١٥٦٢٧ شخصا مشتبها بهم اخلي سراحهم وان ٣٧٢٠ شخصا سيحالون الى المحاكمة و١٣٠٠ اخرين سيحاكمون بصفة مستعجلة.

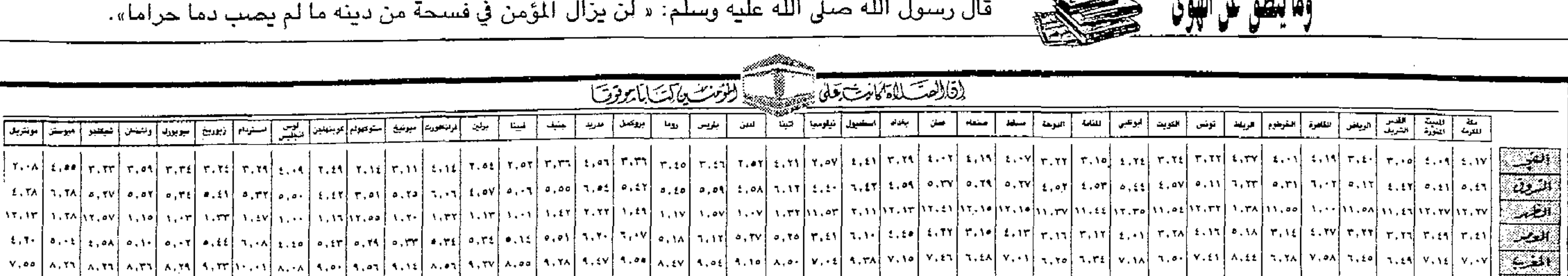
ومن المعروف ان عقوبات المحاكم المستعجلة تتراوح بين اسبوع وثلاثة اسابيع من السجن.

واوردت الصحف تأكيدات لمسؤولين بأن الاعتقالات ستستمر حتى نهاية اغسطس (آب) بغية تأمين الحد الاقصى من الامن اثناء الالعاب الاولمبية التي ستبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن بين الموقوفين ١٣٨٠٤ من مثيري الشغب (هوليجنز) او مرتكبي اعمال عنف اخرى و٢٦٩٥ بتهمة السرقة و٢١٧ بتعاطي مخدرات او مدمنين.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٧	٤,٠٩	٣,٠٥	٣,٤٠	٤,١٩	٤,٠١	٤,٣٧	٣,٢٢	٣,٢٤	٤,٢٤	٣,١٥	٣,٢٢	٤,٠٧	٤,١٩	٤,٠٢	٣,٢٩	٤,٤١	٢,٥٧	٤,٢١	٢,٥٢
الشروق	٥,٤٦	٥,٤١	٤,٤٢	٥,١٢	٦,٠٢	٥,٣١	٦,٢٣	٥,١١	٤,٥٧	٥,٤٤	٤,٥٣	٤,٥٢	٥,٢٧	٥,٢٩	٥,٣٧	٤,٥٩	٦,٤٢	٤,٤٠	٦,١٢	٤,٥٨
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٥	١,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٧	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١١	١١,٥٣	١,٣٢	١,٠٧
العصر	٣,٤١	٣,٤٩	٣,٢٦	٣,٢٢	٤,٢٧	٣,١٤	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٨	٤,٠١	٣,١٢	٣,١٦	٤,١٣	٣,١٥	٤,٣٢	٤,٤٥	٦,١٠	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٧
المغرب	٧,٠٧	٧,١٤	٦,٤٩	٦,٤٥	٧,٥٨	٦,٢٨	٨,٤٤	٧,٤١	٦,٥٠	٧,١٨	٦,٣٤	٦,٢٥	٧,٠١	٦,٤٨	٧,٤٦	٧,١٥	٩,٣٨	٧,٠٤	٨,٥٠	٩,١٥
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٤	٨,١٩	٨,١٥	٩,٢٩	٧,٤١	١٠,٢٨	٩,٢٧	٨,٢٠	٨,٤٨	٨,٠٣	٧,٥٥	٨,٢٦	٧,٤٨	٩,٢١	٨,٣٥	١١,٣١	٨,٤٠	١٠,٣٣	١١,١٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٦	٣,٤٥	٣,٣٦	٤,٥٦	٣,٣٦	٢,٥٢	٢,٥٤	٤,١٤	٣,١١	٢,١٤	٢,٤٩	٤,٠٩	٣,٢٩	٣,٢٤	٣,٣٤	٣,٥٩	٣,٣٣	٤,٥٥	٢,٠٨
الشروق	٥,٥٩	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,٥٤	٥,٥٥	٥,٠٦	٤,٥٧	٦,٠٦	٥,٢٥	٣,٥١	٤,٤٢	٥,٥٠	٥,٣٢	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٥٢	٥,٢٧	٦,٢٨	٤,٢٨
الظهر	١,٥٧	١,١٧	١,٤٩	٢,٢٢	١,٤٢	١,٠١	١,١٣	١,٣٢	١,٢٠	١٢,٥٥	١,١٦	١,٠٠	١,٤٧	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١٢,١٣
العصر	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٧	٦,٢٠	٥,٥١	٥,١٤	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٢٩	٥,٤٣	٤,٤٥	٦,٠٨	٥,٤٤	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٤	٤,٣٠
المغرب	٩,٥٤	٨,٤٧	٩,٥٥	٩,٤٧	٩,٢٨	٨,٥٥	٩,٣٧	٨,٥٦	٩,١٤	٩,٥٦	٩,٥٠	٨,٠٨	١٠,٠١	٩,٣٣	٨,٢٩	٨,٣٦	٨,٢٦	٨,٢٦	٧,٥٥
العشاء	١١,٥٦	١٠,٤٣	١١,٥٢	١١,٣٧	١١,٣٥	١٠,٥٨	١١,٣١	١٠,٤٠	١١,١٧	١١,٢٥	١١,٣٣	٩,٤٣	١١,٥٤	١١,٢٨	١٠,٢١	١٠,٢٢	١٠,٢١	٩,٥٣	١٠,٤٤

دعاء اليوم

اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك ربي تراثي. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر.

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

د. محمد أركون ونقد الفكر الإسلامي الذي ترعرع ونما في أحضان الوحي القرآني!

الدكتور معروف الدواليبي

لقد حمل الي البريد منذ اسبوعين من باريس كتابين جديدين لاستاذ الدراسات الاسلامية في بعض جامعات باريس الدكتور محمد اركون. وكان احدهما باللغة الفرنسية تحت عنوان «نقد الفكر الاسلامي» من طباعة عام ١٩٨٤ لداري النشر: «ميزون نوف» و«لاروس»، والآخر ترجمة لهذا الكتاب باللغة العربية، ولكن تحت عنوان آخر هو: «تاريخية الفكر العربي الاسلامي» من منشورات «مركز الانماء القومي» في بيروت لعام ١٩٨٦، مع مقدمة للترجمة العربية بقلم مؤلفه الدكتور محمد اركون الذي اقر الاسم الجديد للكتاب في نسخته العربية عوضا عن الاسم الاصلي: «نقد الفكر الاسلامي» في نسخته الفرنسية، وهذا ما قد يلفت النظر...

والكتاب في حقيقته عبارة عن مجموعة مقالات مختلفة، ولكنها كلها تصب في الهدف نفسه، وقد بلغت صفحاته الكبيرة ثلاثمئة صفحة باللغة العربية، كما بلغت ثلاثمئة وثمان وسبعين صفحة باللغة الفرنسية. غير ان المؤلف قد صرح في الصفحة ٤٧ من الترجمة العربية قائلا: «اضطررت لان انصاع لالحاح الناشر وتراجعت عن ادخال مقالات عديدة في هذا المجلد الأول، وانه من الافضل ان يعرف القارىء ذلك لكي يأخذ فكرة اكثر دقة عن استراتيجية التدخل العلمي التي يتطلبها نقد العقل الاسلامي»...

وكان هذا الكتاب اول ما وصل الي من مجموعة مقالاته ومساهماته حول الفكر الاسلامي، وكنت في شوق اليها، وللتعرف على كاتبها من خلال كتاباته، وللاستفادة من جهوده ودراساته العلمية لعرض «حقيقة الفكر الاسلامي» الحضاري الانساني العالمي العلمي الذي يقوم على وحدة الاسرة البشرية، وحق جميع ابنائها في الحياة الكريمة، من غير تمايز فيها بالأعراق أو الأجناس أو الأديان، وعلى اساس من الدعوة للجميع الى التعاون والتكافل بينهم في كل ما فيه نفعهم وخيرهم في هذه الحياة، عملا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «الخلق كلهم عيال الله، وان أحبهم إليه انفعهم لعياله».

ولذلك باشرت فورا وأنا واقف بالقاء نظرة عابرة على فهرس الكتاب وعلى مقدمة المؤلف للترجمة العربية... وكم سرني ان عرفت من مطلع هذه المقدمة ان المؤلف المحترم: «يقوم بعملين مهمين مجهدين في وقت واحد وهما: متابعة التيارات العلمية المختلفة في العلوم الانسانية والاجتماعية، والاطلاع على جميع ما يصدر من كتب باللغات الغربية الاصلية: الانجليزية والفرنسية والألمانية خاصة، ثم ايجاد المصطلحات اللازمة لنقل هذه المفهومات المتجددة والمتحولة من اللغات الاصلية الى العربية»، وذلك «لتحريك هذا الفكر في الدراسات الاسلامية، ولاحداث ما يحتاج اليه اليوم من تجديد وتحول واطلاع على آفاق بديعة من المعرفة لم يخطر وجودها او امكان اكتشافها ببال المفكرين المسلمين القدماء»... وهذا ما شدني الى الكتاب ومؤلفه لقراءته في جلسات جادة عاجلة...

غير انني لما عدت لقراءة الكتاب في جلسات جادة بعد تلك الوقفة العابرة، فقد صدمت بما حواه الكتاب من آراء منكرة واقعا وتاريخا حول «الفكر العربي الاسلامي»، وذلك لجزم المؤلف بأن السبب في ذلك هو ان الفكر الاسلامي «قد ترعرع ونما في احضان الوعي القرآني ـ الصفحة ١٣ ـ الاسطوري في بنيته ومفهوماته ـ الصفحة ١٠ ـ وبالتالي الأسطوري في معرفته» والمخالف في ذلك كله لقواعد «المعرفة العقلانية» التي جاء بها الغرب وحده، ـ الصفحة ٥١ ـ وذلك ليقضي بها على المفاهيم الاسطورية الكنسية القائمة ايضا على التوراة والانجيل ـ الصفحة ١٣ ـ »... وانه بنتيجة ذلك: فما على «المؤرخ الحديث» امثال المؤلف الا ان يجرد القرآن الكريم ايضا من «ان نعتبره كلاما آتيا من فوق، وانما فقط كحدث واقعي تماما كوقائع الفيزياء (الطبيعة)، والبيولوجيا (علم الحياة) التي تكلم عنها العلماء ـ الصفحة ٢٨٤»!!! وان نأخذ بعد ذلك بالفكر «العلماني» لحل جميع مشكلاتنا في عالمنا العربي والاسلامي، وذلك على نحو ما شرحه في الفصل الأخير الثامن من كتابه تحت عنوان «الاسلام والعلمنة»...

وها انا ذا اولا احاول بكل صعوبة ايجاز هذا الكتاب على ضخامته في اسطر قليلة، وهي كلها من كلمات استاذ الدراسات الاسلامية الدكتور محمد اركون ومقالاته، وانه على هذه الاسطر القليلة وحدها، قد تضخمت وتكاثرت صفحات كتابه في التهجم على الفكر العربي الاسلامي، وفي صور مختلفة، وذلك تبعا لظروف المخاطب في كل ندوة ومقام.. وانني لن احتاج بعد ذلك الا الى تعليقات موجزة احتكم بها الى القارىء الكريم...

موجز هذا الكتاب

اولا: لقد انطلق المؤلف في الصفحات ٨ ـ ١٠ من مقدمة الترجمة العربية: من منطلق الح فيه على «العلاقات الحية بين الفكر والتاريخ واللغة» وما بينها جميعا لدى كل امة من تفاعل مستمر عملا بالممارسات الحيوية اليومية في كل زمان، «وخاصة في الخطاب الديني باللغة العربية» ويريد به القرآن الكريم، وذلك ما يجعل القرآن الكريم تعبيرا تاريخيا عن فكر زمني يقوم في معرفته على «المعرفة الاسطورية» المعروفة حينذاك، ولذلك فان «القرآن الكريم خطاب اسطوري البنية» كما جاء في الترجمة وأكد المؤلف على ذلك قائلا: «ان الترجمة صحيحة وسليمة لغويا ـ كذا في الصفحة/ ١٠»...

ثانيا: ان «الفكر التقليدي» الذي ينقده التزاما «بمبادىء المعرفة العلمية» هو ذلك الفكر الكلاسيكي الذي نما وترعرع في احضان الوحي من توراة واناجيل وقرآن الكريم ـ الصفحات ١٢ ـ ١٣».

ثالثا: «ان الاصلاح الذي قام به لوثر في القرن السادس عشر قد فرض الاعتراف بحقوق العقل في التفحص الحر، وزعزع بذلك الاستاذية التي كانت تمارسها الكنيسة الكاثوليكية... ثم جاءت حركة النهضة في الغرب ايضا لكي تعمق هذه الحركة الاصلاحية وتفصل نهائيا بين العلوم وبين التيولوجيا (الدين)... الصفحة/ ١٣»...

رابعا: انه يريد للفكر الاسلامي الحديث الذي يعمل هذا الكتاب لتأسيسه: ان يكون منفتحا انفتاحا «يتجاوز حدود الدين والبدع ـ التيولوجية ـ والهرطقية ـ ومنفتحا بالدرجة نفسها على علوم الانسان والمجتمع ومناهجها كما هي ممارسة اليوم في الغرب منذ ثلاثين سنة ـ الصفحة/ ١٢... ولذلك كله فهو يحرص «على الالتزام بمبادىء المعرفة العلمية الانسانية الاجتماعية مهما كان الثمن باهظا»!!!

خامسا: ولذلك فان المؤلف لم يلبث ان عبر عن قلقه من «كليات الشريعة الاسلامية التي لاتزال المعقل للمعارف الاسلامية، ومزاعم العقل الاسلامي الأكثر عقائدية في ذلك ـ الصفحة/ ١٤»، اي انها لم تقبل حتى الآن بالفصل ما بين الفكر الديني والعقل، ذلك الفصل الذي انتجه القرن السادس عشر في النظام التعليمي والجامعي، والذي تم بموجبه: «تثبيت الحدود بين العلوم العقلية والعلوم الدينية ـ الصفحة ١٣و١٤»...

سادسا: واخيرا يظهر المؤلف ألمه اليوم من امتداد هذا التيار الديني الاسلامي الى الغرب نفسه الذي بدأ ينشر فيه باللغات الاجنبية شعارات «الخطاب الاسلامي المعاصر، وكلامه الرديء المبتذل ـ كذا ـ مع الادعاء بالقيم العلمية الجامعية لهذا التيار ـ الصفحة ١٤ و١٥/ ويشير في ذلك بصورة خاصة كما جاء في الهامش الى مثل كتاب الدكتور روجيه جارودي حول: «مستقبل الاسلام في اوروبا» ومثله كذلك الى كتاب الدكتور موريس بوكاي حول: «التوراة والانجيل والقرآن الكريم امام العلم» الذي برهن فيه على المعرفة العلمية القرآنية المعجزة في جميع ما اشار اليه القرآن الكريم من القضايا العلمية التي لم يكتشف العقل البشري علميتها الا في هذا العصر المذهل في تقدمه العلمي... وفي ذلك ما يعزز الايمان بأن «الخطاب القرآني يقوم على المعرفة العلمية لا الاسطورية»، وهذا ما يقلقه، لأن ذلك يبطل مزاعم الدكتور اركون السابقة حول جزمه في: «اسطورية الخطاب القرآني»، ثم دعوته للفصل نهائيا ما بين العلم والدين...

افكار منكرة

وبعد هذه الخلاصة المستعجلة الآن لعرض افكار الدكتور اركون حول «نقد الفكر الاسلامي»، يسرني ان اكرر هنا للاجابة عليها جميعا ما كنت قد قلته اعلاه: «انها افكار منكرة واقعا وتاريخا»، وخاصة بالنسبة لباحث واستاذ جامعي مثل الدكتور اركون، وذلك لما قدمه نفسه لنا من انه قد اعتمد في دراسته هذه ضد «الفكر الاسلامي» على امرين هما:

اولا: على حركة الاصلاح الديني الذي قد قام به لوثر في القرن السادس عشر، ذلك الاصلاح الذي قد فرض «الاعتراف بحقوق العقل، وزعزع بذلك الاستاذية العقائدية التي كانت تمارسها الكنيسة الكاثوليكية»...

وثانيا: على حركة النهضة في الغرب ايضا التي عمقت تلك الحركة الاصلاحية انطلاقا من الواقع والعلوم حتى تم لها «الفصل نهائيا ما بين العلم والدين»...

وهكذا فان الاستاذ الباحث الجامعي المحترم لم يزد في ما قدمه لنا من نقد للفكر الاسلامي اي شيء على ما قدمه لوثر ضد الكاثوليكية، وذلك على السواء:

اولا: في سلطتها الكهنوتية الآلهية المفروضة على الدولة،

وثانيا: في «معرفتها الدينية غير العلمية» المفروضة على المجتمع، وما ذلك الا لجامع «الدين» فيما بينهما في نظر استاذنا الذي يحمل اسما اسلاميا، وهو في الوقت نفسه «استاذ الدراسات الاسلامية في جامعات باريس» منذ زمن بعيد،... وكان من بديهيات الامور التي لا يجوز ان يجهلها استاذ الدراسات الاسلامية الاستاذ محمد اركون:

اولا: انه لا كهنوت في الاسلام يفرض نفسه في منح السلطة الآلهية للخليفة والملوك.. وان السلطة في الاسلام انما تمنح للخليفة وأولي الامر من الشعب لا غير، وذلك على مثل كل الدول العلمانية اليوم... التي تعني ان السلطة انما تمنح من الشعب...

وثانيا: فان «المعرفة الدينية» في الاسلام انما هي «المعرفة الانسانية المبنية على العلم والعقل والمصلحة وذلك بدءا من الايمان بالله، وانتهاء بصلات الانسان بأخيه الانسان على اساس من حقوق الانسان وعلومه الانسانية والاجتماعية... وان القرآن الكريم مشحون بخطاب «العلم والعقل» في كل ذلك، وهو ما يتعارض مع «المعرفة الدينية» السائدة في الغرب، والتي حددتها «دائرة المعارف الفرنسية للعلوم والآداب والصناعات» حيث قالت تحت كلمة «الدين»: «ان الدين هو ما يشتمل على كل معلوم وكل سلطة لا تتفق والعلم!!»...

طراز من باريس!

وليسمح لي الآن الدكتور محمد اركون ان اختتم كلمتي هذه حول افكاره بما قاله المستشرق الكبير روجيه ارنالديز، استاذ كرسي الفلسفة الاسلامية والاسلاميات سابقا بجامعة باريس الرابعة، وذلك في اللقاء الثقافي الذي نظمه المجمع اليهودي الدولي ـ فرع فرنسا ـ في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧، والذي كان موضوعه: «الامة الاسلامية»، فقد قال ارنالديز وبحضور الدكتور اركون وهو يعنيه: «ان الذي لا احب عند اغلبية المفكرين المسلمين المعاصرين، هو ذاك النوع من الانتحال... احيانا تافه جدا... ولفكر ليس باسلامي بتاتا، ولا هو بالعربي، والذي يعتبر آخر طراز في اوروبا وبكثرة في باريس».

د. الدواليبي

بين الانسحاب السوفياتي والجهاد الافغاني

ثمة تركيز اعلامي بدأ يتزامن مع الانسحاب السوفياتي من افغانستان، ذلك الانسحاب الذي جاء كنتاج حتمي لانتصارات المجاهدين عسكريا ودبلوماسيا ذلك الانتصار الذي يعبر بحق عن مدى فعالية الجهاد الاسلامي المعاصر ومدى توافقه على توجيهات الاسلام ومقوماته التي هي نبراس يضيء الطريق للنصر كما ينير الطريق للشهادة التي لا جزاء لها الا الجنة بإذن الله.

بقلم: عبد الرازق بشير

لقد كان للجهاد في افغانستان مردود قوي لدى نفوس المسلمين في كل مكان الأمر الذي يراه ويحس به كل احد.. فقد ظلت المنظمات والهيئات الاسلامية والحكومات والجماعات والأفراد تدعم مسيرة الجهاد في افغانستان معنويا وماديا غير ان حقائق الاشياء حولنا تقول ان انباء النصر وانباء الانسحاب السوفياتي قد احدثت تدنيا في معدلات الدعم المادي والمعنوي للجهاد حيث ظن البعض ان النصر قد تحقق وأن المسألة لا تعدو في مجملها مجرد ترتيب البيت الافغاني من الداخل.

وهذه النظرة يجب على الجميع العمل على ابانة مخاطرها لاسيما وأن الجهاد في افغانستان مازال بحاجة الى الدعم المستمر فليس النصر الاخير وحده هو هدف الجهاد وانما هدف الجهاد سيستمر حتى بين ابناء افغانستان انفسهم اذ ان الموقف يحتاج الى بذل الجهد في سبيل ارساء قواعد المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية وهذه الطموحات ستواجه من قبل عملاء الروس من الافغانستانيين انفسهم كما انها ستواجه من قبل اجهزة المخابرات الدولية التي زرعت مواقع لها هناك بحيث تعمل هذه المواقع على بذر الفتنة بين الافغانيين.

ان على المسلمين ان يدركوا ان الانسحاب السوفياتي ليس معناه ان السوفيات قد خرجوا من افغانستان بل ان السوفيات متواجدون في الخفاء وبصورة مختلفة الامر الذي سيضاعف من مهام الجهاد الاسلامي في المرحلة المقبلة داخليا وخارجيا مما يتطلب ذلك المزيد من الدعم المعنوي والمادي.

ان على المسلمين ان يدركوا حقائق اخرى وهي حقائق تعكس بوضوح ما يدور هناك اذ ان الاتفاقات الاخيرة التي تمت بشأن القضية الافغانية كما ان الاهتمام الدولي ولاسيما اهتمامات الدولتين العظميين انما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان ثمة جهود دولية بدأت بالفعل تعمل لوقف الجهاد الاسلامي في افغانستان اذ ان هذا الجهاد بدأ يأخذ منحى جديدا ربما انتقل الى مواقع اخرى في العالم وهذا يعني بوضوح ان معدلات نمو الجهاد الاسلامي في نفوس الشعوب تسجل تطورا ملحوظا من هنا جاء الدور الدولي لوقف الجهاد في افغانستان بطرق مباشرة او غير مباشرة..

ان جملة حقائق تؤكد ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يجب ان يستمر بل ان الجهاد هناك يمر بمرحلة حرجة ودقيقة مما يتطلب من جميع المسلمين مضاعفة الجهد والعطاء ماديا ومعنويا وتلك هي رسالة المسلم التي ينبغي ان يدركها جيدا ايمانا لقوله تعالى في سورة الحج: «**وجاهدوا في الله حق جهاده**» ولقوله تعالى في سورة البقرة: «**كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون**».

وليكن المسلم متأسيا بالرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والذي قال:

«من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا» متفق عليه.

اننا حريصون تماما على دعم الجهاد الاسلامي عبر مراحله المختلفة كما اننا ننبه الى خطورة المرحلة ودقتها وحساسيتها.. فاذا كان السوفيات سينسحبون فان لهم اتباعا سيبعثون داخل افغانستان وسيعملون على اجهاض الدولة الاسلامية المرتقبة.

اننا ندرك هذه الابعاد لانها ليست قاصرة على الجهاد الاسلامي المعاصر بل ان تجارب الجهاد الاسلامي قد سجلها التاريخ وهي تحمل فصولا تعبر بوضوح ان ثمة صور للجهاد تتشكل تبعا لروح العصر وما يتعلق به. لقد حدثنا التاريخ كيف كان جهاد النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل بيته وعمومته وكيف كان جهاد الصحابة رضوان الله عليهم.

قصة الصيرفي

كان ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآل أبي رافع من فضلاء أهل المدينة وخيارهم، مع بله فيهم وعي شديد. فمن ذلك:

أن امرأة أبي رافع رأته في نومها بعد موته، فقال لها: أتعرفين فلانا الصيرفي؟

قالت له: نعم.

قال: فإن لي عليه مائتي دينار.

فلما انتبهت غدت إلى الصيرفي، فأخبرته الخبر، وسألته عن المائتي دينار.

فقال: رحم الله أبا رافع، والله ما جرت بيني وبينه معاملة قط!

فأقبلت الى مسجد المدينة، فوجدت مشايخ من آل أبي رافع، كلهم مقبول القول، جائز الشهادة، فقصت عليهم الرؤيا وأخبرتهم خبرها مع الصيرفي، وإنكاره لما ادعاه أبو رافع!

قالوا: ما كان أبو رافع ليكذب في نوم ولا يقظة!

قربي صاحبك الى السلطان، ونحن نشهد لك عليه!

فلما علم الصيرفي في عزم القوم على الشهادة لها، وعلم أنهم إن شهدوا عليه، لم يبرح حتى يؤديها، قال لهم: إن رأيتم أن تصلحوا بيني وبين هذه المرأة، على ما ترونه فافعلوا.

قالوا: نعم والصلح خير، ونعم الصلح الشطر، فأد إليها مائة دينار من المائتين!

فقال لهم. افعل، ولكن إكتبوا بيني وبينها كتابا يكون وثيقة لي!

قالوا: وكيف تكون هذه الوثيقة؟

قال: تكتبون لي عليها، أنها قبضت مني مائة دينار، صلحا عن المائتي دينار، التي ادعاها أبو رافع علي في نومها، وأنها قد أبرأتني منها، وشرطت على نفسها، أن لا ترى أبا رافع في نومها مرة أخرى، فيدعي علي بغير هذه المائتي دينار، فتجيء بفلان وفلان، يشهدان علي لها.

فلما سمعوا الوثيقة، انتبه القوم لأنفسهم، وقالوا: قبحك الله وقبح ما جئت به.



كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كان من الممكن منذ اعوام مضت ان نجلس فوق مقاعد المتفرجين بدار العرض السينمائي او المسرحي ونشاهد باسترخاء فيلما او مسرحية عربية دون ان نبدي قلقا شديدا للمشاهد المفجعة والاحداث المؤسفة الحزينة لاننا على يقين بأن النهاية السعيدة مقبلة لا ريب فيها!

كان ذلك هو الزمن العربي السعيد.

ثم جاءت ازمنة اخرى اقل سعادة واكثر بؤسا وقتامة فلذا بافلامنا ومسرحياتنا تفقد مع الايام بهجتها وتفاؤلها وقدرتها العجيبة على التعامل مع الاحداث المؤسفة وتذويبها في بوتقة الفرح العربي!

وإذا بالمتفرجين من امثالنا يفقدون بالتالي طمأنينة القلب وراحة البال التي يشاهدون بها الافلام والمسرحيات العربية بعد ان اصبحت مثل الاحداث السياسية... لا امان لها.

ويبدو ان ما يحدث في دنيا المسرح والسينما ليس الا انعكاسا لما يحدث في الواقع.

وانا اليوم لا اتحدث عن المواطن العربي الذي اراد في عهد الاستقلال والحرية وجلاء الاجنبي ان ينتقل من كرسي المتفرجين الى خانة المشاركين في العرض، فوجد نفسه يقوم بدور المهرج، يلبسونه طرطورا ويضعون فوق وجهه الاصباغ والمساحيق ويطالبونه بالقفز في الهواء والوقوف على راسه والمشي على يديه بدلا من قدميه، لا اتحدث عن هذا المواطن الذي شارك في تقديم العرض فمسخوا دوره وجعلوه اضحوكة للآخرين، وإنما اتحدث عن المواطن الذي استسلم لاقداره ورضي بمصيره وماله وبقي متفرجا دائما على الاحداث، لا يطالب بدور ولا مشاركة الا بمشاهدة العرض الجيد والالعاب المتقنة. هذا المتفرج النبيل الكريم الذي عرف قدره فجلس طائعا مستكينا الى مقعده، هو الذي يؤسفني ما وصل اليه ماله وما يعانيه من الم وقلق ومعاناة بعد ان انتهى عهد الممثلين الجيدين واللاعبين البارعين والعروض المتقنة المحبوكة.

لقد كانت الفرجة في زمن مضى مدعاة للطمأنينة وراحة البال واصبحت هذه الايام هما وغما وبؤسا لما يحشده اصحاب العرض من كوارث وفواجع يقدمونها دون إتقان او حبكة فنية او مراعاة لأبسط القواعد التي تقتضيها اخلاق المهنة.

ان القواعد التي تلتزم بها جميع العروض الفنية في كل زمان ومكان تقتضي ان يعقب لحظات التأزم والتوتر لحظات استراحة وانفراج شدا لانتباه المشاهدين واستجابة لما تتطلبه عوامل الاثارة والتشويق، ولكن العروض التي يشاهدها المتفرج العربي هذه الايام لا تلتزم بأي قواعد فنية ولا يهمها من قريب او بعيد رضا المتفرج او غضبه، فلحظات التأزم في مسرحنا العربي لا يعقبها الا تأزم آخر اكثر قوة وعنفا.. واذا كان المثل العربي يقول: إشتدي ازمة تنفرجي.. فان واقع الحال يعلمنا ان الازمة يمكن ان تشتد وتشتد وتشتد دون امل في احل او الانفراج.

بمناسبة بدء صدور الأعمال الكاملة لأندريه بريتون: زعيم السوريالية كان يخفي وراءه رجلاً متوحداً

بتأخر لا يغتفر، يصدر اخيرا الجزء الاول من اعمال اندريه بريتون (توفي في باريس عام ١٩٦٦) في سلسلة «لا بلاياد» الشهيرة، التي تصدر عن دار النشر الفرنسية «غاليمار» والمخصصة لكبار الاعمال الادبية. هكذا يحتل زعيم السوريالية شاعرا ومنظرا مكانه في السلسلة الى جانب بودلير ورامبوود ستويفسكي وكونراد وآخرين. وكان صدور هذا الجزء الاول، الذي اشرفت على جمعه وطبعه وارفقته بحواش وملاحظات، الناقدة مرجريت بونيه، وهي نفسها مؤلفة كتاب عنوانه: «اندريه بريتون، ولادة المغامرة السوريالية»، تقول كان صدوره مناسبة لظهور مؤلفات ومقالات عديدة تدرس عمل بريتون وتعيد النظر فيه، ومن خلاله في مجمل آثار الحركة السوريالية. كتب ومقالات تذهب من النقد الى التاريخ الادبي، ومن دراسة الابداع الى دراسة الوثائق او النشاطات التي تمخضت عنها الحركة، ومنها ما يتجاوز المتوقع ايضا.

تحويل العالم والحياة!

نذكر من الكتب على سبيل التمثيل لا الحصر وثائق «مكتب الابحاث السوريالية»، الذي ضم «محاضر» عمل هذا المكتب الذي تناوب على «إدارته» بريتون وآرتو وآخرون لسنوات عديدة، «نحو العمل السياسي»، ويضم ارشيفات السوريالية، و«ضحك السورياليين» لروبير بينايون (وهو سينمائي انتمى الى الحركة في سني بريتون الاخيرة، يعرض في كتابه الدعاية السوريالية ويقدم نماذج غنية منها. وكالعادة التجأت الصحافة الباريسية الى فيليب سوبو، وهذا آخر الاحياء من مؤسسي الحركة السوريالية، لتطلب منه ان يستعيد ذكرياته عن بريتون، الشاعر و«الزعيم» والانسان.

قبل ان نقدم فقرات من تصريحاته بهذا الصدد، دعونا نذكر ببعض عناصر حياة بريتون وعمله والسوريالية، ونعرف ببعض ميزات هذه الطبعة لأعمال بريتون الكاملة.

ربما امكن العصور على خلاصة وفية لروح السوريالية وهدفها في التصريح الشهير لاندريه بريتون ومفاده ان تحويل العالم، وتحويل الحياة لا يشكلان بالنسبة للسورياليين الا هدفا واحدا هكذا اذن قبل ان تقدم السوريالية نفسها كحركة ادبية، تتقدم الينا كأخلاقية اجتماعية وفلسفة شخصية. ولاشك في ان هذه الحقيقة تقف الى حد بعيد وراء تشكيلها، اي السوريالية، احد اهم احداث المنتصف الاول لهذا القرن. ومن المؤكد ان في الامكان التوكيد على ان الحركة قد حققت هدفها الى حد بعيد، اذ غيرت في طريقة النظر الى الحياة والى العمل الفني لدى انسان العصر، حتى ان الكثيرين يعتقدون ان تاريخا لهذا العصر يهمل السوريالية لا يكون له معنى اطلاقا. لقد حطمت السوريالية، ضمن ما حطمت، برج الرمزيين العاجي، والغت انفصال «البرناسيين» المتعالي عن الواقع وعن المعيش. وهذا الى حد انها لم تدخل الواقع كعنصر في الكتابة الشعرية والمعالجة الفنية فحسب، وإنما جعلت من التحدي والاستفزاز والصرخة من ضمن وسائل نشاط الشاعر والفنان.

ومن اول مصادر التماع طبعة «لابلاياد» هذه لأعمال بريتون الكاملة هو الكشف عن هذه الناحية والابانة عن الدرجة التي كان بها السورياليون شديد الالتصاق بالواقع الحي والتجربة المعيشة. فهذه الطبعة، التي اشرفت عليها مرجريت بونيه لا تقدم انتاج بريتون الذي طبعه هو نفسه في كتب، وإنما كذلك ما نشره في المجلات وما بقي غير مطبوع. وتنحصر الكتابات المجموعة في هذا الجزء (الذي يزيد على ثمانمائة صفحة) بين العامين ١٨٩٦ ـ ١٩٣٠ فهو بذلك لا يقدم شهادة على نشاط بريتون والسورياليين وحده وانما على جزء من تاريخ فرنسا الثقافي والسياسي والفكري.

العاطفة الحقة للكيان

رفض السورياليين لاناطول فرانس ويـيرلوتي وللمفكر المهيمن يومها «باريس»، وحتى البول كلوديل، والنزعة المضادة للاكليروس المصرح بها بقوة. والاهتمام بالنظرية الفرويدية في التحليل النفسي في لحظة لم تكن فيها معروفة بعد في فرنسا، والى جانب هذا كله يشهد الكتاب على ولادة اهم «المخترعات» السوريالية، من الكتابة، الآلية الى الشغف بنوع من الفنطازية والعجيب والشائق كان يعتبره بريتون «العاطفة الحقة للكيان»، اي اجمالا، كل ما يتعلق بالموقف السحري من الحياة، وفيها، الذي يظل من اهم آثار السوريالية.

سوبو يتذكر بريتون

في عامه الواحد والتسعين، ما يزال فيليب سوبو، شريك بريتون في المغامرة السوريالية، والذي وضع بالمشاركة معه «الحقول المغناطيسية»، وهي مجموعة شهيرة من القصائد المكتوبة على الطريقة الآلية، طريقة الانثيال العفوي للخيال الحر، نقول ما يزال يحتفظ بذكرى ناصعة عن مغامراته هو وبريتون وباقي اعضاء المجموعة في تلك السنوات.

وعلى سؤال كيف تعرف على بريتون . اجاب قائلا:

ـ كان غيوم ابولينير، الذي كنت صديقا له، يجتمع بمعارفه واصدقائه من الكتاب مرة كل اسبوع في مقهى «فلور» ذات يوم، كان بريتون بين الحضور. قال لي ابو لينير إننا يجب ان نصبح صديقين. وهذا ما حدث. كان بريتون طبيبا في مستشفى «فال دوغراس» العسكري، وانا كنت اعمل في دائرة الوقود. راح يأتي لزيارتي كل يوم تقريبا. كنا، بعد العمل نتنزه في جادة «راسباي» وجادة «سان جرمان». نتحدث عن الشعر خصوصا كنت اكتب قصائد متأثرة بأبولينيير ولايفردي، وهو يجد مصدر إلهامه آنذاك في مالارميه. ما كان يجمعنا هو اخوة شعرية. كنا نحب الشعراء ذاتهم: بودلير، لوتريامون، رامبو...

اما عن سؤال كيف فكرا بكتابة «الحقول المغناطيسية» فقد قال سوبو:

ـ كان بريتون مدهوشا باكتشاف كتابات فرويد، ومؤلف لـ «جانيه» عنوانه «الآلية النفسية». لقد اكتشفنا لديهما تحديدا للكتابة الآلية. هكذا راودتنا فكرة الكتابة على هذا النمط، كتبنا «الحقول المغناطيسية» في مراحل عديدة. راح كل واحد في البداية يكتب بمفرده. (انها الفصول الاولى). ثم قررنا ان نكتب جنبا الى جنب (وهذه هي الفصول اللاحقة). لم يكن لدينا اي قصد ادبي من وراء التجربة الا ان بريتون، كان اكثر تدقيقا مني، ذهل بالنتيجة، وقد طبع ما كتبناه في كتاب. «الحقول المغناطيسية» في طبعة اولى محدودة. ونال رواجا فجأنا الى ابعد درجة حتى النقاد التقليديين اهتموا به. فتصور!

وعن تسمية «السوريالية»، وما اذا كان صدور «الحقول المغناطيسية» ١٩٢٠ هو تاريخ اطلاق الكلمة اجاب:

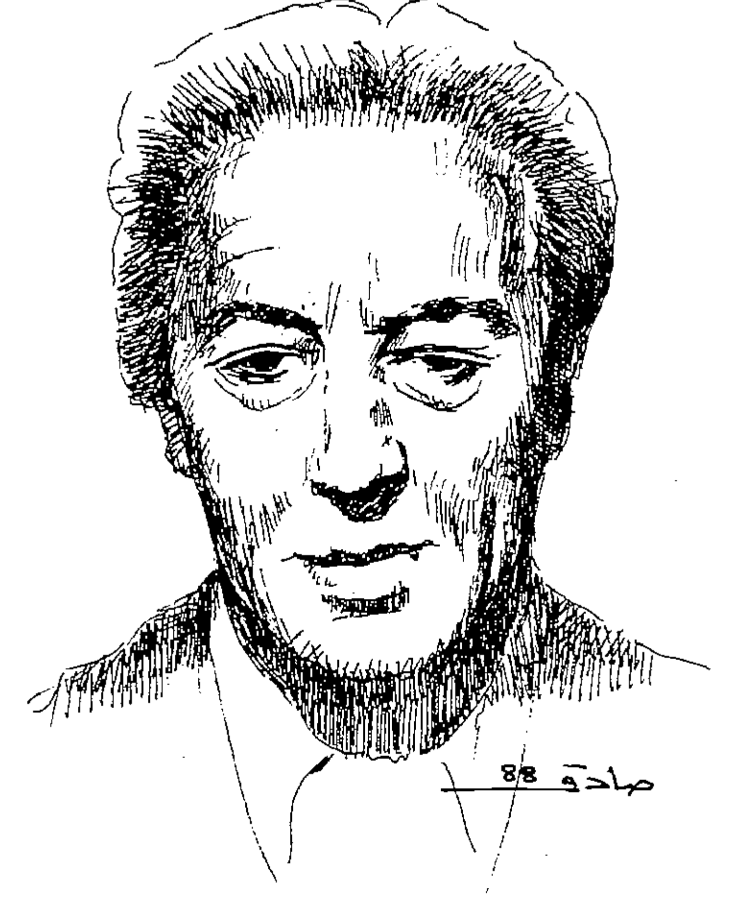
ـ كان ابو لينير هو من نحت الكلمة لكنها اكتسبت لدينا دلالة مختلفة. كانت فكرة السوريالية قائمة لدينا حتى قبل ان نعرف تزارا. وافقنا على المساهمة في «الدادائية»، لكن السوريالية شيء آخر ويجب عدم الخلط بينها وبين الدادائية ابدا.

وأخيرا، عن بريتون نفسه، صرح سوبو بما يأتي:

ـ عرفت ثلاثة «بريتونات»، الاول هو بريتون البدايات في باريس. كان خجولا جدا، ومترددا. الثاني هو صاحب «بيان السوريالية» الاول اعتبارا منه، تغير الرجل، واكتسب نوعا من الصرامة والنفوذ وربما التسلط. اصبح عنيفا حتى. لقد تعرضنا للطرد في ١٩٢٧، انا وآرتو وفيتراك، من الحركة، لا لشيء الا لأننا رفضنا الانتماء الى اي حزب. بريتون الثالث هو بريتون ما بعد الحرب. التقيته من جديد بعد انفصال طويل. كان مريضا. وما ادهشني فيه هو انه اصبح شديد العناية بالابراج الفلكية! اتذكر محادثة تحمس فيها عندما عرف ان برجي كان برج الاسد. كان يكره برجه، وأعتقد انه كان برج الدلو.

كان بريتون شديد الكبرياء، ولكن بلا نفوجة لم يكن يشعر بأنه قلب الادب. ان قائد الحركة كان يخفي وراءه رجلا متوحدا.

كامل حسن ـ باريس



اندريه بريتون



فيليب سوبو

رقية حمود الشبيب

سيدة بني عذرة

ليس لانها سيدة من سيدات بني عذرة!

وليس لأنها وريثة هذا الحب الضارب في جذورها حتى الجنون والوفاء حتى الموت.. لكنها سيدة لها حدود وباب ومفاتيح...

لم تغص في لجة بحر

ولم يقذف بها في.. غيابة جب.. بل ولم تنتبها دهشة «بلقيس».. لترفع ثوبها لئلا يأتيها البلل..

هذا المفتاح! اين هو..!

لا تأتي به ريح صبا.

ولا تؤوب به اسلحة عينيها الكاسرة.

وهي تعلم ان غير ضائع. بل قد لا يكون في مكان امين لكنه رهينة!

وكيف يكون موقف الرهينة! لان الرهينة لا يفك له اسر الا بثمن.

وحتى يأتي الخلاص. تقول: كيف يكون الخلاص.

هل تتنازل عن الرهينة ام الرهان.

ام لا بد من تبادل هذه الرهينة! لكن عندما تكون هذه الرهينة ولا شيء يماثلها.. فكيف يكون هذا التبادل؟

وكيف يكون البحث عن فك لهذا القيد! دون الوصول الى المفتاح الضائع..

بكسر اغلال الرهينة!

ام بدفع فدية.

ام بتبادل للرهائن.

تبقى سيدة بني عذرة حائرة! في هذا العالم الذي افاقت من سباتها لتراه يعيش عالم حب وسلام! لا قيس منهم يتوه حبا الى حد الجنون ولا ليلى تعيش الوفاء الى حد الموت.

افاقت سيدة بني عذرة لترى سباقا «لمجنون من نوع آخر. جنون قيس فيه.. لا يتلفت منه القلب».

وليلى.. لا تبكيه حبا.

وسيدة بني عذرة هذه.. ليست ايضا ليلى او لبنى لكنها سيدة لبني عذرة. كانت تطارد البهم.. وتبتسم لبيت من الشعر.

سيدة بني عذرة تتسع عيناها دهشة.

سيدة بني عذرة تتمنى ان تعود الى غفوتها.

سيدة بني عذرة قررت الا تبادل برهينتها رهينة اخرى من هذا العالم ليس لانها لا تملك البديل.. ولكن لان ما تملكه لا يقدر بكل خراب هذه الارض.. لان لا كنوز فيها.

وعلدت.. واختفت برهينتها.

سيدة بني عذرة. قررت ان لا تأتي مرة اخرى.

المدير العام للآثار والمتاحف في سورية: لم تهرب قطعة اثرية واحدة من بلدنا!

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

بعد الضجة التي احدثها المقال المنشور في «الشرق الأوسط» قبل اسابيع عن تهريب وبيع بعض الآثار السورية وخاصة لوحات الفسيفساء. وبعد ان تناولت جريدة «تشرين» السورية، هذه المسألة بمزيد من التفاصيل، اتخذت وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار اجراءات عاجلة للتحقيق في هذه القضية.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور عفيفي البهنسي المدير العام للآثار والمتاحف في سورية للوقوف على النتائج فصرح الدكتور البهنسي قائلا:

كلنا يعرف ان القطر العربي السوري يعتبر اغنى البلدان في العالم بالمناطق الاثرية التي تعود الى عهود مختلفة، تبدأ مع بداية التاريخ ولا تنتهي.

فالمواقع الاثرية التي يزيد عددها عن (٣٠٠٠) موقع مسجلة في سجلات مديرية الآثار والمتاحف وتقع تحت اشرافها. والحفريات الاثرية يشرف عليها علماء مختصون من بلدان متعددة عن طريق بعثات علمية، لا يحق لها ان تأخذ من حفرياتها اي قطعة اثرية حتى لو كانت ترابا. وكل ما يحق لهذه البعثات نشر بحوثها في المكان الذي تختاره..

ومن خلال الحملات الدولية التي اشتركت فيها بعثات عالمية لانقاذ المواقع الاثرية في حوضي الفرات والخابور بمواقع الضمر نتيجة وجود سد الفرات وسد الخابور الذي يبنى الآن، ومن خلال ما يكتشف صدفة في الملكيات الخاصة للافراد، كان هناك تجار آثار غير مرخص لهم بالعمل، يسعون الى شراء ما يظهر من الأفراد، وما يكتشف صدفة، او قصدا. ومع ان هذا الامر ممنوع وهناك قانون الآثار الذي يتمتع بعقوبات صارمة تجاه هؤلاء، فان اجهزة الامن تلاحق مثل هؤلاء التجار، عن طريق الضابطة الاثرية، وتجري دائما عمليات مصادرة بعض القطع، ومنها قطع الفسيفساء بالتحديد. ودائما تحيل المخالفين الى القضاء.

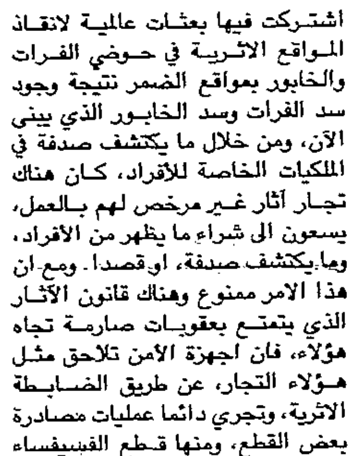
ان الضجة التي اثيرت حول قطع الفسيفساء المهربة لها اسباب وعوامل سنقوم بعد نهاية التحقيق بنشرها، واشير هنا ان لهذه المسألة دوافع شخصية تتعلق بحساسيات المهنة بين العاملين في متحف حلب، حيث انه يوجد متحفان اساسيان للفسيفساء في سورية، بالاضافة لمتحف شهبا والسويداء والمتحف الوطني في دمشق.

وهذه المتاحف شاهد على غنى سورية بهذا الفن الرائع القديم ونحن كسلطة اثرية نقوم بعرضها بعد ترميمها ودراستها.

اما في المواقع التي توجد بها قطع الفسيفساء ولا يمكن نقلها فنقوم بوضع حارس لحمايتها، ونجعل منها مكانا للزيارة السياحية. وتتعاون معنا كل الأجهزة الحكومية المعنية، وكذلك الهيئات الدولية مثل اليونسكو والآيكروم.

وحسب الاتفاقيات الدولية فهي تساعدنا في منع تداول اي مهربات، وقد استرجعنا من خلالهم قطعة فسيفسائية اكتشفنا انها هربت ذات مرة من منطقة آفاميا.

وبصورة عامة، ان السلطة الأثرية حريصة دائما على تتبع اخبار المتاحف الأخرى والمزادات العالمية، ولم يتبين لنا حتى الآن، ان قطعة فسيفسائية واحدة من قطعنا قد عرضت في تلك المتاحف او المزادات.



قطعة فسيفساء سورية قديمة.

اما بالنسبة للحديث عن تهريب الرقم الاثرية. فان المكتشفات الاثرية التي تتم عن طريق الحفريات النظامية تضم الواحا طينية مكتوبة بالمسمارية، وهي وثائق ذات اهمية بالغة من الناحية التاريخية للتعرف على حضارتنا وتاريخنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العصور القديمة خلال الالف الثالث والثاني والأول قبل الميلاد.

وقد تم اكتشاف الواح تعود الى عصر «ماري» في الموقع المذكور قرب مدينة ابو كمال في محافظة دير الزور، وتم الاكتشاف عام ١٩٣٣ وكذلك تم اكتشاف الواح اخرى في رأس شمرا (اوغاريت) في محافظة اللاذقية عام ١٩٣٠، وفي مناطق متعددة مثل مسكنة والشيخ حمد. وهذه الرقم جميعا محفوظة لدينا بصورة علمية، وقد قام العلماء بدراستها وترميمها ونشر الأبحاث عنها بعد ترجمتها..

ولا يوجد اي رقم من الرقم المكتشفة مفقودا، او منقولا بصورة غير مشروعة الى اماكن اخرى، ونحن نتحقق من ذلك دائما.

هناك بعض الرقم موجودة بصورة نظامية في متحف اللوفر، وفي كل لحظة نستطيع ارجاعها الى سورية، لكننا لن نقوم بذلك الا بعد انتهاء العلماء من دراستها.

معرض اللبناني امين الباشا: عن سيمياء التحول

نيقوسيا ـ «الشرق الأوسط»:

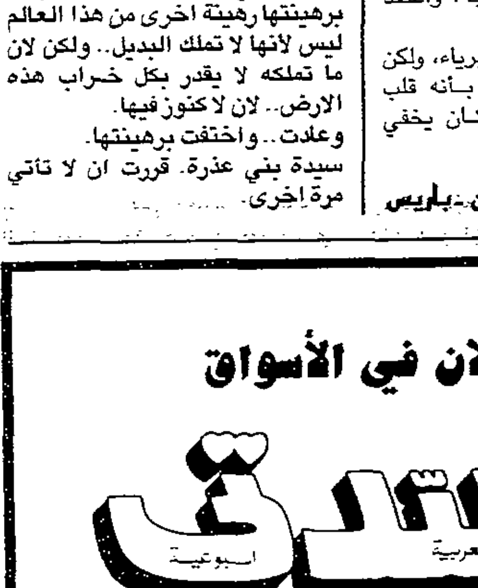
يتابع الفنان التشكيلي اللبناني امين الباشا في معرضه الجديد الذي اقيم اخيرا في العاصمة القبرصية ـ نيقوسيا ـ اعادة التفرس المتاني في العالم عبر لوحات تلغي المشهد الطبيعي لترسم على انقاضه المشهد الآخر الاكثر تقنينا وترتيبا لعناصره، في تلوين مائي شفاف يطلع من خيال اللون، يسقط التفاصيل ويؤسس لرؤية نقية تغيب معها العين الرائية في عالم بعيد المدى.

تستمد اللوحة حياتها من جنون هادىء، متوازن ورقيق يلامس الافق الشفاف لسر العين ولسر الريشة بهذا يغرق الباشا الموضوع في طراوة اللون ليفقد الموضوع حقيقته الاساسية، ومن اللون ومن ضربات الريشة يعيد الباشا الينا البيت والشارع والمدينة والناس والشجرة كأنما هذه المشاهدات مولودة لتوها من واقع غير مرئي لم تألفه العين والذاكرة.

تقدم لوحة الباشا نفسها باعتبارها دعوة تكشف خلفية رؤيوية في المشاهدات التي يصعب على المرء ان يقف حيالها محايدا. انها اللوحة المتشاكلة من تغييب اللون وتغييب الشكل، حيث ان المادة اللونية تلغي نفسها لتعيد البناء الاصلي لذاتها في سيمياء لونية تتحول باستمرار عن طبيعة المتعارف عليه في الحقيقة التشكيلية.

ان اعمال امين الباشا تخاطب الدهشة الدائمة لا الذاكرة، لوحة مستقبلية. ولكونه يدرك سر الماء ومعنى الالغاء الاصلي لطبيعة الشيء، يدرك الباشا البعد الآخر للوحة في بنائها المهندس الدقيق المرهف. وحيث ان البقع اللونية مرمية بانتباه فائق والخطوط المستقيمة والمتعرجة تضع حدودا اخرى لمعنى الخط، فلا المشهد ولا اللون ولا الموضوع تحضر ككيانات قائمة بنفسها، انها النفس الذي يمنح اللوحة التشكيلية نعمة الحياة بنكهة عذبة مغايرة لمفهوم الجنوح اليومي نحو المبتذل. لهذا تتخطى لوحات هذا الفنان اللبناني المفهوم التقليدي للرسم الذي يعالج موضوعات المشاهدات اليومية. درس امين الباشا (ولد في بيروت) في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٧.

فاز بجائزة السفارة الفرنسية وسافر الى باريس لاكمال دراساته العليا. شارك في بينال باريس عام ١٩٥٩.



امين الباشا

ومثل لبنان في بينال الاسكندرية عام ١٩٦٢ وشارك في صالون «سور اندبياندان» في متحف الفن الحديث في باريس سنة ١٩٦٤ وشارك في البينال السادس في كونس ـ فرنسا، الذي اقيم تكريما لذكرى الفنان جاك فييون، وهو واحد من مجموعة فنانين شاركوا في صالون «الحقائق الجديدة» في متحف الفن الحديث ـ باريس في العام ١٩٦٦.

ونظم الباشا عروضا تشكيلية في الكويت مرارا وفي متحف الفن المعاصر في اسبانيا سنة ١٩٧٥، وحاز على الميدالية الذهبية كجائزة سيتا ايتيرنا في روما عام ١٩٧٦، وعرض في جاليري سبايس ماكيراتا في ايطاليا ـ ١٩٧٩ وصمم موزاييك كنيسة سان مارتينو في ميلانو، وشارك في البينال العالمي للفن في فيلا ريالي دي مونز، ميلانو ـ ١٩٧٩.

وفي المتحف الوطني الاردني في عمان. اضافة الى معارض كثيرة في بيروت وغيرها من العواصم.

«بوليفوني» عدد عن البحر

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ماتزال مجلة «بوليفوني» (ومعنى المفردة: تعددية الاصوات)، التي تصدر في باريس مرتين في العام، وفية لبرنامجها: تقديم الاصوات الشعرية العالمية من حول محاور خاصة وموضوعات اساسية كموضوعة الحلم او السفر او الوحدة. موضوعتها لهذا العدد هي: «البحر». فجاء شعراء عديدون. «بحريون» او من بلدان لا إطلالة لديها على البحر، ليجددوا هذا العقد المبرم مع الاوقيانوسات، والذي مافتىء يحرك وينعش خيال الانسان الشاعر منذ هوميروس الى ايامنا. والى جانب شعراء كبار ومعروفين، كجون كيتس او الايطالي سلفاتورة كازيمودو او الالماني ستيفان غيورغه، يقدم العدد الكثير من الشعراء الجدد وملفين كاملين اولهما مخصص لأصوات شعرية من اسبانيا (اميليو برادو وخوسيه انفانته وأندريس سانجيث روبانيا وخايمه سيلس) والثاني لشعراء في اليونان (فيكتوريا تيودورو، فيسيفور فريتاكوس، نيكوس كافاديس، وأنجيلوس سيكيليانوس). كلا الملفين يقدمان شعر ما بعد الحرب الاهلية في البلدين. ولما كان الشعر اليوناني الحديث مجهولا او مهملا بصورة عامة، الا عندما يتعلق الامر ببعض الكبار (إيليتيس، سيفيريس، ريتسوس)، فان معرفة القارىء الفرنسي، والعربي ايضا، بالشعر الاسباني ماتزال محصورة بـ «جيل ٢٧»، الذي ضمن لوركا وألبرتي وبقية مجايليهما. من هنا فقد كان من اليمن ان تنفتح «بوليفوني» لهذه الاصوات.

من بين الشعراء الاسبان، هذه الابيات لأميليو برادوس:

«ستطفيء الريح قنديل المساء الزيتي/والشجرة من قبل/اغلقت مروحتها الظلالية/وستينع النجمة/على اغصان المساء/والاسرار ستفتح/تويجاتها التي هي بلا يقين».

مهرجانات

تحت شعار: «يوم الاعلام للعالم الثالث»

مهرجان إعلامي في بون حول العالم الثالث والسياسة الإنمائية الألمانية

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

شهدت عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية بون اخيرا مهرجانا اعلاميا كبيرا خاصا بالسياسة الانمائية الالمانية والتعاون القائم بين المانيا الاتحادية والدول النامية في العالم الثالث اقيم تحت شعار «يوم الاعلام للعالم الثالث»، اشرفت عليه وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية وعدد كبير من الهيئات والمؤسسات الالمانية الغربية العاملة في ميدان السياسة الانمائية في الخارج.

وشاركت في هذا المهرجان الاعلامي الذي اقيم في وسط العاصمة الالمانية بون دول عديدة من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ساهمت بهذه المناسبة المهمة باقامة مراكز واكشاك وخيم ذات طابع تقليدي شعبي عرضت فيه بعض النماذج عن منتجاتها من الصناعات اليدوية والحرفية الشعبية، وقامت بتوزيع الكتب والمنشورات والمطبوعات المختلفة حول التعاون الانمائي القائم بينها وبين جمهورية المانيا الاتحادية، والمعلومات المتعلقة بالمشاريع الانمائية التي يجري تنفيذها في المجالات المحلية والاقليمية والدولية، كما وزعت في هذه المناسبة صور ولوحات وملصقات ملونة متننوعة ساهمت في اعطاء لمحة عامة وشاملة عن التنمية في العالم الثالث اثارت اهتمام المواطنين الالمان الذين شاركوا بهذه المناسبة الاعلامية ـ الانمائية المهمة.

الشباب في العالم الثالث

وشاركت في هذا المهرجان الاعلامي الخاص بدول العالم الثالث المؤسسة الالمانية للتعاون التقني التي تشرف على تنفيذ المشاريع الانمائية الالمانية في العالم الثالث جنبا الى جنب مع عدد من المبرات السياسية والهيئات الاجتماعية والخيرية، وبعض الطلبة والمتدربين الاجانب الذين يدرسون في جمهورية المانيا الاتحادية او يتابعون تأهيلهم المهني والتقني فيها، وشارك عدد من هؤلاء الشباب بحملة اعلامية واسعة اقيمت تحت شعار «الشباب في العالم الثالث» تهدف الى اطلاع المواطنين الالمان عن اوضاع الشبيبة وابناء الجيل الجديد في الاقطار النامية، ودعوتهم الى بذل المزيد من المساعدة الادبية والمادية في هذا المضمار. كما شارك في هذا المهرجان الانمائي الاعلامي اعضاء السفارات العربية والاسيوية والافريقية وجمعية السيدات المسلمات في بون ورابطة السيدات المصريات في العاصمة الالمانية الاتحادية وممثلون عن الجمعية العربية الالمانية والنادي المصري في منطقة الراين، كما اقامت السفارات المصرية والمغربية والصومالية خيما كبيرة وسط ساحة مونستر في العاصمة الالمانية عرضت فيها بعض المنتجات الوطنية والمصنوعات اليدوية والحرفية ووزعت فيها المنشورات والكتيبات والصور، مع الشاي والقهوة والحلويات.

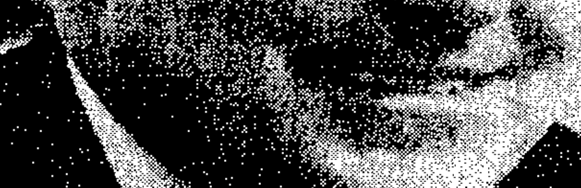
حضور مميز

ومن الجدير بالذكر ان مهرجان اعلام دول العالم الثالث هذا اقيم برعاية المستشار الالماني الاتحادي هلموت كول، وحضور السيد هانز كلاين وزير التعاون الاقتصادي الاتحادي وكبار المسؤولين في وزارته، وسفراء الدول والاقطار العربية والاسلامية ودول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في بون، في الوقت نفسه الذي اقيمت في ضاحية «كونيجزفينتر» القريبة من العاصمة الالمانية ندوة كبيرة شارك فيها عدد من الاساتذة والخبراء والمسؤولين عن السياسة الانمائية الالمانية والصحفيين ورجال الاعلام العرب والاجانب والالمان.

وقد خصص في وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية المسؤولة عن السياسة الانمائية لدى جمهورية المانيا الاتحادية يوم كامل للاجابة على اسئلة المواطنين المتعلقة بالسياسة الانمائية والمشاريع التي تتعاون بها هذه الوزارة والمؤسسات التابعة لها على تنفيذها في معظم دول رسيا وافريقيا والعالم العربي، واشرف على هذه الحملة الاعلامية السيد فولكمار كوهلر وزير الدولة في وزارة التعاون الاقتصادي واقطاب وزارته. وبهذه المناسبة قدمت بعض الفرق الفنية الاجنبية والالمانية بعض الاغاني والموسيقى الشعبية المميزة لكل دولة ولقيت اقبالا كبيرا من المواطنين الالمان الذين غصت بهم ساحات العاصمة الالمانية بون. وسوف تنتقل هذه الحملة من حملات التوعية الاعلامية الانمائية خلال الاسابيع القادمة الى معظم المدن الالمانية الكبيرة التي سوف تشهد مهرجانات اعلامية وفنية مماثلة يشارك فيها المواطنون الالمان ويجري فيها جمع التبرعات لدول العالم الثالث.

المساعدات الانمائية الالمانية

ومن الجدير بالذكر ان حجم المساعدات الانمائية التي تقدمها جمهورية المانيا الاتحادية الى الدول والاقطار النامية في العالم الثالث خلال العام الحالي ١٩٨٨ تصل الى حوالي ٣,٧ مليار مارك ينصب نصفها تقريبا في القارة الافريقية، حيث تبلغ قيمة المساعدات الانمائية المخصصة للقارة السوداء هذا العام حوالي ١,٧ مليار مارك، الى جانب ١,٦ مليار مارك لآسيا و٦٠٠ مليون مارك لدول امريكا اللاتينية، كما يجدر بالذكر ان جمهورية المانيا الاتحادية تدعو في الوقت الحاضر الدول الصناعية والدائنة في العالم الى التنازل عن الفوائد والديون التي قدمتها الى الدول النامية الاشد فقرا في العالم بدون مقابل.



هلموت كول

بلا حدود

باكثير المظلوم!

عندما اصدر الصديق الدكتور احمد عبدالله السومحي استاذ الادب العربي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة كتابه القيم عن علي احمد باكثير كنت من اكثر القراء تحمسا له لانه ملأ بعض الفراغ المحزن في سيرة واعمال الاديب الشاعر والمسرحي العربي الكبير.

وتمكن الاستاذ السومحي من الالمام بعدة جوانب من عبقرية باكثير وشاعريته وادبه في الوقت الذي قدم للجيل العربي الحاضر نبذة عن حياته الحافلة بالكفاح والالمعية والحزن العميق. كان يستشعر الاسى من جحود جيله ولعل عزاءه ان كان هناك عزاء في ما لحقه من هضم وغبن ونسيان انه لم يكن وحده ولن يكون فريدا في تجاهل جيله لامثاله من رواد الادب والشعر والفنون والصحافة. ولذلك فان الدكتور السومحي افلح في نبش ذكرى الاديب الحضرمي الاصل الاندونيسي المولد المصري النبوغ، والقى اضواء ساطعة على عظمة نتاجه.

وتمنيت آنذاك الا يتوقف الدكتور السومحي وغيره من الباحثين عن التاليف في سيرة باكثير التي شملت حياة حافلة امتدت من حضرموت بالجنوب اليمني حاليا الى اندونيسيا ايام الاستعمار الهولندي التي هاجر اليها واستوطنها الحضارم خلال القرن الماضي الى ان استقلت.

ثم ضاقت به حضرموت وضاق بركود النشاط الادبي فيها وانغلاقها على بعض الشعر التقليدي الجامد وانعدام القنوات اللازمة لتفجير طاقاته، فتركها الى عدن المستعمرة البريطانية الزاهرة ووجد في منتدياتها وجمعياتها وصحافتها ما كانت تنشده روحه الوثابة فاستقر فيها الى حين حيث قال قصائده التي سماها «العدنيات». ومن هناك الى الحجاز متنقلا بين مكة المكرمة والطائف حيث نظم «الحجازيات» قبيل النهضة السعودية والانطلاقة الثقافية في المملكة العربية السعودية في الثلاثينات. الا ان الرجل كان يحلم بمصر التي جسدت آنذاك عصر التنوير العربي في العلوم والشعر والنثر والمسرح والسينما والصحافة الراقية فهب اليها حيث التحق بالجامعة ودرس الادب الانجليزي وبدأت قرائحه تتبلور بشكل لم يعهده قبله اديب يمني، جنوبيا كان ام شماليا. وسررت عندما اصدر الاستاذ محمد ابوبكر حميد مجموعة من قصائد باكثير التي قيلت في حضرموت وعدن واندونيسيا في بداية مشواره الشهير.

واضطر الى زيارة حضرموت بحثا عن مصادرها الاولية واضاف اليها من هنا وهناك حتى تمكن من اصدار اول ديوان منقح ومشروح لشاعر عربي كبير في ثوب قشيب من اصدارات الدار اليمنية للنشر والتوزيع تحت عنوان استوحاه من كلمات الشاعر نفسه: «ازهار الربى في شعر الصبا». وفسر في حاشياته ما غمض من الالفاظ الحضرمية وقدم تراجم قصيرة ـ كبسولية ـ للشخصيات التي اشار اليها الشاعر..

وكنت اود لو افاض الاستاذ حميد في قضية النكران الذي تعرض له الشاعر في العقد الاخير من عمره واسبابها والمتسببين فيها. فهو يقول مثلا:

«ان اديبنا قد لقي في السنوات العشر الاخيرة الكثير من الجحود والنكران حين وجد قوما يشنون حربا طاحنة عليه ويصرون على اطفاء نوره تماما من خلال ابعاده عن خشبة المسرح واغلاق ابواب النشر في وجهه وسحب الاضواء عنه ثم مهاجمة حفنة من النقاد المأجورين له الى جانب تجاهل دوره البناء في تاريخ المسرح العربي ونكران دوره الريادي التجديدي في المسرح الشعري العربي، واثره في تطوير الرواية العربية التاريخية.

كيف حدث ذلك؟ ادعو الاستاذ المؤلف الى القاء المزيد من الاضواء على تلك الحقبة المحزنة في حياة الشاعر استكمالا للبحث وخدمة للحقيقة وانصافا للاديب الراحل.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

كنعان إيفرن
رجل العدالة والديمقراطية

يتطلع الرئيس التركي كنعان ايفرن الى الاستمتاع بالكتابة والسفر وصيد السمك عند تقاعده بعد ان نجح في قيادة تركيا الى بر الامان خلال احدى اكثر الفترات اضطرابا في تاريخها الحديث.

وقال ايفرن الجنرال السابق وعمره الآن ٧٠ سنة وهو ابن احد الشيوخ كما يطلق عليه الاتراك لقب بابا «اعتقد انني سامنح عقلي المنهك فترة راحة».

وبتقاعد ايفرن ـ قائد انقلاب عام ١٩٨٠ الذي انهى العنف السياسي ـ في نوفمبر ١٩٨٩ عند انتهاء فترة رئاسته ومدتها سبع سنوات. ولا يسمح له الدستور بالبقاء فترة اخرى.

وفي حديث عن خططه عند التقاعد قال ايفرن «ساحاول الاستمرار في كتابة مذكراتي وانوي السفر كثيرا في تركيا والخارج كما سازاول اعمالا اخرى لم يكن لدي وقت لها في الماضي مثل القراءة وصيد السمك».

وكان ايفرن يتحدث بهدوء ولكن في نبرات حازمة وضحة وهو جالس الى مكتبه. وسئل ايفرن عن رايه في تطورات الرئاسة فاجاب قائلا «تتمتع تركيا الان بسلام داخلي واستقرار بعدما اعيد النظام الديمقراطي الذي يعمل بكفاءة».

وقال في اشارة الى الاضطرابات العنيفة التي وقعت في السبعينات «لذلك لم يعد رئيس الجمهورية في حاجة الى سلطات واسعة مثلما حدث اثناء مقاومة الارهاب الذي دفع بتركيا الى حافة حرب اهلية».

وقال ايفرن «اما عن شكل الرئاسة وسلطاتها في المستقبل فهذا مسؤولية الشعب التركي والبرلمان الذي يمثله».

ويحرص ايفرن الرئيس السابع لتركيا منذ اعلان اتاتورك الجمهورية عام ١٩٢٧ على الايجز الى الحديث عن مشاكل بلاده السياسية ومنها تضخم بلغت نسبته ٧٤ في المئة.

وقال «لا استطيع اتخاذ موقف معين، انها مسالة تخص الحكومة واحزاب المعارضة والحكم النهائي سيكون للشعب في الانتخابات القادمة».

وفي ابتسامة ساخرة اضاف قائلا «طبعا لو كنت مواطنا عاديا لكنت اعربت عن رايي».

واحيانا يطوف ايفرن في ارجاء تركيا وتجتذب خطبه الواقعية جماهير غفيرة تفوق غالبا تلك التي يجتذبها رئيس الوزراء المحافظ تورجوت اوزال وسياسيون آخرون.

ويواجه اوزال الذي فاز في الانتخابات العامة في نوفمبر الماضي اختبارا رئيسيا في انتخابات المجالس البلدية المتوقع اجراؤها في مارس (آذار) المقبل.

وايفرن مثل اسلافه الذين اقاموا في فيلا الرئاسة الوردية التي تقع على تل يطل على انقرة شديد التمسك بالمبادىء التي وضعها اتاتورك.

وقال ايفرن في مايو ١٩٨٢ اثناء حكم عسكري مستمر منذ ثلاث سنوات «هناك طريق وحيد يحمي البلاد من الخطر وهو نهج اتاتورك».

وقال ايفرن في مقابلة «اذا كانت القوات المسلحة قد اضطرت الى التدخل في الماضي فان ذلك كان من اجل تحاشي تفسخ النظام الديمقراطي او تجنب خروجه عن مساره».

وقال ايفرن الذي تخرج من المدرسة الحربية عام ١٩٣٨ الذي مات فيه اتاتورك «نشأ الجيش وخاصة الضباط وصف الضباط في جو من الديمقراطية كما تعلم افراده تقدير الديمقراطية».

ويقول ضباط خدموا مع ايفرن انه رجل من طراز خاص تولى السلطة عام ١٩٨٠ لانه تصادف ان كان رئيسا للاركان عندما تدخل العسكريون. وسئل ايفرن كيف يرغب ان يتذكره الناس فاجاب قائلا ان الذكرى التي يريد تركها هي انه رئيس كرس حياته للديمقراطية وسيادة القانون.

وقد ماتت زوجته سكينة قبل ان يتولى الرئاسة بثمانية اشهر. وكتبت سناي جورفيت احدى بنات ايفرن الثلاث المتزوجات في كتاب عن رؤساء تركيا «يتابع والدي الاحداث عن كثب ويسجل مذكرات ويقرأ الادب الواقعي الجاد ويلعب البلياردو احيانا».

وقالت «اسعد لحظات ابي تلك التي يلعب فيها البريدج مع اصدقائه ولكن لسوء الحظ لا يمكن عقد هذه الاجتماعات اكثر من بضع مرات في العام».

وتصف والدها قائلة «انه شديد الحساسية بصفة خاصة تجاه الامور الامنية والاجتماعية. واذا سمع عن موت احد جنودنا او ضباطنا اثناء تادية واجبه يتأثر الى درجة كبيرة ويجافيه النوم».

في كل مكان

● يفتتح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يوم الخميس المقبل في المكتبة العامة للحرم المكي الشريف المحاضرات التي ستلقيها نخبة من اعضاء التوعية الاسلامية على حجاج بيت الله الحرام ومرتادي المكتبة.

ويبلغ عدد هذه المحاضرات ثلاث عشرة محاضرة تبدأ بعد صلاة المغرب مباشرة وبعد انتهاء المحاضرة يجيب المحاضر على اسئلة الحضور.

ومن جهة اخرى اصدرت المراكز التابعة للتوعية الاسلامية في الحج جدول العمل في مختلف مراكز التوعية خلال الحج.

ويتضمن الجدول الذي يبدأ من الساعة الرابعة فجرا الى الساعة العاشرة مساء محاضرات وندوات وكلمات ودروسا قيمة في مختلف المساجد بالاضافة الى الفرق المتجولة التي ترشد وتعظ حجاج بيت الله الحرام وترد على اسئلتهم.

* * *

● الدكتورة فاطمة محمد كامل استشارية طب الاطفال بدأت العمل بمستشفيات باقدو والدكتور عرفان ـ وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في طب الاطفال من جامعة الاسكندرية وكانت تعمل بها مدرسة بكلية الطب قبل بدء العمل بالمستشفى.

* * *

● نادية عابد مفتي من جامعة ام القرى بمكة المكرمة كلية الشريعة قسم الادارة والتخطيط التربوي حصلت على الماجستير بتقدير امتياز على رسالتها بعنوان (تاريخ التعليم في المشرق الاسلامي في القرن الخامس الهجري).



● اقامت شركة الحصيني التجارية وكلاء ساعات «لونجين» السويسرية، حلقات دراسية تناولت آخر الدراسات التسويقية المعمول بها في العالم واحدث الالات الالكترونية المعتمدة من قبل لونجين لتأمين افضل صيانة ممكنة مما يعزز الثقة والعلاقة الطيبة بين البائع والزبون.
والصورة من مشهد لاحدى الحلقات.

● الشيخ فؤاد عبد الله برديسي مدير مشروع توسعة الحرم يرقد على السرير الابيض بمستشفى الدكتور سليمان فقيه في قسم العناية المركزة اثر وعكة صحية طارئة.

* * *

● ابتدأ المكتب السعودي الخليجي للخدمات السياحية نشاطه السياحي هذا العام وذلك بطرح برنامج السياحة الصيفية لهذا العام في مدينة ابها يشمل البرنامج جميع الخدمات السياحية التي تقدم لرواد المدينة وذلك بهدف تنشيط السياحة الداخلية وتعريف المواطن السعودي بقيمة المناطق الجمالية في المملكة، هذه الخدمات تتضمن حجز الفنادق وتأجير السيارات والفلل وتأمين الطعام

* * *

● الدكتور باك نلسون كبير الاطباء بمستشفى افيدور بالدنمارك والمشرف الطبي على مركز د. بخش للسكر بالتعاون مع شركة نوفو في الدنمارك وصل الى جدة ضمن البرنامج الاشرافي الخاص بمركز د. بخش للسكر.

● مجلة «عالم السعودية» التي تصدر عن الخطوط السعودية ادارة العلاقات العامة شهريا تقوم بتوزيع اعدادها مع بداية الاسبوع كاضافة اعلامية جديدة تنضم لمطبوعات المؤسسة توفرها للمسافرين على رحلاتها القادمة كمشاركة من الخطوط السعودية لابراز الدور الحضاري والتنموي الذي تشهده المملكة العربية السعودية في جميع المرافق والمجالات ومن ضمنها الخطوط السعودية وما تحققه من انجازات هامة يأتي في مقدمتها اعداد الكوادر السعودية وتأهيلهم في جميع مجالات صناعة النقل الجوي، وما تعده الخطوط السعودية في مجالات الخدمة التي توفرها للمسافرين على رحلاتها.

وقد تضمن العدد الصادر في اول يوليو العديد من الموضوعات والأخبار والتحقيقات الصحفية والميدانية تناولت ملامح الانماء والتطوير بمرافق (السعودية) وما تقوم به السعودية من مشاريع عملاقة في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

الحلم والاناة والحكمة والهدوء، هي بعض صفات ومزايا الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية السعودي، والذي يقف على الدوام وهذه الايام على وجه الخصوص عينا باصرة وحارسا يقظا على امن المملكة العربية السعودية، وامن وسلامة حجاج بيت الله الحرام بتوجيه من قائد المسيرة السعودية، خادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وطوال السنوات والمناسبات التي تشرفت فيها بمرافقته سواء في زياراته الرسمية الخارجية او في المؤتمرات الامنية التي تراسها او تراس فيها وفد المملكة، كنت المس وارى اسلوبه الواعي وطريقة طرحه وادارته للحوارات والمناقشات وقدرته الفائقة على الاقناع والاقتناع، وهو ما اتاح لكثير من رؤاه الثاقبة واقتراحاته البناءة ان تتحول الى قرارات فعالة على صعيد حماية امن الوطن العربي كله.

واذكر اثناء تغطيتي الصحافية لوقائع اول مؤتمر لوزراء الداخلية العرب، عقد في القاهرة تحت رئاسته الكريمة بحكم رئاسة السعودية آنذاك لمجلس جامعة الدول العربية، كرس الامير نايف وقتها كل جهوده ونجح في خروج المؤتمر باعتماد الشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا لكل القوانين العقابية والجنائية العربية والتي كانت وقتها مستمدة من القوانين الوضعية، وعرض امام المؤتمر ورقة عمل تحولت الى وثيقة من اهم الوثائق التي تحتفظ بها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وفيها وضع الامير نايف تجربة بلاده وخلوها من الجريمة بفضل الله ثم بفضل تطبيقها للشريعة الاسلامية والتي كانت هي الاسس والجوهر الذي قامت على ضوئه المملكة العربية السعودية على يد القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ وها هي ثمار تلك السياسة الرشيدة تبدو كانصع ما تكون في موسم الحج كل عام.. مقارنة بالذي كان يجري قبل العهد السعودي الزاهر.

واعطت جهوده في سبيل حماية الامن الواحد للامة العربية الى تنصيبه رئيسا شرفيا لمجلس وزراء الداخلية العرب خلال الدورة التي عقدت في الدار البيضاء وهو تقدير واعتراف للدور البارز الذي اضطلع به ومازال يؤديه في صمت العاملين واقتدار الفاعلين.

واذا كان العالم الاسلامي بأسره قد حمد له موقفه البالغ الحكمة في طريقة واسلوب معالجته لاحداث الفتنة الايرانية في حرم الله الآمن في موسم الحج الماضي.. وكيف استطاعت قوات الامن السعودية ان تحبط مسعى حكام ايران لاقتحام المسجد الحرام في زمن قياسي، ودون ان تطلق رصاصة واحدة... فان المواطن السعودي في الداخل يحمد له ايضا اسلوبه الحازم في قيادة الخطة السعودية للقضاء على المخدرات وحماية المجتمع من آثامها وشرورها وتحصين الشباب وتوعيتهم بأخطارها وسلبياتها وفق اسلوب علمي وعملي جاد كان في شقه الاول عقوبة الاعدام على المهربين وتعزير المروجين، وفي شقه الثاني علاج ضحايا الادمان من الشباب ومعاملتهم كمرضى في مستشفيات (الامل) التي انشئت لهذا الهدف وقاية للمجتمع من هذا الوباء المدمر لطاقات الثروة الحقيقية للامة وهم شبابها: نصف حاضرها وكل مستقبلها.

وبعد ايام سيقف نايف بن عبد العزيز بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين في جولة ميدانية ـ كعادته في كل عام ـ ليتابع على الطبيعة ما تحقق وينفذ في المشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن الذين يتدفقون هذه الايام الى مهبط الوحي وقبلة المسلمين استجابة لقوله تعالى: «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات».

وهي جولة تجيء تتويجا لخطة عكفت الاجهزة المعنية على وضعها لراحة الحجيج منذ موسم الحج الماضي.. وسيرى ويلمس ان الجميع على اهبة الاستعداد خدمة لضيوف الرحمن وردعا لكل من تسول نفسه المساس بأمن الوطن او امن الحج.

باختصار

(اليومَ نفعَلُ ما نَقول، ونَقْتَفي
هَدْيَ الرسُولِ، ونكْسَبُ البُشْرى غَداً!)

دورات

دورة تثقيفية عن دور المرأة في حماية البيئة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت بقاعة الشارقة بالخرطوم مؤخرا دورة تثقيفية عن دور المراة في حماية البيئة شارك فيها عدد من القيادات النسائية والجمعيات التطوعية والمهتمين بقضايا البيئة.

وقد تناول المتحدثون مفهوم البيئة والتوازن البيئي كما تطرقوا للفساد الاداري وضآلة الحماية في حظيرتي الدندر والردوم للحيوانات الوحشية مما ادى الى وجود نقص كبير في الحيوانات البرية وان الثروة البرية الدقيقة مهملة من جانب المواطنين كالخفافيش والسحالي والثعالب.. الخ. باعتبارها حيوانات ضارة مع ان اهميتها في التوازن البيئي تشكل ضرورة قصوى.

وعن دور المراة في حماية البيئة ذكرت السيدة عواطف محمود بأن المراة اكثر تأثيرا بالتغيرات التي تحدث في التوازن البيئي كما لا بد للمراة من استخدام جميع الموارد واتاحة الرعاية الصحية والسعي للحصول على المزيد من الدعم لحماية البيئة والمشاركة في وضع وتنفيذ جميع مشاريع التنمية واقامة الحملات المكثفة لمحو الامية ونشر الوعي البيئي بين كل قطاعات السكان على مستوى القطر.

كذلك تشجيع ربات البيوت وحثهم على زراعة الاشجار كخطوة لمكافحة التصحر وايضا محاولة استخدام الطاقات البديلة لقطع الاشجار وعدم استعمالها كوقود.

في مثل هذا اليوم

الشرق الاوسط
١٩٧٩/٧/١٣


الشرق الأوسط
بدأ التحرك الاوروبي لتأمين الدعم لاتفاق فيينا
انصار الصدر منعوا بالقوة زيارة القذافي للبنان

● بدأ التحرك الاوروبي لتأمين الدعم لاتفاق فيينا الجديدة ودول اوروبا تضغط «لتليين» الموقف الاميركي ـ يوغوسلافيا تؤيد المبادرة.
● موافقة مبدئية على اقامة قاعدتين اميركيتين في شرم الشيخ.
● انصار الصدر منعوا بالقوة زيارة القذافي للبنان ـ اعتداءات اسرائيلية جديدة واشتباكات في الشمال.
● القذافي يهدد اميركا بقطع النفط وسحب الارصدة اذا لم تغير موقفها.
● العثور على اجزاء من سكايلاب في استراليا.

خيمة في الماء

● مجموعة من الفتيان الفرنسيين يجلسون امام خيمة نصبوها في قلب المياه استعدادا للسباق البحري الذي جرى اول من امس في جنوب فرنسا واقتصر الاشتراك فيه على الاحداث والفتيان.

البحث بعد الاختفاء!

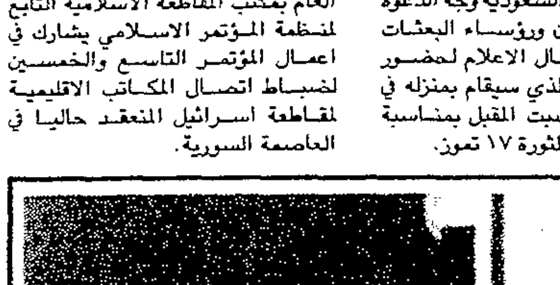
● ثلاثة من رجال الامن الامريكيين يشتركون في حملة بحث عن عدد من السجناء استطاعوا الفرار من سجن لوس لوناس بواسطة طائرة هليكوبتر حطت على سطح السجن واقلتهم.

قرب وكثب

● محمد أسعد رحيمي، العضو المنتدب لشركة بترونال التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية (بترومين) باشر عمله في لندن بمكتب المؤسسة الذي يشرف ايضا على ممثلياتها في كل من طوكيو وهيوستن.

● السفير عبد الوهاب الصباغ سفير العراق لدى السعودية وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمنزله في الرياض يوم السبت المقبل بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ١٧ تموز.

● د. الهادي حنيتش المفوض العام بمكتب المقاطعة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي يشارك في اعمال المؤتمر التاسع والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل المنعقد حاليا في العاصمة السورية.



● مايكل جاكسون مطرب موسيقى البوب الامريكي سيقيم عدة حفلات موسيقية في ملعب ويمبلي اللندني امامي ١٤، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧ يوليو (تموز) وسيخصص ريع هذه الحفلات لدعم المجهود الصحي الذي يقوم به مستشفى اورمند في وسط العاصمة البريطانية.

* * *

● يومايكب اوهاتا، عازفة البيانو اليابانية الشهيرة تصل الى لندن هذا الشهر لتقديم وصلات موسيقية خاصة في قاعة البورسيل التابعة الى المجمع الثقافي في منطقة الساوث بانك جنوبي لندن.

● فيصل الحجيلان، وزير الصحة السعودي ارسل خطاب شكر الى مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة جيزان عبد العزيز فهد العقيل والعاملين بالقطاع الصحي في المنطقة مشيدا فيه بالخدمات الصحية الجيدة التي تقدم للمواطنين والمقيمين في المنطقة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٠	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٢٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٠	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	٩	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٠	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو

أبيض وأسود

الهجرة العربية وانقطاع الصلة

تحدث احد المهاجرين العرب بانزعاج عن كيفية معاملة بلاده الأصلية له. لقد كانت معاملة سيئة في نظره لانهم الزموه بالوقوف في طابور الانتظار امام قنصلية «بلاده سابقا» حتى يحصل على تاشيرة دخول ليلتقي اهله هناك.

بدون شك كان السؤال البديهي في هذه الحالة، انه لماذا الشعور بالغضب اذا كان قرار اختيار هوية اخرى هو قراره وليس قرار بلاده التي لم تتخل عنه وقتها؟

يجيب بأن الظروف المعيشية الصعبة في بلاده كانت وراء فرار آلاف من الناس بحثا عن لقمة العيش. وهو في نظره ليس هروبا من التزاماته الوطنية ولا ابتعادا عن انتماءاته لارضه واهله

والواقع ان هناك ملايين من العرب الذين ركبوا البحر وغادروا باتجاه اوروبا والامريكتين وأحيانا الى استراليا او الجزر الصغيرة المتناثرة في المحيط الهادىء او الاطلسي. الاغلبية الساحقة منهم كانوا يبحثون عن موقع للعمل وبالتالي كانت هوية البلد الذي يحطون به هي الوسيلة القانونية الاولى لبدء العمل. وبالتالي كان ينجم عن ذلك، وفقا لمعظم قوانين الجوازات العربية، خسارة هويته الاولى.

الذي ينجم عن هذا كله، في غالب الأحيان، ان فسخ الهوية يعني انسلاخ حاملها تدريجيا عن الأرض التي انبتته. وهذا يطرح وبالحاح سؤالا مهما عند التطرق الى قضية المهاجرين العرب: هل من المصلحة الغاء كل العلاقة مع الذين يعيشون خارج الحدود لأسباب معيشية؟ أم ان ابقاء بعض الاتصال هو في مصلحة الطرفين؟

واكثر البلدان العربية قدرة على الابقاء على الشعرة الاخيرة مع مهاجريها هي لبنان، لسبب انها اكثر الدول تضررا من هجرتهم. لكن التجربة اللبنانية اثبتت فيما بعد ان للمهاجر اللبناني دورا لا يستهان به في دعم نشاط بلاده الاقتصادي. وان له صلة ببلاده وان كانت احيانا لا تتجاوز صور «ألبوم» قديمة التقطها في ضيعته حينذاك.

مئات المهاجرين العرب يتمنون ان يحصلوا مرة اخرى على جوازات بلدانهم الاصلية حتى وان كانوا لا يرغبون الاقامة فيها مرة اخرى. يرغبون في الابقاء على روح الانتماء وتوريث هذه الروح الى احفادهم. هذه العلاقة يصعب الحكم عليها من منطق الأوراق الرسمية واعلان وجودها او حذفها من الوجود بختم رسمي.

فالذي يزور البرازيل او كولومبيا او استراليا او كندا يرى الكثيرين الذين حملوا معهم هوياتهم الطبيعية على مقاهي حاراتهم الجديدة. روائح التبغ مع الخبز العربي المدور مع صحون الفول والفلافل في النهار. وبعضهم لا يمضي الليل دون ان يندس في بيجامة عربية ليحلم برحلة للزيارة.

هذا هو الذي يسال عنه كثيرون منهم. الابقاء على هذا الحلم الأخير. خلق العلاقة وتسهيلها في ما بينهم. الاعتراف بأن الذين هاجروا قبل عشرات السنين اصبحوا يملكون هوية اخرى، لكنهم يرغبون في الابقاء ايضا على هويتهم الاولى.

عبد الرحمن حمد الراشد



ثاتشر تحاور السوفيات

تحاورت السيدة مارجريت ثاتشر مع افراد من الشعب السوفياتي من خلال برنامج بثته اذاعة البي. بي. سي واجابت خلاله رئيسة وزراء بريطانيا على الاسئلة المطروحة. وقد تولى عملية الترجمة ديران مغربليان الظاهر في الصورة اعلاه مع ثاتشر في ستوديو الاذاعة.

أفراح

● احتفل آل الزبيدي بفندق شيراتون في المدينة المنورة، مساء يوم الأحد الماضي بعقد قران بهاء طاهر زبيدي الموظف بأمانة المدينة المنورة. ومنصور عبد الكريم جنيد الموظف بارامكو على كريمتي المرحوم حسن محمد زبيدي.

* * *

● آل علي سليمان بادريق واخوانه وآل سعيد سالم بلخشوين احتفلوا بزفاف ابنهم الشاب سعيد احمد بادريق الى ابنة السيد سعيد سالم بلخشوين وذلك مساء الخميس ليلة الجمعة الماضية في صالات الصفاء للافراح بمدينة جدة.

* * *

● عصام عبد الجبار العكلة مدير معرض المطابخ الامريكية بجدة تم عقد قرانه على الانسة رزان يحيى عداي، بدير الزور في سورية في الاسبوع الماضي.

* * *

● صلاح عثمان محمد احمد، من منسوبي مدارس المنار بالرياض تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء حفل زفافه الى حنان يوسف محمد بلكر مساء الخميس الماضي بقرية الضويباب بالسودان.

اعلام

د. عبد الله الجاسر مشرفا عاما على مجلة «التعاون»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أسند الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة مهمة الاشراف العام على مجلة «التعاون» الى الدكتور عبد الله الجاسر اضافة الى عمله كمدير عام للاعلام بأمانة مجلس التعاون.

وتصدر مجلة «التعاون» فصلية فكرية شاملة لخدمة قضايا منطقة دول المجلس واهتماماتها العربية والاسلامية والدولية، وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المعمقة ذات الصلة بالمنطقة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والاجتماعية، كما تحتوي على عرض للكتب القيمة والتقارير ذات الصلة بقضايا منطقة دول مجلس التعاون ببعديها العربي والدولي. والدكتور عبد الله الجاسر تربطه علاقات وثيقة بأبرز رجال الاعلام في الخليج والمنطقة العربية واوروبا وامريكا وكان قد تحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٨٢م من الولايات المتحدة الامريكية في اطروحة حول «الدعاية الدولية» تعالج استراتيجيات وتكتيك الدعاية الدولية في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ـ دراسة مقارنة ـ وحصل عام ١٩٧٨م على الماجستير من الولايات المتحدة وعمل سابقا كأستاذ مساعد للرأي العام والدعاية بكلية الآداب ـ قسم الاعلام ـ بجامعة الملك سعود بالرياض ويعمل حاليا منذ ٤ سنوات كمستشار اعلامي ومدير عام الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

د. عبد الله الجاسر

اصداء حفل الشرق الاوسط وندوتها الكبرى

د. الرميحي: الصحافة والاعلام امانة يجب ان توظف لخدمة قضايا الانسان العربي في حاضره ومستقبله



د. محمد الرميحي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مازالت اصداء احتفال «الشرق الاوسط» بمناسبة اتمامها عشر سنوات، تتردد في ارجاء الوطن العربي الكبير.

وتلقى الزميل عثمان العمير رئيس التحرير، برقية من الاستاذ الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير مجلة (العربي) فور وصوله الى الكويت قادما من لندن بعد مشاركته في احتفال جريدة العرب الدولية واعمال الندوة الكبرى.. في ما يلي نصها بعد حذف المقدمة:

«لقد كانت لدعوتكم الكريمة لي للمشاركة في احتفالات جريدتنا الفتية «الشرق الاوسط» بمناسبة الذكرى العاشرة لصدورها، والمساهمة في اعمال ندوة «تجربة الشرق الاوسط» فرصة كبيرة للقاء النخبة التي وجهت اليها الدعوة من قبلكم من الزملاء رجال الصحافة والاعلام في الوطن العربي من داخله وخارجه، كما كان لحضوركم الشخصي ومساهماتكم المباشرة في الحرص على رعاية الاخوة الحضور، وكرم الضيافة الذي نعجز عن تقديم الشكر عليه، الاثر الكبير في نجاح الاحتفالات والندوة، وهذا ليس بغريب على شخص مثلكم، يحمل امانة ومسؤولية رئاسة تحرير جريدة عربية وعالمية مثل «الشرق الاوسط».

أردت من هذه الرسالة ان احييكم مرة اخرى واشكر جميع الاخوة الذين اشرفوا على اعمال الندوة والجنود المجهولين في كل موقع، فلولاهم لما نجحت مثل هذه اللقاءات، كما انتهز الفرصة لاجدد اللقاء بكم مؤكدا اعتزازي باخوتكم ورغبتي الصادقة في استمرار اللقاء والتعاون من اجل خدمة قضايا الامة التي علينا جميعا مسؤولية كبرى تجاه شؤونها كافة. فالدور الملقى علينا ليس ببسيط والصحافة والاعلام، كما تعلم ايها الاخ الكريم امانة يجب ان توظف لخدمة قضايا الانسان العربي في حاضره ومستقبله

مرة اخرى اعبر لكم عن خالص الشكر وعظيم الامتنان على كل المودة والتقدير التي المسها منكم دائما، واعدكم بان اكون على العهد واتوسع صديقا مخلصا ومقدرا.

استودعكم الله والى ان نلتقي، حفظكم الله ورعاكم، وكل عام وانتم بخير».

استكمال كافة الخدمات الصحية لرعاية ضيوف الرحمن

مؤتمرات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

أعلن الدكتور فهد تركي الماضي مدير عام الشؤون الصحية بمكة المكرمة انه تم الانتهاء من كافة الترتيبات الخاصة لخدمة ضيوف الرحمن، وابلغ الدكتور الماضي مؤتمرا صحفيا عقده صباح امس في قاعة الاجتماعات بالمديرية في مدينة جدة ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تحرص على توفير الرعاية الصحية والعلاجية لحجاج بيت الله الحرام في كل مناطق تواجدهم واقامتهم سواء في مكة المكرمة او المدينة او المشاعر المقدسة مشيرا الى لحظة وصولهم الى ارض المملكة ليؤدوا مناسك الحج.

الخدمات العلاجية

وعن الخدمات العلاجية لضيوف الرحمن في عرفات قال الماضي: هناك مستشفى عرفات الذي تبلغ سعته ٦٦٠ سريرا قابلة للزيادة الى ١٠٠٠ سرير ويحتوي على ٢٤ وحدة تبريد، ومستشفى جبل الرحمة الذي يتسع لـ ٢٤٠ سريرا قابلة للزيادة الى ٣٠٠ سرير عند الحاجة وبه ٤ وحدات تبريد و٤ أسرة عناية مركزة و١٥ سرير اقامة، ومستشفى نمرة وهو المستشفى الجديد بعد تحويله من مستشفى متنقل الى ثابت حيث يفتتح لخدمة الحجيج هذا العام بسعة ١٢٠ سريرا قابلة للزيادة الى ١٤٠ سريرا، هذا بالاضافة الى ٤١ مركزا صحيا تنتشر في مختلف انحاء عرفات مجهزة بأحدث الاجهزة الطبية ويحتوي كل مركز على ما بين ٨ الى ١٢ سريرا لعلاج المصابين بحالات الارهاق الحراري.

وعن الخدمات العلاجية المقدمة في منى قال الماضي هناك مستشفى منى العام الذي يتسع لـ ٣٥٠ سريرا قابلة للزيادة الى ٥٥٠ سريرا وبه ١٠ وحدات تبريد لمعالجة ضربات الشمس و٤٤ سرير اقامة، ومستشفى منى الجسر الذي يتسع لـ ٢١٠ سريرا وبه ٨ وحدات تبريد و٢٢ سرير اقامة، ومستشفى منى المتنقل الذي يتسع لـ ٨٠ سريرا وبه ٦ وحدات تبريد و٤٢ سرير اقامة. كما تم تحويل مهبط الطائرات في وسط منى الى مستشفى يتسع لـ ٧٦ سريرا مجهزا بوحدتي تبريد وسوف يفتتح لاستقبال المرضى من الحجاج هذا العام.

وهناك نحو ٢٤ مركزا صحيا مزودا بأحدث الاجهزة الطبية فيها ما بين ٨ الى ١٢ سريرا لعلاج حالات الانهاك الحراري.

واضاف الماضي قائلا ان هناك ٦ مراكز صحية للخدمات الطبية في مزدلفة منها مركز صحي يوجد به قسم لعلاج ضربات الشمس.

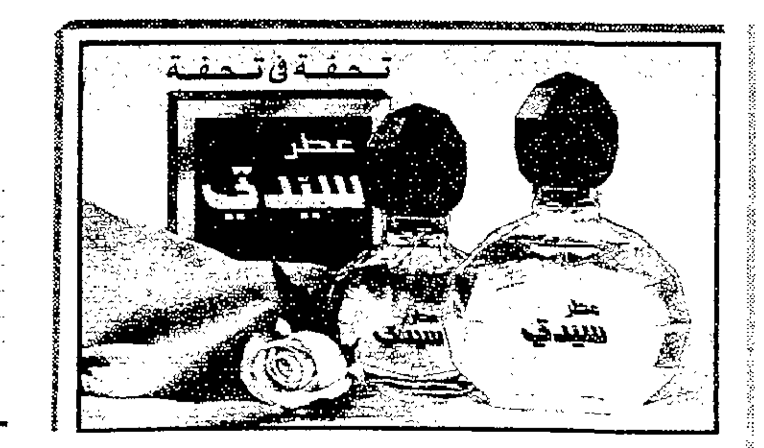
واختتم الدكتور الماضي مؤتمره للصحفيين قائلا ان الرعاية الصحية التي تقدم لضيوف الرحمن طوال فترة اقامتهم في المملكة ومنذ لحظة وصولهم الى الاراضي المقدسة تتميز بالتكامل والشمول

مثل اليوم

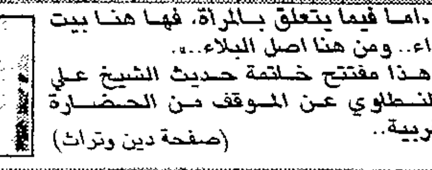
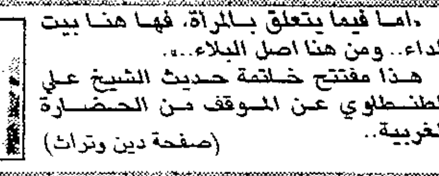
اجرو عافية..!



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 13 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3515
الاربعاء ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٣/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٥



غداً

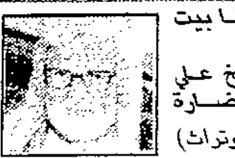



اول وزير لاول وزارة سودانية للسياحة يقول ان بلاده تعد لاحداث انطلاقة سياحية تزيد الدخل.

(صفحة التحقيقات)

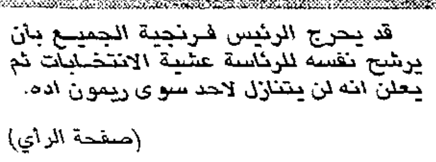
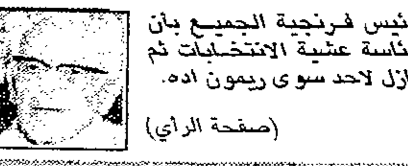
نزلت الخبطات على الباب وكنت في «نص هدومي» ورحت اضرب اخماسا في اسداس حتى فتحت الباب لشخص عريض المنكبين ولم يكن من رجال الشرطة.

(صفحة اولى ٢)



«اما فيما يتعلق بالمراة، فها هنا بيت الداء.. ومن هنا اصل البلاء..».
هذا مفتتح خاتمة حديث الشيخ علي الطنطاوي عن الموقف من الحضارة الغربية..

(صفحة دين وتراث)

قد يحرج الرئيس فرنجية الجميع بان يرشح نفسه للرئاسة عشية الانتخابات ثم يعلن انه لن يتنازل لاحد سوى ريمون اده.

(صفحة الرأي)




المؤشر الحقيقي لتنامي قوة الاسلام في الاتحاد السوفياتي هو في اثبات وجود صحوة اسلامية بين المسلمين السوفيات بالادلة والبراهين المقنعة.

(صفحة البريد)

اليابانو - آراب لأول مرة في طوكيو يقدمها هوسونو وعنابي التونسية

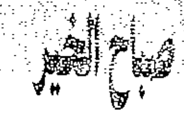
طوكيو - كونا: تستعد جماعة من الموسيقيين العرب واليابانيين بمبادرة من عضو الاوركسترا الشعبية هارومي هوسونو لتقديم الموسيقى العربية للشعب الياباني لاول مرة.

وقد اوضح هوسونو للصحفيين امس انه مهتم كثيرا بالشرق الاوسط بعد ان زار المنطقة مرارا كان آخرها في ابريل الماضي واستمع للموسيقى العربية وسواها طيلة العقدين الماضيين. وقال انه معجب بالموسيقى العربية التي يأمل ان يمزج الحانها مع الموسيقى اليابانية والفرنسية الحديثة ويود استعمال العود والاكورديون والقيثارة بغية اخراج معزوفات نادرة بمصاحبة المغنية التونسية امينة عنابي.

وقالت المطربة عنابي انها من مواليد قرطاج من اسرة موسيقيين وقد ترعرعت في جو الفن والموسيقى العربية التقليدية علاوة على الموسيقى العربية والفرنسية والايطالية الحديثة.

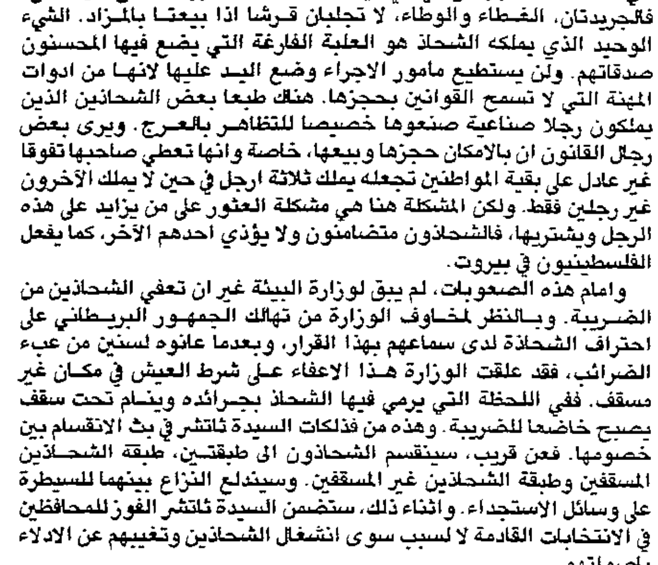
وتتمتع المطربة التونسية بموهبة تأليف الاغاني التي تساعدها بها والدتها. وقد عاشت فترة في الجزائر والمغرب وامضت ١٣ عاما في فرنسا وبذلك انطلقت في رحاب العالم كي تصل الى اليابان وتعيد الالحان العربية منذ منتصف يونيو (حزيران) الماضي كل يوم.

ويعد هوسونو وعنابي العدة بالتعاون مع افراد فرقة موسيقية تونسية جزائرية مغربية لغزو المسارح ودور الغناء والموسيقى في طوكيو اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واحتلال موضع قدم في الساحة الفنية اليابانية المحتكرة حتى الان للموسيقى الغربية.



صباح الخير

شحاذ مثقف وشحاذ مسقف



اصدرت وزارة البيئة البريطانية قرارا مهما في تاريخ الاستجداء والشحاذة اثلج صدور ملايين الشحاذين والمستجدين في العالم، بما في ذلك الكثير من العاملين في الصحافة العربية. لقد قررت الحكومة البريطانية اعفاءهم من الضرائب. وعلق على ذلك الشحاذ المعروف جف فقال: «بالطبع. فنحن لن ندفع الضريبة. من اين سيحصلون عليها منا»؟ وهو بذلك يشير الى مصاعب التنفيذ. فالشحاذون في بريطانيا ينامون في الشوارع وتحت الجسور. يفرشون على الارض احدى الصحف، التايمس اذا كان الشحاذ مثقفا ومن عائلة محترمة، والديلي اكسبرس او الديلي سكتش، اذا كان شبه امي ومن اصل متواضع. ثم يغطي نفسه بصحيفة اخرى يطويها حوله مثل البطانية، مما يثبت لنا اهمية الصحافة كأحسن وسيلة لاعطاء الجمهور تغطية جيدة.

والمشكلة التي اشار اليها الشحاذ المحترم جف، وايده فيها وزير البيئة، هي استحالة الحجز على اي شيء يملكه الشحاذ اذا قرر الامتناع عن الدفع. فالجريدتان، الغطاء والوطاء، لا تجلبان قرشا اذا بيعتا بالمزاد. الشيء الوحيد الذي يملكه الشحاذ هو العلبة الفارغة التي يضع فيها المحسنون صدقاتهم. ولن يستطيع مامور الاجراء وضع اليد عليها لانها من ادوات المهنة التي لا تسمح القوانين بحجزها. هناك طبعا بعض الشحاذين الذين يملكون رجلا صناعية صنعوها خصيصا للتظاهر بالعرج. ويرى بعض رجال القانون ان بالامكان حجزها وبيعها، خاصة وانها تعطي صاحبها تفوقا غير عادل على بقية المواطنين تجعله يملك ثلاثة ارجل في حين لا يملك الآخرون غير رجلين فقط. ولكن المشكلة هنا هي مشكلة العثور على من يزايد على هذه الرجل ويشتريها، فالشحاذون متضامنون ولا يؤذي احدهم الآخر، كما يفعل الفلسطينيون في بيروت.

وامام هذه الصعوبات، لم يبق لوزارة البيئة غير ان تعفي الشحاذين من الضريبة. وبالنظر لمخاوف الوزارة من تهالك الجمهور البريطاني على احتراف الشحاذة لدى سماعهم بهذا القرار، وبعدما عانوه لسنين من عبء الضرائب، فقد علقت الوزارة هذا الاعفاء على شرط العيش في مكان غير مسقف. ففي اللحظة التي يرمي فيها الشحاذ بجرائده وينام تحت سقف يصبح خاضعا للضريبة. وهذه من فذلكات السيدة ثاتشر في بث الانقسام بين خصومها. فعن قريب، سينقسم الشحاذون الى طبقتين، طبقة الشحاذين المسقفين وطبقة الشحاذين غير المسقفين. وسيندلع النزاع بينهما للسيطرة على وسائل الاستجداء. واثناء ذلك، ستضمن السيدة ثاتشر الفوز للمحافظين في الانتخابات القادمة لا لسبب سوى انشغال الشحاذين وتغييبهم عن الادلاء باصواتهم.

ولا بد ان يتساءل القارىء عن سر تدخل وزير البيئة في الموضوع وما علاقته بالشحاذين. ولماذا لم يحال الموضوع الى وزارة المالية او الضمان الاجتماعي؟ والجواب هو انهم في الغرب يعتبرون الشحاذين من العناصر الاساسية للبيئة والمحيط ويسهرون على الحفاظ عليهم من الانقراض. ولهذا لا ترى كشكا لبيع التصاوير في باريس الا وتجده غاصا بتصاوير الشحاذين. وبالاضافة الى فائدتهم في تشجيع السياحة، فلهم دورهم ايضا في اشاعة الثقة بالاقتصاد الوطني. فحيثما تكاثر المتسولون تكدست الثروات في البنوك. انهم بقبولهم العيش بدون سقف فوقهم، شكلوا السقف المتين للاقتصاد البريطاني.

خالد القشطيني

غرق ٦٠ شخصا خلال حفلة زفاف

كراتشي - ر: اعلن امس ان ٦٠ شخصا على الاقل كانوا يشاركون في حفلة زفاف قد انقلب بهم زورق كان يقلهم عبر نهر ايندوس في جنوب باكستان ويحتمل ان يكونوا قد غرقوا جميعا.

وقالت الشرطة ان عشرة اشخاص سبحوا الى الشاطىء بعد الحادث الذي وقع امس الاول قرب سوكور على بعد ٣٢٠ كيلومترا شمالي كراتشي.

وذكرت الشرطة ان اربع جثث فقط وجدت وان الجهود مستمرة لانتشال الاخرين.

الببغاء المفقود يستغيث بصاحبته

القاهرة - واس: فوجئت سيدة مصرية اثناء سيرها في احدى شوارع القاهرة بمن يناديها باسمها من داخل محل لبيع الطيور.. اسرعت السيدة الى داخل المحل واكتشفت ان البيغاء الذي فقدته منذ مدة طويلة يناديها للاستنجاد بها.

ابلغت السيدة الشرطة فقرر صاحب محل الطيور انه اشترى البيغاء من احد الاشخاص.

الطريف في الامر ان هذه السيدة استشهدت باحد اقاربها وجاءت به امام البيغاء الذي ردد على الفور اسمه عدة مرات امام الشرطة.

تزايد ضحايا الفيضانات في بنجلاديش

داكا - ر: تبذل السلطات البنجلاديشية جهودا كبيرة لاصلاح سدين تتسرب منهما المياه على نهرين مما يهدد بانتشار فيضانات قتلت حتى الان اكثر من ١٠٠ شخص.

وذكر ان اكثر من ٣٠ شخصا غرقوا او جرفتهم تيارات قوية خلال الساعات الاربع والعشرين قبل الماضية في المناطق المنكوبة في نيتروكونا وسيلهيت وسونامجانج ومناطق اخرى مما رفع عدد القتلى الى اكثر من ١٠٠ شخص.

وقالت مصادر غير رسمية ان حوالي ٢٠٠ شخص ماتوا في فيضانات او من امراض مثل الاسهال. وقال مسؤولون ان الفيضان الناتج عن امطار غزيرة شرد اكثر من ٦٠٠٠٠ شخص وان معظمهم نقلوا الى مخيمات مؤقتة.

٣٨ صينيا ماتوا من الحر

بكين - الوكالات: اعلن في بكين ان ٣٨ شخصا فارقوا الحياة ومايزال ١٥٠٠ آخرين يلزمون اسرة المستشفيات اثر موجة الحر التي اجتاحت مدينة نانكينج شرق البلاد على مدى ٩ ايام.

وذكر زهاو كونيكزو مدير مكتب الصحة العامة بالمدينة ان اربعة اشخاص من المتوفين تزيد اعمارهم عن ٦٠ سنة.

وقال ان درجة الحرارة بلغت اكثر من ٤٠ درجة مئوية في ثالث اكبر موجة حر منذ ١٩٠٥م.



عش غراب استرالي

زملاء الاسترالية اليسون ليبكوفسلي التي تعمل في اوبرا فيكتوريا بمدينة ملبورن الاسترالية كانوا على موعد معها امس لتقدم لهم مفاجأة ثمرة «عش غراب»، وزنها ٥ كيلوجرامات عثرت عليها في غابة تبعد ٥٥ كيلومترا شمالي ملبورن. الثمرة العملاقة عرضها نحو نصف متر.

احباط تهريب مخدرات لمصر بـ ١٠ ملايين جنيه
رفعت الحكومة الحراسة عن «ال نصار» فعادوا للتهريب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت الشرطة المصرية محاولة لتهريب كميات كبيرة من الحشيش والافيون تقدر قيمتها بعشرة ملايين جنيه قامت بها عائلة نصار العريقة في تجارة المخدرات وسقط أربعة من المهربين في ايدي الشرطة.

وعائلة نصار تطبق المثل القائل «يموت الزمار وايده تلعب»، فمنذ حوالي نصف قرن وهي تحترف التهريب والاتجار بالمخدرات وكانت تملك حواري وأزقة كاملة في حي الباطنية وهو حي المخدرات المشهور في قلب القاهرة.

وفي عام ١٩٨٦ وضعت اموال العائلة تحت الحراسة ولكن بعض افرادها ظلوا يتظلمون امام الجهات القضائية الى ان تم الافراج عن اموالهم ورفعت الحراسة. وعندما بدأت الشرطة المصرية في شهر يونيو الماضي في اعداد كشوف اعتقال المهربين الخطرين اكتشفت بتحرياتها ان عائلة نصار مازالت تتجر بالمخدرات.

فرج نصار انتقل من حي الباطنية المشبوه الى حي مدينة نصر الراقي وتظاهر بالاقلاع عن تجارة المخدرات وفتح معرضا للسيارات وخلف هذا الستار اكتشفت تحريات ادارة مكافحة المخدرات ان فرج ابرم صفقة من المخدرات تجمع بين الصنفين التقليديين الحشيش والافيون وان الصفقة قادمة عن طريق سيناء من لبنان. ثم تسلم في دولة عربية لكي تصل بالبحر في يخت سياحي وأن البضاعة سوف تسلم في ميناء «ينبع» وسوف تعبر سيناء «ترانزيت» بطريقة غامضة الى ان تعبر القناة الى الاسماعيلية. وفي الاسماعيلية سوف تبقى الى ان تؤمن العصابة لها الطريق الى القاهرة وسوف يكون نقلها على عدة مرات وبأكثر من وسيلة من وسائل النقل فاذا ما وصلت القاهرة استقرت في اماكن مختلفة في عمارة يملكها المتهم في امبابة وفي شقتين متجاورتين في مدينة نصر، ووضعت الخطة بالتنسيق مع مكافحة المخدرات في الجيزة على ان تضرب الاوكار في وقت واحد مع آخر كمية تنقل من الاسماعيلية الى القاهرة، وكان ان وقفت ادارة المكافحة في الجزيرة على اهمية الاستعداد للمداهمة في ساعة الصفر.

وفي الموعد المحدد انتشرت على طريق الاسماعيلية القاهرة قوة قوامها ٤٠ فردا من الشرطة السرية في ثلاث سيارات وثلاث لواري نقل.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

كانت مهمة الموظفة البريطانية ان تراقب زبائن المحل عبر الشبكات التلفزيونية لضبط أي لص يحاول سرقة شيء من المحل.

خلال تلك المهمة شاهدت فتاة تحاول الهرب بما سرقته فطاردتها داخل المحل وخارجه واشتبكت معها في محاولة القاء القبض عليها.

الفتاة اللصة استلت حقنة اعتادت أن تستخدمها في تعاطي الهيروين، وطعنت بها الموظفة فجرحتها، فيما بعد تبين أن الفتاة حاملة للايدز منذ ٣ سنوات، وأن ذلك المرض القاتل انتقل إلى الموظفة بتلك الحقنة الملوثة.

منافق افندي

ارحل فين؟!...
دنا من اول دقيقه بقيت نسخة طبق الاصل عنك يالسرنس!
من عاشر القوم اربعين يوم يايبقى زيهم يايرحل عنهم
©88

نكتة اليوم

ادعاء

المدرس: كيف تثبت لي ان الارض كروية؟
التلميذ: ولكن لم يحدث لي ان ادعيت ذلك يا استاذ.

من القارىء
محمد نور ابو حمزة

مع قهوة الصباح

القاهرة.. مع حبي!

يا عم من اين الطريق؟
اين طريق السيدة؟
ايمن قليلا ثم ايسر يا بني
قال ولم ينظر الي..
وسرت يا ليل المدينة
ارقرق الآهة الحزينة
اجر ساقي المجهدة..
للسيدة!!

والسيدة هنا هي حي السيدة زينب بالقاهرة!!

والقصيدة للشاعر الكبير احمد عبد المعطي حجازي، وهي من بواكير قصائده التي اذاعت اسمه.. ولم اكن اجر ساقي المجهدة.. ولكني كنت اجر نفسي المجهدة.. ولم اكن ذاهبا الى حي السيدة.. ولكن الى القاهرة نفسها قادما من طيران طويل.. بين لندن، وجدة، والرياض.. ثم احط الرحال في مدينة الالف مئذنة، ولعلها الآن خمسة آلاف.. فقد مضى على التسمية الاولى عشرات السنين.

تزداد القاهرة ازدحاما.. ورغم جهود مشكورة في السنوات الاخيرة.. لفك الاشتباك.. بين المارة والسيارات.. وبين السيارات والسيارات.. وبين وسائل النقل الخفيف والثقيل... وحتى بين المنازل وبعضها.. ورغم الكباري العلوية والانفاق السفلية.. ورغم مترو الانفاق فالقاهرة زحام وعرق.. سكانها الآن ١٢ مليون نسمة..

ويصلها حسب الاحصاءات نحو ثلاثة ملايين زائر يوميا من الارياف والمدن القريبة منها.. فكيف يتحرك كل هؤلاء في مدينة واحدة.. لا يفوقها عددا حسب علمي الا طوكيو ونيويورك وربما لندن.. ولكن هذه مدن حديثة نسبيا.. فعمر القاهرة نحو ١٤٠٠ سنة.. منذ الفتح الاسلامي لها في عهد الخليفة العظيم عمر بن الخطاب.

القاهرة عامرة.. معمرة.. ساهرة.. صابرة.. ولعلي لا اكون قد زدت زحامها بوجودي.. ولكن ذهبت اصلا لالقي بنفسي وسط الزحام.
ولنا الى القاهرة عودة.

عبد الله باجبير

